



بِصَلَوَاتِ الْأَبَابِ شُنُورَةِ الْثَالِث

شباب منتصر

من سن ١٤ إلى ٢٠ سنة

القصص:
أنطونيوس كمال حليم

الصفحة	الفهرس
	كيف أبدأ . الوقت وديعة إلهية . الهدف . إنطلق نحو الهدف . نماذج لقديسين شبان (مكسيموس ودوماديوس - الأخ نورانس - البابا كيرلس الرابع)
	الخلاص في قداس (١) (تأملات في القدس الغريغوري) . الخلاص في قداس (٢) . التفاهم والحوار . مسابقة في رسالة تيموثاوس الأولى .
	الله والعالم . الأديان الأخرى الكبرى . المسيحية والإسلام . مسابقة في إنجيل مرقس .
	التوبه والشعور بالذنب . باقة من التائبين . ظهورات الله في العهد القديم . الطريق إلى السعادة (الموعظة على الجبل).

القمص / أنطونيوس كمال حلبيم

eMail: joeholim23@yahoo.com

شباب منتصر

لقاءات و حوار
سن ٤٤ - ٢٠

مقدمة

هذا الكتاب



كيف أبدأ

تمهيد :

حذاء جديد

قال أحد الأصدقاء: "تعودت منذ طفولتي أن أبدأ السنة الجديدة بحذاء جديد" ، فقلت لنفسي هذا اختيار خاص جداً.. ومع ذلك فهو يحمل في ثيابه بعض المنطق.. فالحياة في جملتها خطوات بدأت مسبقاً خطوة أولى.. وصاحبنا يريد أن تكون خطواته من خلال حذاء جديد ليبدأ خطوة جديدة لعام جديد.. ربما !!

على أية حال فإن الحياة عموماً عبارة عن أيام ، هي بمثابة خطوات للزمن نحو المستقبل. فنحن نعتبر انفسنا ضيوفاً على الزمن. والزمن هو صاحب البيت ونحن نبدأ بزيارته يوم مولدنا.. ثم تنتهي الزيارة عند نهاية رحلة العمر .. وقد نرى أيضاً اننا نحن أصحاب الحياة والعالم عالمنا والزمن هو الضيف.. وهو الذي يعبر ثم يمضي.. وهو الذي يمر بنا ، وفي مسيرة الحياة يظل البعض منا واقفاً مكانه، بينما تأتي علينا السنون وتروح.. والبعض يبادر باقتحام الأيام ويسيير في شوراع الزمن ليقطع عاماً بعد عام والغريب أن صاحبى الذى ينتعل الحذاء الجديد فى أول السنة لديه هذا الإحساس باقتحام السنين فإنه يؤمن بأن الحياة طريق وسكة سفر عبر الزمن .

فى الواقع أن الزمن لا يمر بنا، بل نحن الذين نعبر فيه ومن خلاله وعليينا أن ندخل كل سنة جديدة بكياننا الإنسانى كله (جسداً وعقلاً وروحاً) بشكل جديد وما نحتاج إليه ليس الحذاء لخطوا أولى خطواتنا تجاه الغد، بل نحتاج أن ندخل إلى المستقبل بفكر جديد

هوالجزء الثالث لسلسلة شباب طاهر ، شباب ناضج الذى تخدم من سن ١٤ - ٢٠ حسب مستوى التلاميذ ويمكن بسهولة تنسيقها مع المنهج الملى للكنيسة أو الإبصارية ، كذلك فهي تصلح حين تكون أسر ثانوى متجمعة فى فصل واحد أو عدة فصول ، ويمكن تدريسيها للديبلومات وللجامعين ، بل وللعمال والمجتمعات الشعبية أو إعدادى .

ومع وجود المرونة فى اختيار الدروس وتنسيقها مع مستويات الدارس وشهر العدة ، إلا أن هذه السلسلة لها خط تصاعدى ، وضع بدقة بعد أبحاث ميدانية فى معظم محافظات القطر المصرى والمھجر .

فما زلنا نختار الدروس ونعالج الموضوعات ؟

١. التدرج فى البناء الروحى والنفسي : يبدأ بغرس الثقة بالنفس ، والإيمان والتوبة ، حتى الفضائل والخدمة والبذل .

٢. التدرج فى النمو الاجتماعى : من التكامل حتى التفاعل حتى العطاء ، على مستوى الأسرة والمجتمع وغير المسيحيين .

٣. النمو الكنسى والعقيدى : فى السرار والمعارض والمفاهيم افيمانية والرد على الهرطقات .

٤. التعمق التدريجي فى دراسة الفصول والأسفار الهامة من الكتاب المقدس ، التى تمس مرحلة المراهقة منذ بدايتها إلى نهايتها .

أما أسلوب المعالجة فى سلسلة شباب طاهر ، شباب ناضج فهو أسلوب حوارى تفاعلى ، فيه التمثيلية والمسابقة والاستكشاف والاستفقاء ، وأخذ رأى الشباب دون إملاء ، وكأن شعار هذه السلسلة :

إقنعني أو أقنعك ؟

فإن صلitem من أجل القائم بها ومساعديه الخفيين ، باركهم الله بصلواتكم وإن شجعتمونا على نشر هذه الدروس وتعديلها فى المستقبل فإننا نكون مدربين لكم بالعرفان .

حتى يكون المجد كله لله فى كنيسته المحبوبة ، آمين .

القمص / أنطونيوس كمال حليم

وقلب جديد ورؤيا جديدة وأمل جديد وخطوات ثابتة ، نتعلم كيف نبدأ بها بداية صحيحة نحو فجر يحمل لنا شروق أمال حلمنا بها وجاهتنا نحو تحقيقها وجنى ثمارها !!

□ ليكن أملك فرحاً، واتقاً، سخياً، واعياً، صب اللعنات بجرأة على أنبياء السأم، والأفكار السوداء.

□ الأمل الحقيقي لا يكون، إلا إذا كان مشتركاً بين جميع البشر .

قل لي، ما الذي سييقى من كل آمالك يوم تغادر هذه الحياة؟ إن المجال لا يزال فسيحاً لملكى تحقق الكثير. وبنوع خاص، لكي تجعل لحياتك قيمة على هذه الأرض .

□ لا يمكن أن يكون الأمل حقيقياً، ما لم يكن دينياً. ستفشل فشلاً ذريعاً ما دمت تركز حياتك على محور الأشياء الفانية. إن كنت لا ترضى بأن تكون لحياتك وآمالك شهوة عميقة، و شيئاً منافياً للصواب، أنسسها على كائن مطلق، ومطلق شخصي .

أولاً : الإستعداد للمبادرة ...

قبل ان نبدأ فى إستبيان خطوات السعى نحو النمو الروحى والنضوج، ينبغي علينا أن نسعى أولاً إلى :-

1- تطهير الفكر والعقل ونطق (كتب - غضب- ثميمة - غش)

اللسان

2- تطهير الحواس والملكات (شهوات - أناية - طمع -

والعواطف

3- ترشيد السلوك والتصرفات (تمرد- كبراء- نفاق - كسل -

(ثرثرة)

" طرقك يا رب عرفني. سبك علمنى. دربني فى حقك وعلمنى. لأنك أنت إله خلاصى إياك

إنتظرت اليوم كله " (مز ٤:٥٥)

يمكن للحاجم توزيعها فى شكل قصاصات على التلاميذ للتعليق عليها بالدور :

□ الإنسان رحاله أبدى، يسير نحو وطنه. أترى أن تعرف قيمة حياتك؟.. قل لي ما هو محظ أمالك؟ ..

□ لا يحق لنا ان ننقط، ما دام كل شيء فى حيز المستطاع. اليأس، كلمة جوفاء لا معنى لها لمن له قلب فتى، ونفس خالدة، وإله يحبه .

□ ترج فى حينه وفي غير حينه، لأن الحياة جميلة والحب لا يزال يدق في كل ربيع قلب الملايين من الشباب. وأنه لم تزل للأطفال أحداقي صافية ونفوس سليمة، ولأن قلوب الأمهات لن تتعب من الحب، ولأن الله محبة !

□ علام هذا القنوط؟.. ألا نتعلم أن فوق الغيوم سماء زرقاء صافية ؟ تشجع .. فالغيوم لن تعيب الشمس أبداً .

□ اليأس، ما كان أبداً حلّاً لمعضلة إنسانية .

□ ألا تدرى ان اليأس يجف القلوب، ويوهن الأيديى فعلى مقدار أملك يكون نجاحك في الحياة .

□ الأمل لا يعني الاستسلام. إبق ثائراً طوال الحياة .

□ من ألد أعداء الأمل الحقيقي، التفاؤل الهين الذى يحملنا على الأعتقد أن كل شيء سيترتب بفضل العلم والتنظيمات والتصاميم كأنى بالإنسان لا مشاكل تشغله سوى أن يأكل جيداً .

مكافأة السير في الطريق إلى الله ...

+ **شيع وسرور** : "تعرفني سبل الحياة. أمامك شبع سرور. في يمينك نعم إلى الأبد" (مز ١١:١٦).

+ **سلام** : "ذو الرأى الممكן تحفظه سالماً. سالماً لأنك عليك متوكلاً" (أش ٣:٢٦).

+ **رأفة** : "إنه من إحسانات الرب أننا لم نفن. لأن مراحمه لا تزول هي جديدة كل صباح. كثيرة أمانتك" (مراثي أرميا ٣:٢٣-٢٤).

طريق الله

طمأنينة - رجاء - سعادة

سلام - فرح - شبع - رحمة

سرور - طهارة - مغفرة

ثانياً: بداية البداية

أولاً : التوبة : إدارة الظهر للخطية، عدم العودة لما هو مخالف لتعاليم الإنجيل، التوقف عن فعل الشر ومحاسبة النفس، الحزن والندم، القلب المنكسر والمنسحق، الحسره على ما فات من أيام العمر الضائع مع الشيطان.

ثانياً : الإعتراف : الصلاة بحرارة وصدق ودموع، الإعتراف إلى الله بأسف بالغ وندم شديد، عهد مع الله بصدق التوبة، الإعتراف لمن أنساناً إليهم ورد حقوقهم أديبه أو ماديه، الإعتراف إلى أبيك الكاهن (طاعة وإسترداد ودعم) .

ثالثاً : الانطلاق : إلى هيكل الله المقدس ، تبدأ قدمك إلى الدخول والتلاؤ والسجود والشكر، ثم سر بركة الرب جاهد، قاوم، تخيل السماء وما بها من نعيم لتهون عليك متاعب الحياة الدنيا... "من يغلب يرث كل شيء" رؤيا ٧:٢١ .

تأملات من العهد القديم

"هكذا قال الرب : قفوا على الطريق وأنظروا وأسألوا عن



السعى نحو النمو والنضوج

الطريق نحو الله ...

الخطوة الأولى: "السلوك بالروح" (غل ٥:١٦).

الخطوة الثانية : "السلوك بالحق" (يو ١:٤). فرحت جداً لأنني وجدت من أولادك بعضًا سالكين في الحق كما أخذنا وصية من الآب

كيف تثبت خطواتك على هذا الطريق ؟

- صمم على قضاء وقت منتظم في بداية كل درس (بالشركة مع الرب يسوع) بالصلاة على أن تختار أنت شاباً أو أكثر وشجعهم على المبادرة وعلى الصلاة الجهارية مهما كانت كلماتهم متواضعة و قليلة .
- ذكر بعض الاحتياجات الروحية في الحياة الخاصة (عندما نتعرض للسقوط) وناقش كيفية الإنصرار على ضعفاته .
- إختار الآيات التي ترشدك إلى التطبيق العملي حسب رؤيتك (محاربة معوقات النمو الروحي) .
- (إسأل - وإنفتد) عن مجموعة الشباب المبتدئ وشجعهم على المثابرة والاستمرارية حتى الوصول إلى الإستقامة والنضج المنشود .

ثمار العودة : فقل الأب لعبيده. أخرجوا الحلة الأولى وألبسوه وأجعلوا خاتماً في يده
وحذاء في رجليه وقدموا العجل المسمن وإنبوه فنأكل ونفرح. لأن إبني هذا كان ميتاً
فعاش وكان ضالاً فوجد .

معوقات البداية عندما يسألك سائل :

- في حالة إقدامي على أول خطوة في شئون حياتي فإننى أستشعر :-
- ١- الخوف من الفشل
- ٢- الخوف من النجاح
- ٣- الخوف من عدم القبول
- ٤- الخوف من الشخصيات المتسلطة
- ٥- الخوف من إرتكاب حماقات وأخطاء
- ٦- الخوف من عدم الأمان

وعند ذلك يعتريني التردد والإحباط. فتجدني لا أقدر على فعل شيء ، وترانى دائم الحزن والشعور باليأس
والقنوط. والنتيجة أرى كل زملائي وقد سبقوني إلى النجاح.. فماذا أفعل ؟؟

يا صديقي

طمئن السائل.. بأن الإخفاق في إتخاذ أولى خطوات التقدم لا يعني أن الإنسان فاشل مثلول الحيلة.. وإنما
على العكس تماماً .. فالإخفاق فرصة لشحن الهم من جديد بطاقة أقوى وأنفع. وفرصه للتأمل والتعلم.
ويقول معظم الناجحين في حياتهم إنهم قد تعلموا من إخفاقاتهم أكثر مما تعلموا من نجاحاتهم.

ويجب عليك صديقي الخادم ان توضح لمخدوميك أن كل ناجح في الحياة يستشعر هذه الإحباطات ، ولكنه
بالشجاعة وتكرار المحاولة وعدم اليأس إننصر عليها عملاً يقول الشاعر :
(يفوز باللذات كل مجازف.. ويموت بالحرسات كل جبان !!) .

إن هذه المخاوف السابقة لا تحرم من النجاح والتقدم، بل في إدراكها والإعتراف بوقعها على النفس يعمل في
علاجها وبحث طرق مقاومتها والتخلص منها.. على أن تكون أولى خطوات العلاج هي الأتجاه نحو (الله)
 فهو المحب بلا شروط ، وهو وحده الذي يستطيع عند اللجوء إليه أن يبعد كل المخاوف . وإن محبته تحرر
من كل قلق وتردد ، وتنمنح الثقة في النفس ،
وتعطى الإيمان والتوفيق !

السبل القديمة. أين هو الطريق الصالح وسيروا فيه فتجدوا
راحه لنفسكم " (أرميا ١٦:٦) .

- ١- **قفوا على الطريق :** (بداية) تعنى تغيير المسارات الخاطئة والسعى نحو
مسالك أفضل، الخروج من دار الظلمة ومن أرض الخربوب والخنازير والإتجاه
نحو طرق النجاه.
- ٢- **أنظروا بداية** تعنى البحث والتطلع عن سيدلنى ويرشدنى ، أى اللجوء
إلى أهل الخبرة والمعرفة والتقوى والثقة والإنصياع لنصائحهم وتوجيههم .
- ٣- **أسألوا عن السبل القديمة :** (بداية) الحديث قد يكون مجهول العواقب، أما
القديم فهو مهد ومخابر وآمنه الناس وأحبوه (سيرة الجدود والأنباءـ دروب
القديسينـ وطرق الصالحين)... و كما يقول المثل: إلى يسأل ما يتوهش "
إسألوا تعطاوا. أطلبوا تجدوا. إقرعوا يفتح لكم، لأن كل من يسأل يأخذ. ومن يطلب يجد.
ومن يقرع يفتح له " [بدايات] (متى ٨، ٧:٧)
- ٤- **أين هو الطريق الصالح؟:** (بداية) أين اجد حبيبي؟ فهو لى الطريق والحق
والحياة !!
- ٥- **سيروا فيه :** (بداية) التقدم إلى الأمام، الإستمرارية في المشي قدماً دون
إرتداد .
- ٦- **تجدوا راحه لنفسكم :** (بداية) حصاد. جنى ثمار. فرح وراحه. سعادة ألبية
(قاء الرب يسوع) .

ثالثاً : عودة الإبن الضال

بداية الضالة : جمع الإبن الأصغر كل شيء وسافر إلى كورة بعيدة وهناك بذر ماله بعيش
مسرف.

بداية العودة : رجع إلى نفسه وقال كم من أجير لأبي يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعاً..
أقوم وأذهب إلى أبي وأقول له يا أبتي أخطأت إلى السماء وقدماك .

وبدون إبطاء أو تأجيل، لابد من تغيير وضعنا المذري والمؤسف ، وإن نعدل مسيرتنا وأن نبدأ الأن ومن جديد....

ولكن "كيف" ؟؟

صحوة ضمير - عدم الرضى عن الذات لشريدة. [رجع إلى نفسه].

أريد أن أظهر - أريد أن أبصر - أريد أن أتغير.. أريد أن أبدأ الآن
لن يتثنى شيء عما عزمنا. لن أتقاعس ولن أعود للوراء مهما حدث [أقوم وأذهب إلى أبي].

الخروج من كهف الخطية. من الطرق الوعرة.. من الظلم - من الكورة البعيدة ومن العودة إلى موطن فهناك يبدأ تنتظرنى ودفعه يدبرنى [قام وجاء إلى أبيه].

اللهم إرحمني أنا الخاطئ، [أخطأت إلى السماء وقادمك ولست مستححاً بعد أن أدعى لك إبناً].

حفظ التوبة.. النمو.. الثبات.. حياة سعيدة.. فردوس خالد [حلة أولى. خاتماً جميلاً. وحذاء جديد. ووليمة عظيمة وفرح وسرور].

أولاً : اليقظة

ثانياً : الإرادة والعزمية

ثالثاً : المبادأة والمبادرة

رابعاً : اعتراف وندم

خامساً : إستمرارية وحداد

ربى

أعني، لكره البعض واحب المحبة، وهبني القلب التائب لأحيا فيك من جديد !
اعطني قلباً جديداً وعقلنا يقطاً وعيناً مبصره لأنهاشي الشر والاشرار !

امتحنى سلاماً وسدّ خطواتي نحو الحق والحياة !
انزع عنى الكسل والفشل وهب لي من لدنك عزيمة ومثابرة كى أبدأ من جديد !
اجعل أولى خطواتي نحو بابك !

إجذبني إليك. كى أتى مقرأ بعصياني متواصلاً منك العفو والغفران !
ويا ربى- لا تردى خابياً فقد اختبرتك من قبل- اختبرت رحمتك وكرمك وصلاحك يا محب البشر !
خذ بيدي- إفع بقدماي خطوات نحو النور فأنت أنت "أنت هو هو امسا واليلوم وإلى الأبد" (أمين)

يا أخي- إنهض - أقفز - أخرج من الشرنقة- يا صاحبى طر فانت حر



إبدأ يا صاحبى ...

- هل أنت نادم على ما مضى ؟

الندم- الأسف- التوبة - هل تحتويك هذه المشاعر؟

هل تحس بسببها بالجفاف والحرس و الآلم ؟

هل أنت مرعوب من عاقبها الوخيمة ؟

لا تنزعج فاللتوبة والندم مشاعر فريدة يعرفها البشر، وفي لـ

صاحبى ..

- بتغيير ذاتك تغييراً عميقاً حسب رؤيتك لحقيقة الوضع المخجل الذى تعيش فيه

- حرك عقلك وكل كيانك وكل عواطفك إلى الله الحقيقي وحده ، واعترف له بالإثم وأطلب صفحه وغفارنه .

- أسلك دروب التغيير على النحو التالي :

١- نقى السلبيات من حياتك إنزع الأشواك التي تخنق النواحي الإيجابية فيك .

٢- نمى قدراتك العملية والروحية بالسهر - بالدرس - بالجهاد - بالتفوق الخ.

٣- إبدأ بخطوه.. واعقبها بخطوات.. فأول الميل خطوه.. وأول الغيث قطرة .

٤- تخلص من عسيب واحد من عيوبك.. ثم أعقبه بباقي العيوب التي لا تليق بابن الله.. نظهر ثم نقم مقبلاً إلى الرب يسوع، ستتجه يأتي إليك مهرو لا يرى فنك بين ذراعيه ويضمك إلى صدره .

الطريق الصالح

" لأننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكى نسلك فيها " (أف ١٠:٢).

إذاً فنحن من صنع الله مخلوقين لأعمال صالحة اعدها لنا الله مسبقاً لكى نسير فيها.. فلا ينبغي علينا ان نحزن ربنا وان نرفض السير حسب مشيتيه الصالحة. والآن إن كنتم أعزائي الشباب منخرطين في دروب ومسالك الحياة الشريدة الباطلة والتي لا تتوافق مع أبناء الله الذين هم بمنحة النعمة الخاصة لهم (مخلصون) وبخاصية القيمة الفريدة المعدة لهم والمجد الآتي في الجلوس مع المسيح في السموات (ظافرون).. فلابد إذاً من تصحيح أوضاعنا الخاطئة فوراً

الوقت وديعة إلهية

٢٥٩ أرسم لنفسك منذ اليوم، نظاماً للعمل، واتبعه بشيء من العناد، وفي استعمال هذا النظام، لا تندى إلى الأذار المستوحاه من الأنانية .

- الأسلوب والمثابرة في الدرس وغير الدرس، يساعدان على النجاح أكثر من الصفات الكبيرة وحدها
- ما أقل عدد الدارسين الذين يعرفون الاستراحة، ولهذا، يشتغلون في الغالب شغلاً رديئاً، أو لا يشتغلون بكفاية، تعلم أن تستريح قبل كل شيء، ولا تظن أن هذا الأمر شيء هين .
- ليست الراحة ضرباً من الكماليات، بل شرط أساسى وضمانة أكيدة للعمل.
- لستريح جيداً، ليس من الضروري أن تتقطع بتناً عن العمل، أحياناً يكفي أن تغير نوعية العمل .
- قاعدة ذهبية : إما الشغل الكامل، وإما الاستراحة الكاملة، المناصفة، وبين بين، لا ترضى بهذا أبداً .

سؤال للحوار

ما هم لصوص الوقت ؟

استعنْ وقتك أفضل استغلال

" يجب أن تستيقظ مبكراً، فلا يجب أن تظل رأسيك وقدمك على مستوى واحداً طويلاً " أرسطرو

عزيزي الشاب إذا لأردات أن يكون لك مستقبل عظيماً تعلم كيف تستغل وقتك أفضل استغلال. فرغ كل الاختلافات التي بين البشر من ناحية اللون والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي إلا ان الكل متساوون في أنه مع إشراقة كل صباح جديد، أمام كل واحد منا ٢٤ ساعة والفرق بين الناجح والفاشل هو أن الأول استطاع أن ينظم ويستغل كل دقيقة في يومه، أما الثاني فلم يستطع .

يقول كاتبنا الكبير أنيس منصور: " نحن من أكثر الشعوب التي تمتلك ساعات ومع ذلك لا نحافظ على الوقت، وقد يسألك أحد هم وانت تسير في الشارع: كم الساعة الأن؟ فتحبب الرابعة والنصف مثلًا، فإذا بصوت شخص آخر يرد من الخلف قائلاً: الرابعة وسبعين وعشرون دقيقة فقط. ومع ذلك فإن نفس هذا الشخص عندما يعطيك ميعاداً قد يصل متاخرًا نصف ساعة أو أكثر " نحن شعب لا يعرف قيمة الوقت وأهميته، وأكبر دليل على ذلك، إن وحدة الزمن التي نستخدمها كبيرة جداً، كالموسم والسنة والشهر... الخ .

فتجد من يقول لك: سأزورك الأسبوع القادم، او في العصر، او في المغرب. إن الشخصية الناجحة وحدة الزمن عندها هي الثانية، وكل ثانية لها قيمة. إن الوقت هو عنصر الحياة، وحياته وحياته ما هي إلا كمية من الوقت، وقد يبدأ أحد الشعراء :

إن الحياة دقائق وثوان

دقائق قلب المرء قائلة له



إن وقتك أمانة بين يديك، وانا أريد أن أقدم لك عدة أقتراحات للاستفادة المثلث بالوقت :-

- ١- خذ وقتاً للقيام بالتخطيط: فكل دقيقة تطبع في التخطيط توفر ثلاثة دقائق في التنفيذ، فتدرب على التخطيط لحياتك وأهدافك .
- ٢- درب نفسك على نظام ثابت نسبياً: في النوم والاستيقاظ والأكل والخروج والراحة.... أخ فالنظم سيساعدك على تسخير حياتك بيسير وسهولة .
- ٣- حدد أولوياتك: مع بداية كل يوم أكتب المهام التي تريد أن تقوم بها مرتبة حسب أهميتها .
- ٤- حدد مواعيد الانتهاء من المهام: فكثيراً ما نحدد مواعيد البداية ونسى أن نحدد مواعيد الانتهاء من المهام التي تقوم بها. فحدد مواعيدك بشكل واقعى وتمسك بها لكي يصبح لديك احسان دقيق بمقدار الوقت الذى تحتاج له مع عمل حساب للطوارئ .
- ٥- قم بمهمة واحدة في كل مرة: انس كل شيء إلى أن تنتهي من المهمة التي تقوم بها حالياً، فكثرة المشغليات تدمي تركيزك .
- ٦- استخدم وقت المفضل بشكل فعل: حدد الوقت الذي تكون فيه في ذروة نشاطك كل يوم واستغله في القيام بالأعمال الهامة، والتي تحتاج لمجهود فكري كبير، وتطلب تركيزاً عالياً .
- ٧- قم بالعمل مرة واحدة فقط: بمعنى أنه عندما تنتهي من قراءة رسالة أجب عليها فوراً، حيث إن الموضوع لا يزال جديداً في ذاكرتك، وهذا يوفر عليك مشقة إعادة الموقف مرة أخرى .
- ٨- استخدم الهاتف بفاعلية: فلا تطبع وقتاً في مكالمات بدون جدوى .
- ٩- حدد أوقات بداية ونهاية للاجتماعات : حدد هدف أي اجتماع قبل أن تبدأه، وإبدأ في الوقت المحدد وحدد مدة الاجتماع ثم التزم بها .
- ١٠- تخلص من شيء كل يوم: تخلص من الأوراق عديمة الأهمية، وأعد ترتيب أولوياتك، وأحذف ما أجزته وتخلص مما يبدو قليلاً الأهمية .
- ١١- كاف عن التأجيل : التأجيل أكبر مضيعة للوقت، فالابتداء في العمل أقل ألمًا من التفكير فيه .
- ١٢- قم بتقديم ساعتك ببعض دقائق: فالأشخاص الذين يهتمون بالإنجاز غالباً ما يقدمون عقارب الساعة ببعض دقائق للأمام، لأن هذا يخلق لديهم احساس بالعجلة الزائدة، ولك لا تكن مهتماً بشكل زائد بمسألة إنهاء العمل لثلا يكون هذا على حساب دقة النتائج .
- ١٣- ابتعد عن الإزعاج : حدد جزءاً من عملك يومياً بحيث لا تسمح بأى مقطاعات، ولا تصرف هذا الوقت في أشياء تافهة، بل في التفكير لمشروعات كبيرة .
- ٤- تعلم كيف تفوض : فكل ما يمكن أنفوضه لآخرين ليقوموا به بدلاً منك فوضه، فهذا سيغير وقتك للمتابعة السليمة والقيام بأعمال أخرى .

فمن يضيع الوقت يضيع مستقبله، ومن يقتل الوقت يقتل نفسه، يقول المفكر الكبير عباس العقاد: " الذى يعرف قيمة وقته يعرف قيمة حياته ويتحقق ان يحيا وأن يملك هذه الثروة. لأن مالك وقته يملك كل شيء ويصبح سيد الأحرار" إن وقتك أغلى من الذهب،

إذا أردت أن تنجز وتصنع شيئاً وتكون شخصية مؤثرة وفعالة أريد أن أقول لك :

أولاً : تصرف في وقتك كوكيل أمين :

إن كلمة الله تعلن لنا : "إتنا وكل ما نملك ملك للرب، فللرب الأرض وملوها المسكونة وكل الساكنين فيها" (مز ٤:٢٤). ويقول أرميا : "من إحسانات الرب أتنا لم نفن" (مراثي ٣:٢٢). فالوقت ملك للرب، ويجب أن تصرف فيه كما يقول بطرس الرسول: "كوكلاه صالحين على نعمة الله المتتوعة" (أبط ٤:١٠) فالوقت اعظم وزنة أعطاها الله لنا .

ويقول الرسول بولس : "مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة" (أف ٥:١٦). وكلمة "مفتدين" في أصلها الكلمة تجارية، كانت تستخدم في نظام المقايضة قبل ظهور العملة، وكان الكلمة تعنى أنه إذا استطعتم استبدال الوقت بأى شيء آخر فاستبدلوه. أو إذا كان ممكناً أن تشتروا الوقت فأشتروه .
ويقول: "لأن الأيام شريرة" والكلمة تعنى أكثر من معنى، فهي تعنى أول ما تعنى أن الأيام قصيرة وسرعان ما تنتهي كقصة، وبخار يظهر قليلاً ثم يضمحل وتعنى أيضاً أن الأيام غادرة وخائنة، فأنت اليوم تستطيع أن تتحرك وتعمل، ولكنك لا تعرف ما تخبئه لك الأيام وما ستكون عليه غداً. وتعنى أيضاً أن الفرصة لا تعود مرة ثانية، واليوم الذي ينقضي لا يمكن أن يعود مرة أخرى. ولا يمكن أن تعيش حياتك مررتين. وشريرة بمعنى أن العالم وضع في الشرير، والناس تتسلّط كل يوم في دوامة الشر والرذيلة، ودورنا كشعب الرب، أن ننفذ ونتحرّك لنفعل شيئاً .

لماذا لا تخطط لاستخدام وقتك؟

عندما يصلك مبلغ من المال، أنت تفك وتحلّل وكيفية استغلاله لماذا لا تفك بهذا المنطق أمام الرب؟ ليس الوقت ألم من المال !

أخذ أحدهم معياداً لمقابلة رجل الأعمال الأمريكي جوزيف داي. وكان سيلتقي به في أحد المبادر، ولم يكن قد رأه من قبل. وذهب متأخراً عن ميعاده دققيتين، فوقف شخصاً يقف في الناحية الأخرى من الشارع، ولم يكن متتأكداً هل هو أم لا؟ ففك في الأتصال بسكرتيرته، ويقدم لها موصفات هذا الشخص ليعرف هل منها هل هو أم لا؟ وعندما أتصل أجاب السكرتيرة على التو: ليس هو. فقال لماذا؟ فقالت له: لأن شعاره في الحياة أنه إذا كان يستطيع أن يقف فلا يجلس، وإذا كان يقدر أن يمشي فلا يقف، وإن كان قادرًا على الجري لا يمشي. ويقال أن الناس كثيراً ما كانت تشاهد هذا الرجل يجري في الشوارع حتى لا يضيع وقته .

قال أحد المفكرين : " لا تظن مطلاً ان وقت الراحة هو إضاعة لوقتك" ومن ثم لابد وأن يتخلل أداء العمل اليومي فترات للإسترخاء والراحة، وتتأكد أن ما ستحصل عليه من عمل في ٧ ساعات سيكون أكثر وأفضل مما ستحصل عليه في ٦ ساعات، وذلك يؤكد ضرورة وجود فواصل زمنية للإسترخاء أثناء ساعات العمل المتواصلة .

ثانياً : ضياع الوقت وأضراره :

كثيراً ما نسمع في هذه الأيام من يقول: " أنا عندي وقت فراغ كبير والحقيقة أن الشخص الفارغ هو الذي عنده فراغ فكلمة فراغ تعنى مسافة أو مساحة لا تحتوى على شيء والكلمة أيضاً حالة تفتقر إلى الحياة أو الفائدة وفي المفهوم الرياضى تعنى شكلاً لا يحتوى على أي عنصر. إن الفراغ فى حد ذاته حالة من " القرف " واليأس وخواء العقل .

كم من الناس يضيعون وقتهم هباء! ويكفى أن تنظر حولك وسترى الفوضى والارتباك. يقول الباحث عبد الفتاح صابر (في رسالته للحصول على درجة الدكتوراه) المعلومات الآتية عن الوقت في حياة العالم المصري :

- الأجزاء الخاصة من أيام العمل تصل إلى ٥٥ يوماً، أي بنسبة ١٥% من أيام السنة .
- الغياب المتعمد بسبب الهروب والتمارض يصل إلى ٣٪ من فترة العمل .
- تصل نسبة الخسارة في القطاع العام بسبب الوقت الضائع إلى ١٥ مليون جنيه شهرياً. إن مجتمعنا المصري لا يقدر قيمة الوقت، عندما تذهب إلى مكتب الاستعلامات لتسأل عن موعد الأتوبيس أو القطار، فتسمع الرد " زمانه جاي " ولا تعرف متى يأتي زمانه. وقلمًا نعطي ميعاداً ونلتزم به، ومعظم اجتماعاتنا ولجاننا لا تبدأ في الميعاد .
- أنها وانت طاقة يحتاج إليها المجتمع لكي ينقم وينظور، وعندما نضيع الوقت بلا عمل، فهذا لا يعود بالسلب علينا فقط، بل على المجتمع كله. تخيل أن هناك مصنعاً كبيراً به مليون عامل، وكل عامل يضيع ساعة يومياً من وقت العمل وهذا يعني أن هناك مليون ساعة عمل تقضى يومياً، أو ٢٦ مليون ساعة عمل شهرياً، أو ١٢ مليون ساعة عمل سنوياً، فما حكمنا على مستقبل هذا المصنع؟ ومستقبل بلد بها مصانع من هذه النوعية ؟

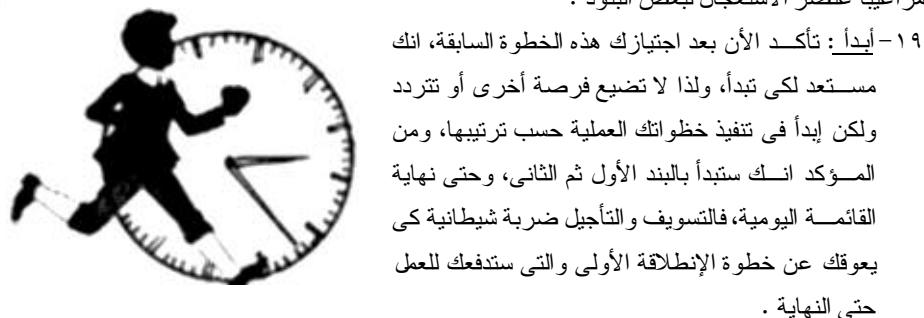
كتب الأستاذ أحمد بهجت في عموده اليومي في جريدة الأهرام " صندوق الدنيا " بتاريخ ٤/٨/٩٥ مقالة بعنوان " مشكلة في اليابان " فقلاليابان تواجه مشكلة ومن واجبنا أصدقاء أن نساهم في حل المشكلة. ما هي المشكلة اليابانية؟ هي باختصار رفض اليابانيينأخذأجزاء وعملهم أكثر مما ينبغى، الأمر الذي جعل الحكومة اليابانية تحاول خفض ساعات العمل من ٢٠١٦ ساعة سنوياً إلى ١٨٠٠ ساعة فقط، ثم يكمل أن الحكومة بدأت جملة إعلامية لتشجيع الناس لأخذ أجزاء، لأن الشعب في اليابان قام بمظاهرة شعبية احتجاجاً على تخفيض الحكومة

١٥- **كافىء نفسك** : بعد أن تنتهي من عمل هنئ نفسك، وخذ بعض دقائق للارتخاء وأجعل نفسك خالى الذهن قبل أن تبدأ في المهمة التالية، وتمتع بالاحساس بالإنجاز .

٦- **استخدم الأدوات الحديثة** : وهذا سيوفر لك الكثير من الوقت، تعلم كيف تستخدم الآلة الحاسبة، والآلة الكاتبة، والكمبيوتر، وكل آلة حديثة توفر وقتك .

٧- **قل ساعات نومك** : فالنوم يولد نوماً مغفراً للإمكان قلل هذه الساعات إلى الحد الأدنى بحيث لا يؤثر هذا على تركيزك .

٨- **اعمل قائمة يومية لخطواتك** : من المبادئ المنتشرة في طبقة الإدارات العليا والهيئات التنظيمية والمؤتمرات العالمية، أن بعد كل مسؤول قائمة يومية لما يجب أن يؤديه خلال اليوم وهناك الشكل لمطبوعات متنوعة لهذه القائمة والتي تعرف باسم list to do ومنها يذكر الفرد ما يجب أن يؤديه مراعياً ترتيبه حسب درجة أهميتها مراعياً عنصر الاستعجال لبعض البنود .



إن البداية هي التطبيق السليم

سبك لوقتك من خلال ما قمت
بتنظيمه من أفكار وخطوات .

شق

٢- **خذ إستراحة** : خلال أدائك لمهامك اليومية، من الضروري أن تأخذ إستراحة من فترة لأخرى، بمعنى أنه لا تنهك أو تضطرر لإنتهاء عملك اليومي وتكتشف في نهاية اليوم؟ إنك استنفذت كل طاقاتك الجسدية والذهنية، وإنك أصبحت مستهلكاً تماماً لا تستطيع حتى أن تراجع نفسك، وما وصلت إليه من نتائج، ولذا فمن المهم جداً أثناء أدائك للعمل أن تحدد لنفسك فواصل زمنية تنعم فيها بإسترخ ذهني وعضلي، أو تؤدي بعض التمرينات الرياضية، أو تسمع بعض الموسيقى أو تشارك في نشاط آخر بخلاف ما كنت تؤديه سابقاً، المهم ان تغير من حدة الإنتباه والتراكز المستمر في أدائك للعمل، بأن تقوم بشيء آخر للتوفير والإستراحة .

دراسة :

أدع التلاميذ لأن ليفتحوا كتبهم المقدسة وأطلب من ثلاثة منهم أن يقرأوا على التوالي كلاً من رومية ١٢:١٣ و ١٥:٥، أفسس ١٧:١١ و تسالونيكي ٤:٥.

وزع الكرايس عليهم لكي يباشروا العمل على إتمام البند "أ" من الفقرة الأولى تحت العنوان "دعوة" (من المستحسن أن يعمل كل تلميذين أحدهما مع الآخر للتعاون والمشاركة).

❖ أ - دعوة

- بحسب ١ تسالونيكي ٥:٦ ماذا يدعونا الرسول كى نعمل نحن المؤمنين ؟
(يدعونا كى نصو ولا ننام)

طبعاً ان الرسول لا يقصد هذا النوم الجسدي الذى هو ضروري لنا لنرتاح من تعب النهار... ولكن للاحظ معه أنه يطرح مشكلة النوم بالمعنى الروحى .

- بحسب رومية ١٣:١١ أى شيء يقول لنا الرسوب أننا عارفوه ؟
(الوقت)
 - لماذا يدعونا لأن نستيقظ ؟
(لأن خلاصنا أصبح قريباً)
- والخلاص هنا يشير إلى ترك المؤمن لهذا العالم وانتقاله إلى المجد في الأبدية.
إذًا نرى ان الزمن يمر بسرعة وبالتالي يقربنا إلى الأبدية. وهذه الحقيقة هي التي دفعت بولس الرسول لأن يدعونا لكي ننتبه ونعي أهمية الوقت في حياتنا. فالمشكلة هنا تكمن في أننا بعض الأحيان نتلاف وقتنا ونسيء استعماله .

- ما هو انتباعكم تحاه دعوة الرسول هذه لنا؟ هل تظنون أنها في محلها ؟
(استمع إلى اجابتهم بكل افتتاح وإيجابية وحاول أن تعلق أقل شيء ممكن عليهم)
دعونا الأن نرى لماذا الوقت مهم جداً بالنسبة إلينا .
وجه التلاميذ لأن ليعلموا على إتمام البند "ب" .

❖ ب - ليتنا ندرك

- بحسب مزمور ٣:٥ بماذا يشبه المرنم حياة الإنسان وأيماه ؟
(اتها كالعشب)
- بحسب مزمور ٩٠:١٢ كيف يجب أن نشغل أيامنا وأوقاتنا ؟
(علينا أن نشغلها بقلب حكيم - بحكمة)

ل ساعات العمل ساعة واحدة مدفوعة الأجر. ثم إنها دعوة لكي نعيد حساباتنا في كيفية التعامل مع الوقت، ونرمم الثغرات التي يتسرّب منها الوقت في حياتنا، فكم من الوقت يضيع في الشّثار في التليفونات، ومسك السيارة، وعلى المقاهي، ونواصي الشوارع! إنها دهوة ليأخذ الهدف من مركز الصدارة في وقتنا .

هل تعلم أن نظرة الناس لوقتك تتوقف على نظرتك أنت لهذا الوقت فمدى احترام الآخرين لوقتك يتوقف على مدى احترامك أنت لهذا الوقت. فلا تحمل الآخرين مسؤولية تضييع وقتك فالبداءة هي موقفك أنت من نفسك لا موقف الآخرين منك .

قصة

يموي لأن رجلاً كان يمشي على ضفاف نهر بينما كان يتنقل في مساء أحد الأيام من قرية إلى أخرى. وإذا كان يسرع في السير إذ برجله تتعثر بكيس مملوء بالأحجار. فأخذته بيده ولكنه لم يستطع من الظلام أن يرى ما في داخل الكيس. إلا أنه أعتقد أنه مجرد كمية من الحصى. وبينما كان يكمل طريقة أخذ يقف الواحدة تلو الأخرى نحو النهر مستمتعاً بالصوت الذي كانت تحدثه عند سقوطها في المياه... وحينما وصل إلى المكان الذي كان يقصده لم يكن قد بقي معه سوى بضعة أحجار قليلة. فبات تلك الليلة في ذلك المكان. وفي الصباح وبينما كان يهم بالخروج من البيت. استوقفه منظر الكيس

فأخذه للوقت بيده وأراد أن يرميه من النافذة. لكنه فضل أو لا أن ينظر قليلاً ليرى نوع الحجارة الموجودة فيه. وبالدهشة عندما أكتشف أنها من الأحجار الكريمة الكثيرة الثمن

- ماذا كانت ردة فعل هذا الرجل أو ما وجد الكيس والأحجار التي فيه ؟
(جواب مقترن: نظر إليها باستخفاف ظناً منه أنه يحتوى على مجموعة من الحجارة لا قيمة لها).
- متى عرف أنها أحجار كثيرة الثمن ؟
(بعد فوات الأوان عندما كان قد رمى إلى النهر بمعظم ما يحتويه هذا الكيس)

دعونا نتأمل وندرس الأن من الكلمة الله عن شيء آخر كثير الثمن
يعلمنا الكتاب المقدس مدى أهميته وقيمة كبيرة في حياة كل واحد
منا لكننا غالباً ما نهمله نحن البشر .

من هنا نرى أنه بسبب قلة أيامنا على الأرض علينا نحن البشر أن نستيقظ ونبأ ندرك مدى قيمة كل لحظة من حياتنا وبالتالي نجتهد لكي نشغلها بحكمة .
أدع التلاميذ الأن لكي ينتقلوا إلى البند "ج" من النشاط .

❖ ج - الرب قريب

- بحسب عبرانيين ٣٧:١٠ متى سيأتي الرب يسوع ثانية ؟
(بعد قليل)

- بحسب متى ٤:٢٤ ما الحالة التي يدعونا الرب لكي تكون عليها عندما يأتي ؟
(علينا أن تكون مستعدين)
أن مجيء الرب ثانية لكي يأخذنا إليها قد أقترب . فليتنا إذاً أن نقدر ما بقي لدينا من وقت ومن فرص ثمينة
فاستخدمناها بحكمة لكي تكون مستعدين لملائكته ونقف بلا عيب أمامه في مجده .
أطلب منهم الأن أن ينتقلوا إلى البند "د" لإتمامه أيضاً .

❖ د - نسلك

- بحسب أفسس ١٥:٥ و ١٦ كيف يطلب منا الرسول أن نسلك ؟
(بالتفصي وكماء)

* ما معنى السلوك بالدقيق ؟
(أنه السهر على تصرفاتنا لكي تبقى باستمرار موافقة لما تنص عليه كلمة الله)
- لماذا علينا أن نفتدي الوقت ؟
(لأن الأيام شريرة)

أن التعبير " مفتدين الوقت " هنا يفيد استخدام كل لحظة من الوقت بشكل مفيد ونافع . فال أيام شريرة والتجارب قوية والأخطار تحيط بنا من كل جهة . إذاً علينا أن نفعل ما يجب في الوقت القليل الذي عندنا لكي ننجو من هذا الشر ونحمل الآخرين على النجاه منه أيضاً .

*لقد درسنا حتى الأن عن ٣ أسباب مهمة تدفعنا لافتداء الوقت وتقديره ، فما هي ؟
(أيامنا قليلة و عمرنا قصير - الرب آت - الأيام التي نعيش فيها شريرة)

- عملياً كيف يمكننا أن نفتدي الوقت ؟

❖ هـ - خطوات عملية

- بحسب أفسس ١٧:٥ إعرف وأفهم
(مشيئة الرب)

إن مشيئة الرب معلنه لنا على صفحات الكتاب المقدس . فإذاً دعونا نعكف على دراستها لنتعلم كيف يريدنا
الرب أن نسلك خلال عمرنا القصير على وجه الأرض .

هكذا فعل الأنبا انطونيوس معنا أب الرهبان، وهكذا فعلت القديسة دميانة
وصارت من أعظم الشهيدات .

الهدف



تمهيد

"انسى ما هو وراء و امتد الى ما هو قدم اسعى نحو الغرض " (في ١٣:٣)

• من أراد أن ينجح في حياته يجب أن ينموا دوماً .

• إن الرب يسوع يدعونى إلى النمو والقدم في جميع مجالات الخير .

• إن هدفك هو ان تنمو في محبة الله والقريب .

• إن هدفك هو الأبدية ولكنه يبدأ الآن .

• إن هدفك هو أن تكون ناجحاً اجتماعياً ودراسياً وروحياً وعائلياً .

تأمل

+ معارك الحياة لا تنتهي بالنسبة للرجل القوى والسريع والرجل الذي يفكر أنه يستطيع أن يفكـر .

+ لقد حان الوقت لتخيار برنامجاً لحياتك وجودك، وتزج فيه ذاتك ومقتناك.

+ طالما أنك بدون هدف أعلى، وليس لديك وطراً تسعى إلى تحقيقه، فالحياة لن تكون إلا صغاراً وأسماً، وعندما تحدد لك هدفاً معيناً فإنها تندو جميلة ومفيدة .

مقدمة

" لا تكتموا بالغد... يكفى اليوم شره" ولا شك أن المسيح لا يقصد أن لا نخط لحياتنا وتنظمها، إنما يقصد هنا بالإهتمام بالإشغال والقلق، فلا يجب ان نقلق على الغد، لأن القلق على الغد يضيع بركرة اليوم، وكل الكتاب المقدس يعلن لنا ان آهانا إله نظام وسلام وليس إله تشويش (أع ١:٣٣). إنه إله التخطيط المسبق الذي أعد لكل شيء زمان ولكل أمر تحت السموات وقت (جا ٣:١). عندما ظهر لشاول قال له : " قم وإذهب إلى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك أن تفعل " (أع ٢٢:١٠) ويقول بولس : " نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدتها لكى نسلك فيها " (أف ٢:١٠) سبق وأعد لنا الأعمال الصالحة لنسلك فيها . ويعلمنا الرب يسوع أن من يريد أن يبني برجاً لابد أن يجلس أولًا ويحسب حساب النفقه (لو ١٤:٣٢-٢٨:١٤) .

وعندما واجهت الكنيسة الأولى مشكلة المتهوديين أولئك الذي بنادون أن الإنسان لابد أن يصير يهودياً أو لا قبل أن يدخل إلى الإيمان المسيحي، اجتمعت الكنيسة الأولى معاً وخططوا المواجهة هذه المشكلة. فنقرأ " رتبوا أن يصعد بولس وبرتايا وأناس آخرون منهم إلى الرسل والمشايخ إلى أورشليم من أجل هذه المسألة " (أع ١٥:٢) إن كلمة رتبوا الواردة في هذه الأعداد تعادل اليوم كلمات مثل التنظيم والتخطيط والبرمجة. والتنظيم والتخطيط هنا ليس ضد الإيمان أو ضد إرشاد الروح القدس، فنحن نؤمن أننا هيكل الله وروح الله يسكن فيه ولذلك نجلس ونفكر ونخطط للمستقبل البعيد بفكر الله وقلبه نقول كما قال الرسول قديماً : "رأي الروح القدس ونحن (أع ١٥:٢٨) .

ولقد كان بولس يرتب ويخطط لرحلاته، فيقول : " وأما نحن فسبينا إلى السفينة وأقلعنا إلى اسوس مزمعين أن نأخذ بولس من هناك لأنه كان قد رتب هكذا مزمعاً أن يمشي " (أع ٢٠:١٣) ورتب هنا تعنى " سبق وأعد ونظم برنامجه". وهو يحثنا جميعاً قائلاً: "ليكن كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب " (أك ١٤:٣٩) . إن كنا نؤمن أن حياتنا هبة من الله، وأننا أوتنا على رسالة، فلننظم ونخطط حياتنا بدقة شديدة حتى تتم رسالتنا .

أولاً : أهمية تحديد الهدف

الإنسان الناجح له هدف واضح ومحدد يؤمن ويحيا به ويهبه ويجد في تحقيقه. ويقول علماء النفس : إن الهدف يجمع شتات الشخصية مهما كانت مبددة ومباغرة، فبمجرد ظهور هدف واضح في حياة الإنسان تتبدىء شخصيته تجتمع على ذاتها وتتحدد إراداته وتقوى عزيمته، وبالعكس إذا ضاع الهدف تتحلل إراداته وتتبدد عواطفه وتنفك شخصيته وتتحلل، فالهدف إذا مسؤول عن تماسك الشخصية أو تحلاها، والشخصية المتماسكة هي تلك التي لها الهدف الواضح والإرادة القوية والعمل التشييفي للوصول إلى الهدف .

حدد هدفك

من لا يعرف إلى أين يذهب سيصل إلى أين ؟

التخطيط يرتبط بالمستقبل وعلى كل إنسان يبغى النجاح أن يخطط لمستقبله، فالمستقبل لا يشتري جاهزاً، إنما يصنع صنعاً وأنت مهندسه. ولكن ربما يقول أحد المنتدين لحزب اداء النجاح: أن التخطيط للمستقبل ضد الإيمان، فلقد قال المسيح :

حيران : أنا تعان خالص ومش عارف أعمل إيه ولا إيه.
رسيان : ليه كله ده هو في إيه ؟
حيران : قدامي مشغوليات كتير ومش عارف أبتدئ بيه ولا إيه ؟
رسيان : عاوز أقولك أنك لازم تحدد هدفك من اللي بتعمله وبعد كده رتب أولوياتك من الأهم للأقل أهمية .
حيران : حاول .

- وبعد أيام اكتشف حيران أنه كان لازم يحدد أهدافه ويرتب أولوياته علشان يتلاشى الأخطاء وأنه كان لازم يبقى "رسيان"

أيوه .. لأ.. لأ.. أيوه .. لأ

أنتهت السنة الدراسية، وحصل "منير" على الثانوية العامة، وبمجموع عالي، ومن الطبيعي أن يبدأ في اختيار رغبته التي يتمنى أن يتحقق بها في المستقبل . ولكن "منير" كان به عيب انه كثير التردد فكان يقول سأضع أوراقى في كلية التجارة، ثم يعود بعد فترة فيقول : لا... أريد أن أصبح مهندس... سأضع أوراقى في كلية الهندسة . وأستقر الأمر على ذلك حتى أوشكت الدراسة على البدء ولكن منير سحب أوراقه حتى يضعها في كلية الطب، لأنه اكتشف أنه يريد أن يصبح دكتور - وهنا كانت المشكلة - لقد سحب منير أوراقه وأغلقت كلية الهندسة أبوابها، وأكفت .

و عندما ذهب إلى كلية الطب وجدها أيضاً لا تستقبل أى فرد آخر للتقديم ووقع منير في مشكلة كبيرة، فقد خسر سنة كاملة من عمره بسبب التردد وعدم تحديد الهدف الصحيح من أول ولهle . فإذا كان فعل ذلك.. ما كان خسر سنة من عمره ولا الحق بنفسه كل هذا العناء الذي أتى به لنفسه بيده .

الهدف هو النتيجة التي يريد أن يصل إليها الإنسان، سواء كانت مادية أو معنوية، بمواصفات معينة وبعد فترة زمنية محددة.

ويجب أن تدرك أن هناك ثلاثة مستويات للأهداف وهي:-

١- الهدف العام للحياة : وهو الغرض الذي يعيش الإنسان لأجله في العالم، أو بعبارة أخرى هدف الحياة بالكامل، أو الفلسفة التي تعيش بها في الحياة .

٢- أهداف بعيدة الأمد : وهي عبارة عن تصور لما ستكون عليه بعد عشرة سنوات أو خمس سنوات، وهذا التصور أو الهدف الكبير لا ينبع من فراغ ولكن يرتبط بالرؤيا الكاملة لحياتك.

٣- الأهداف قصيرة الأمد : فالآهداف الكبيرة لابد أن تقسم إلى أجزاء صغيرة حتى تستطيع أن تقوم نفسك بعد كل فترة صغيرة وتحريك نحو الهدف الأكبر بدقة. فمثلاً إذا كنت تريد قراءة الكتاب المقدس في مدة عام، جزءاً هذا الهدف على شهور السنة حتى تتحرك نحو الهدف بخطوة منتظمة. إذا كنت تريد كتابة كتاب من ٣٠٠ ورقة في موضوع معين خلال سنة قسم هذا العمل على شهور السنة ... وهكذا .

وهكذا فإن التخطيط لتحقيق هدف يكون بتقسيم الأهداف إلى أهداف بعيدة بعد عدة سنوات مثلاً، وأهداف قريبة هذا الشهر أو هذا الأسبوع .

أجعل الأهداف القريبة تخدم هدفك البعيد ولا تشغلك عنه. لا تجعل الهدف النهائي مجرد حلم ولكن حقيقه يوماً فيواماً .

إنتهز الفرص التي تقربك من هدفك، فهي تأتي مرة ومرات فلا تدعها تمر.

تجنب الأنشطة أو المعرفات التي تعيقك عن هدفك أو تلهيك عنه .

ومن هنا نقول أن هناك عدة معايير للهدف الصحيح وهي :

(أ) ليكن هدفك واضحاً ومحدداً :

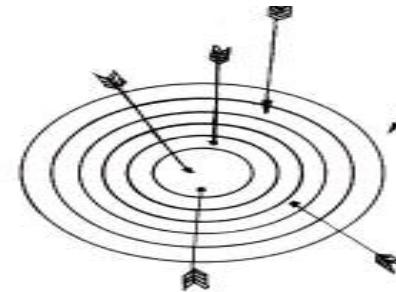
في إحدى ندوات الشباب التي كنت أديرها سألت الشباب ما هو هدفك؟... وجاءتني إجابات عديدة منها: أن أنجح في حياتي، أن أعيش للمسيح، أن أخدم ربنا، أن أطور شخصيتي. فقلت لهم ان هذه مجرد أمنيات ينتنها أي إنسان، لكن هدفك يجب أن يكون واضحاً ومحدداً، فعندما تقول هدفي أن أطور شخصيتي يجب أن يتبع ذلك تحديد الأساليب وال المجالات التي ستتصنع فيها ذلك، فعندما تقول هدفي النجاح فلابد أن يتبع ذلك تحديد المجال الذي تريده أن تنجح فيه،

هل السنة الدراسية أم تنجح في إقامة مشروع أم في تعلم حرفة وإنقاذها. لا يجب أن يكون هدفك مجرد السفر للخارج ولكن لابد أن تحدد إلى أين؟ ولماذا؟ ومتى؟

والشخصية التي بلا هدف شخصية مخللة، لأنه لا يوجد هدف يشد إراداتها ويجمع عواطفها ويدفعها للعمل بنشاط، فتصبح شخصية غير منضبطة، تتحكم فيها الغرائز والعواطف الهوجاء والإفعالات المكمولة، وتصبح الحياة مجرد ردود أفعال ليست أفعال .

إن الهدف يشحذ الهمة ويقوى الإرادة ويعطي دفعة للإنسان ليثابر ويتحمل من أجل الوصول إلى هدفه. لقد قيل عن موسى : " بالإيمان موسى لما كبر أبي أن يدعى ابن ابنة فرعون مفضلاً بالآخر أن ينزل مع شعب الله على أن يكون له تمنع وقتى بالخطيبة، حاسبا عار المسيح غنى أعظم من خزان مصر لانه كان ينظر إلى المجازاة" (عب ١١:٤٢ - ٢٦:١١).

إن نظره إلى المجازاة كان دافعاً للإنتمال. وكتب أيضاً عن يسوع " الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي " (عب ٢:١٢)



وبولس لم يهمل لحظة واحدة رغم كل ما لاقاه من ألم وضيق وإضطهاد، وبثبات يقول : " أسعى نحو الغرض لأجل جعله دعوة الله العليا في المسيح يسوع " (في ٣:١٤) .

ثانياً: كيف تحدد هدفك

لكي تحدد هدفك عليك أن تجيب على مثل هذه الأسئلة ؟

١- ماذَا يشغلك الأن ؟

٢- ماذَا تريده أن تكون عليه بعد خمس سنوات ؟

٣- كيف يمكنك الوصول لهذا الهدف ؟

٤- ما هي الإمكانيات المتاحة لك ؟

٥- ما هي الصعوبات التي تمنع من تحقيق الهدف ؟

٦- كيف يمكن التغلب على هذه الصعوبات ؟

٧- من من الناس يستطيع مساعدتك ؟

٨- ما هي الخطوة الأولى نحو تحقيق الهدف ؟

لقد كان

الهدف واضحًا في ذهن نحنياً :

" هلم فنبئ سور اورشليم "

وكانت هذه بداية النجاح .

(ب) هدفك يجب أن يكون قابلاً للقياس:-

من ناحية الكم والكيف والوقت، فعندما تقول إن هدفي هو ربح النفوس للمسيح فذلك يعتبر هدف ناقص لأنك يجب أن تحدد كم نفس، وفي كم من الزمن.

وبالمثل عندما تقول : هدفي أن أتعلم لغة أجنبية في المرحلة القادمة، فيجب أن تحدد ما هي اللغة، هل هي الإنجليزية أم الفرنسية أم غيرها، ويجب أن تحدد المستوى الذي تريد أن تصل إليه وتحدد الفترة الزمنية التي يجب أن تقضيها لتحقيق هذا الهدف. وعندما يكون هدفك قابلاً للقياس فهذا يساعدك في النهاية على تقييم نفسك باستمرار لتعرف هل حققت الهدف أم لا ؟

(ج) حدد هدفك في ضوء إمكانياتك :-

علمنا المسيح أن من يريد أن يبني برجاً لابد أن يجلس أولًا ويرسم حساب النفق، لثلا يبدأ في بنائه ولا يستطيع أن يكمل، فتكون النتيجة الخرى والعار. وأنت عندما تضع لنفسك أهدافاً، إدرس إمكانياتك جيداً بكل أبعادها والإمكانيات التي يمكن استخدامها وإدرس المناخ المحيط بك ثم حدد هدفك. فلا تقل : أريد أن أبني مصنعاً خلال السنتين القادمتين وأنت لا تمتلك شيئاً. لتكن أهدافك عملية وقابلة للتنفيذ ولبيست وهمية خيالية .

(د) أهدافك يجب أن تكون متتابعة :

فيجب أن تكون أهدافك مرتبة ترتيباً زمنياً سليماً، بحيث تحقق تحركياتك اليومية هدف الأسبوع، والأهداف الأسبوعية معاً تحقق هدف الشهر، ومجمل الأهداف الشهرية يحقق هدف السنة - وبذلك تحافظ حياتك من الفوضى والتشتت ولا تكون في حياتك أهدافاً متضاربة .

(و) أهدافك يجب أن تكون متنوعة :-

حتى إذا فشلت في تحقيق هدف بمحضه في الآخر. والمثل يقول : " لا تضع يضك كلها في سلة واحدة ". وبذلك إذا فشلت في هدف لا يعني خسارة الحياة بل أعترف بفشلك وتقدم لأهداف أخرى. فقد تخسر جولة ولكن إنترس لولا تخسر المعركة.

شروط هامة لوضع الأهداف :

١- محددة : ليست غامضة أو عامة .

٢- ممكنة : واقعية يمكن تحقيقها .

- ٣- محسوسة : يمكن قياسها، ملموسة.
- ٤- مرتبة : بأن تضع الأول أولاً .
- ٥- متدرجة : ليس بها اقزازات .
- ٦- مبرمجه : لها جدول زمني لتنفيذها .
- ٧- مشبعة : تعطى الاكتفاء والنموا .
- ٨- مقسمة : ترضى الله .

ثالثاً : حدد وسائل تحقيق الهدف :

عندما تحدد لنفسك هدفاً أكتبه وضعه أمامك حتى يكون واضحاً لك وفي ذهنك باستمرار ، ثم فكر في كافة الأساليب والبدائل التي يمكن استخدامها لتصل إلى هدفك، ثم اختر أفضليتها وأنسبها .

فمثلاً لو كنت تريد أن تتعلم الكمبيوتر خلال فترة زمنية محددة، فكر في كافة الوسائل، هل تشتري كمبيوتر للتعلم وتدرب عليه أم تشتراك في دورات تعلم كمبيوتر؟ هل لك صديق يمكن أن يعلمك وتشتري في نفس الوقت الجهاز للتدريب عليه؟ هناك عشرات البدائل، عليك أن تضع كل البدائل أمامك وتقيمها، وتختر أفضل الوسائل التي تتحقق لك هدفك بأعلى درجة من الكفاءة وبأقل تكلفة ممكنة بما يناسب ظروفك وإمكانياتك. ولا بد من دراسة معوقات تحقيق الهدف التي ربما تتعارض وفكرة في أنساب الحلول لها، أو تجاوز تلك المعوقات، أو التقليل من آثارها السلبية، وإنطلق بعزيمة قوية نحو تحقيق الهدف الذي وضعته نصب عينيك.

رابعاً : قيم أهدافك :

لا تستطيع أن تخطو خطوة للأمام ما لم تقييم أهدافك بصفة مستمرة. والتقييم يعني الوقوف على جوانب الضعف وجوانب القوة ومعرفة ما استطعت تحقيقه من أهداف وما لم تستطع، وكذلك يعني تقييم الوسائل التي أستعملت بها لتحقيق أهدافك وما إذا كانت هذه الوسائل ناجحة أم هناك وسائل أكثر منها فاعلية. لذلك ضع أساس قياس الهدف من قبل أن تبدأ في تنفيذه.

ولابد للتقييم أن تجيب على الآتي :-

- ١- متى أعتبر نفسي نجحت في تحقيق هدفي ؟
- ٢- هل استعدت من كل الإمكانيات المتاحة لي ؟
- ٣- ما هي نقاط الضعف ؟ وكيف أعالجها ؟

٤- هل الوسائل والأسلوب التي استخدمتها لبلوغ هدفي ناجحة أم هناك وسائل أنجح؟ ولابد أن تدرس بدقة أسباب تعطل تحقيق الهدف إن كان قد تعطل، وأسباب تحقيقه أسرع من الوقت المحدد له في الخطأ، لأن هذا سيساعدك على تعديل خطك لفترات القادمة وبالتالي العمر كله .

والقييم لا يعني تصفح الماضي فحسب بل يعني تشوف المستقبل للوصول لمستقبل أفضل وأنجح، فالناضج لا يحبس نفسه في سجن الماضي، بل يتطلع إلى المستقبل، إنه كقائد السيارة الذي لا يتوقف لكى ينظر إلى المرأة ويعرف ما يدور من خلفه، بل يتطلع إليها وهو يسير إلى الأمام .

قيم أهدافك باستمرار من حيث قيمتها. بمعنى هل أهدافك قيمة أم هناك أقيم منها؟ وهل أهدافك نوعية فحسب أم لها قيمة مطلقة؟ بمعنى هل تعود بالنفع عليك أنت فقط أو هي أهداف خيرية تعود بالخير والسعادة على الآخرين؟ إن الكثرين يرفضون التقييم أو يهربون منه، لذلك تراهم إما أنهم يعيشون بعشائير أو في خداع للذات، ولذلك أقول لك قيمة نفسك يومياً. ولكن وقت التقييم وقتاً مقدساً في حياتك، ولا تجعله وقتاً لإلقاء اللوم على الظروف أو على الآخرين بل لتصحيح المسار، ولا تتم في أحضان اليأس ونوبات تأنيب الضمير بل في أحضان النعمة العافية، والتي تتحرر فيك كل طاقات الإبداع لمستقبل أفضل .

خامساً: كيف تختار الهدف

الطموح الزائد ضار

يحتاج الشاب أن يعرف واقعه وأن يحدد طموحه، بحيث يكون أعلى من هذا الواقع، ولكن ليس أعلى بكثير .

فلا يطلب الشاب نجمة من السماء، أو رئاسة الجمهورية! بل يحدد طموحه بحيث يكون في متناول يده مع شيء من الجهد والتقاول والأمل .

فالطموح الأقل من قدراتك يحد من تقدمك ويدعوك للكسل، أما الطموح الزائد عن الحد فيدفعك لأحلام اليقظة أو الأوهام .

الهدف الروحي يقود الأهداف الأخرى

إن هدفاً يجب أن يكون ملوكوت السموات، ولكن هذا الملوكوت يبدأ من الآن . فهو ينعكس على حياتنا اليومية الدينية، والثقافية، والإنسانية، والاجتماعية .

فمن لم يدخل الملوكوت هنا، والآن لن يدخله هناك فيما بعد. ويمكن أن نقول أن هدف الشاب أو الفتاه هو الأبدية أو لا، ثم النمو والنجاح في مجالات الحياة ثانياً، ولا يوجد إنفصال بين الأتجاهين .

" أطليوا أولاً ملوكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم "

عدل أهدافك رتب أولوياتك

إن لم تتمكن من تحقيق جميع الأحلام دفعه واحدة فضع الأهداف الأكثر أهمية أولاً.

❖ هب لى يا رب أن أدخل إلى اعمالي
وأغلق باب حواسى لأنتقى بك وحدك
أتعرف على نفسي، وأحدد أهدافي،
وأراك متجلياً فيها.
لأهرب إليك،

وارتفع معك كما على خشبة الصليب،
فلا تقدر الوحش ان تقترب إلى ،
ولا الحياة أن تبتاغنى !
هب لى أن أكون صبياً صغيراً،
أكون أميناً في القليل الذى بين يدي !
لا تستخف بمواهبي الصغيرة،
ولا احسد أصحاب المواهب العظيمى،
فبئته ليس بكثرة المواهب ولا بعظمتها تتطلع إلى،
بل بروح الأمانة والإيمان لكى تحضننى !
إنزع عنى روح اليأس،
فأثبت وحدك تخلص بالقليل كما بالكثير !



تمهيد

- † حياة بلا هدف هي حقاً أرض جرداً .
- † لا يمكن أن تحصد إن لم تزرع .
- † لا يمكن أن تتحقق شيئاً إن لم يوجد هدف .
- † لا يمكن أن يكون الإنسان حياً آلياً إن لم توجد فيه النفس وأنفقة الهدف .
- † إن لم نرسل سفناً فلن تبحر أحد .
- † إن لم تكن مناسبة فلا انتصار لأحد .
- † لا تحرز الأهداف إن لم تكن هناك مبارزة .
- † لا يمكن أن تكون هناك استجابة للصلوة إن لم نصل .
- † لذلك مهما يكون الخطأ في حياتك اليوم فغداً سيكون أفضل .
- † ستجد حلاً إذا سمعت وصيته ، فأقطع ولا تتخاذل .
- † إن لم ترکع وتصلى فلا ملائكة تحوطك وترعاك .
- † ليس فقط التمتع والصحة بل للكرامة والمكانة وضمان الخلود .
- † بل صلاة هادفة، تجعل الحياة ذات قيمة



هل أنت تكملة عدد؟..

أنت الشاعر في أعماق روحك بناء القمم، وبدفعه الألف ربيع لا تقاوم!!! كلا فلا يسعك أبداً أن تكون نكرة. إن لك رسالة تتحققها :
أن تزرع الفلق الإيجابي أن تتبه النیام، أن تجلب السلام لمن هم في الحرب، وال Herb لمن هم في سلام .

اختصر هدفك بعبارة وحيدة ومحكمة، شعارك. كتاب ثائر، أكتبه على مكتبك، انشئه على لوح قلبك .

على الرغم من إنجازاتك، احتفظ دائماً في قراره قلبك بالقلق المفرح المكافحة، وبالرغبة العميقه لتذهب في مضمار الحياة إلى ما هو أبعد وأعلى .

الإنسان المستكفي هو نبعة جافة .

قل لي بكل استقامة : ما نفع الحياة إن لم تكن للعطاء؟ .. أرغب إليك أن تعرف كيف تجذب حياتك وتتعب دورها .

اقتصر الفرق الشاسع بين ما أنت وما تريد أن تكون، بفضل جهدك اليومي . مرحلة شبابك هي أفضل وقت لتبدأ أن تعيش هدفاً سامياً، إضفر إذاً باقة من رغباتك العميقه كلها، وسر على الطريق، فالوقت ضيق وميدان العمل فسيح .

لتصسir إنساناً، وتحقق هدفك، يلزمك في كل صباح، عند شق النور، أن تأخذ عصاك وتشد رجال السفر، مليئاً بالحماية والإندفاع، لتصل إلى الحق، والحب، والجمال !

مقدمة

+ يقارن الخادم بين طيور السماء وزنابق الحقل وبين الغنى الغبي

+ حوار تمثيلي

هل الإنكال على الرب يعني عدم التخطيط؟

على أى شيء أتكل الغنى الغبي؟ وأى شيء لم يضعه فى الحسبان؟

يقوم التلاميذ بعمل إسكتش عن الغنى الغبي متى ٢٢-١٦:١٩

أو عن الشاب الغنى. بحيث يبين كيف أختار كل منهما هدفه في الحياة .

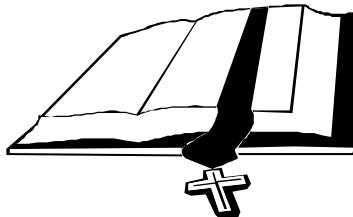
يجري الخادم هذا الاستفتاء عن الشاب الغنى :

١ - ما هو الاختيار الذي كان يجب أن يختاره الشاب الغنى؟

- أ - طاعة الوصية أو عدم طاعتھا .
 - ب - أن يضع المسيح أو رأس المال أو لا في حياته .
 - ج - أن يكون أثناي، أو أن يساعد الفقراء .
- ٢ - هل كان الاختيار ؟
- أ - بين الخطأ ولصواب .
 - ب - بين اختيارين صواب .
 - ج - بين اختيارين خطأ .
- ٣ - ما المساعدة التي قدمها السيد المسيح لكى يرشد للاختيار الصحيح ؟
- أ - ساعد المسيح الشاب لكى يفكر فى أعماله تجاه الله .
 - ب - أخبره بماذا يريد منه أن يفعل .
 - ج - أعطى الشاب الاختيارات وتركه يقرر بنفسه .
- ٤ - لو كان الشاب الغنى قد اختار الاختيار الصحيح فقد كان سيكلفه
- أ - كل سعادته .
 - ب - كل ما يمتلك .
 - ج - كل أملاكه وكل حياته أيضاً .
- ٥ - الشاب الغنى ماضى حزيناً. فقد فضل الإحتفاظ بثروته فكانه هذا الإختيار :
- أ - لا شيء .
 - ب - ليست الثروة ولكن السلام الداخلى .
 - ج - السلام والسعادة، الحياة على الأرض مع المسيح، والحياة الأبدية في السماء.
- ٦ - ما أهمية الإختيار الذي اختاره الشاب ؟
- أ - غير هام أبداً .
 - ب - غير هام .
 - ج - هام إلى حد ما .
 - د - هام جداً .
 - ه - أهم إختيار أخذه في حياته كلها .

دراسة كتابية

من الشخصيات الكتابية غير المشهورة في سفر يشوع شخصية كالب الذي كان رفيقاً ل Yoshiou . وعندما كبر استمر الهدف عنده واضح ، فطلب من يشوع أن يعطيه منطقة ليحررها . وقد اختار كالب منطقة جبلية صعبة وكان إيمان كالب قوياً وقيل عنه ثلاثة مرات أنه أتبع الرب تماماً (يشوع ١٤: ٩-١٤) .



"لناصر بالصبر في الجهاد الموضوع أمامنا ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله الرب يسوع" (عب ١: ١٢) .

صورة وتعليق

+ إذا أردت التسلق
فامسك
بالأشجار
لا بالزهور
ذلك فإن الأهداف الضعيفة قد تسقط بك
لأسفل

تأمل

نفس الرياح تهب
فتعود سفينته شمال النهر
والآخرى جنوبه

فما الخطب يا ترى ؟

إقرأ ما قاله كالب حين طلب ميراثاً من الرب في يشوع ١٤: ١٤-١٤ ولا حظ :
١- كان طلبه محدداً .

٢- تمسكه بوعد الرب رغم مروره ٤٠ سنة .
٣- طلب هدفاً صعباً أعطني هذا الجبل (يشوع ١٢: ١٤)

قصة

بداية فصل الشتاء صارت الحديقة كلها بيضاء ، وخرج ثلاثة أصدقاء يلعبون معًا .
قال أحدهم هلما ندخل في سباق فصنع طرقاً في الثلج بأذنيتا... كل من يسير على الثلج باستقامة حتى السور لنرى من الذي يصنع طريقاً مستقيماً تماماً .

ابعد الثلاثة عن بعضهم ، ثم بدأوا يخرون في الثلج .. جاءه وجده الأول نفسه قد انحرف عن السور والثاني ظن نفسه قد صنع طريقاً مستقيماً إلا أنه عندما بلغ السور ونظر إلى الخلف وجده أن الطريق متعرج .
وما الثالث فصنع طريقاً مستقيماً تماماً... تساءلوا لماذا لم ينجح الأول والثاني في إنشاء طريق مستقيم ، إذ صنع الأول طريقاً منحرفاً ، والثاني طريقاً متعرجاً بينما نجح الثالث ؟

لقد كان الأول والثاني ينظران لقدميهما ويتطلعان إلى أسفل لذا انحرفا في الطريق ... أما الثالث فقد صوب نظره نحو الشجرة التي أمامه بالقرب من حافة السور ولم يبل بنظرة يميناً أو يساراً ولا إلى أسفل ...
حياتنا هي سباق بين البشر فمن يسلك في الطريق المستقيم يصل إلى السماء بلا إنحراف ولا تتوبيج ووسط ثلج هذا العالم .

كثيرين منا يشتئون السلوك المستقيم لكنهم يشعرون بالعجز ويعللون ذلك بأنهم بشر ضعفاء أو أنهم عاطفيون وأن العالم جذاب... لكن سبب التعرج والإإنحراف يمكن في عدم تركيز عيني القلب على شجرة الحياة .
جيد أن نتعرف ببعضنا ونحذر إغراءات العالم وحيل عدو الخير ولكن بلزمنا أولاً وقبل كل شيء تركيز أنظارنا على مسيحنا... إن أردنا أن نسلك باستقامة يلزم منا ألا ننطبع إلى أسفل أى إلى تراب هذا العالم .

- أنه الشراع الذي يتوجه بالقوة المتأحة من الريح نحو الهدف .
- وأنه الدف الذي يوجه المقدمة نحو الأمام .
- أنه التيار الذي متحكم في أهدافك و يتحكم في مستقبلك .

تشبيه

ذهب الارزو لشباك التذاكر ، ودفع مبلغاً مقابل تذكرة سفر ، ثم وقف أمام القطبان يتأمّل ، إن معنى التذكرة (إمكانية السفر) ، ولدى الرغبة والصحة والوقت ، ولكن هل أى قطار آخذ ؟

لَا تَرْبِغُ

عندما تسوء الأحوال... وسوف يحدث هذا.

و عندما يبدو الصعود مستحيلاً

عندما تزداد دیونك و تقل إمكانياتك

عندما تتكرر سقطاتك ونقل انتصار اتك

عندما تبحث عن البسمة فلا تجد الا التنهد

استرخ إن كان هذا الأمر ضروريًا

ولكن لا تهرب

أنت لا تعرف كم أنت قریب...، رغم أنك تظن أنك في حفة لهاوية !

عندما تزداد خطاباتك وأخطائك... فهناك بد الله للتتنشأ

و حيز تفشل كل مجهوداتك... فالنعمـة الغـنة و الغـافـر ة توـازـنـك

حين تعتبر أن هذه أسوأ الظروف... فإنها أفضل الفرص لعمل الله معك
أصرخ له كان هذا الأمر ضروريًاً (ولكن لا تهرب).



صورة وتعليق

إن إمكانيات هذا الرجل أقل بكثير من حمّه.

ماذا تفترّح عليه أن يفعل؟

تشپیه

فی ریاضة الکنغ - فو علیک أن تواجه

مضاد ، فتتحول قوته الذى يوجهها ضدك مضافاً إليها القوة التى تواجهه بها إلى ضربة قاضية له، أما إذا استكنت وقت مكانك لتنقض الصدمات فانك ستصاب بالخسار ة .

واجه مستقبلاً يعزيمة وثابة .

بِقَفْزَةٍ مُؤْثِرَةٍ

مَحْوٌ فَعَالٌ

قال إيليا حتى متى ترجون بين الفرقتين أن كان الرب هو الله فاتبعوه وأن كان البعل فاتبعوه (الملوك الأول ١٨: ٢١).

حوار : (بين مجموعتين من الشباب)

أسلحة النجاح	عقبات النجاح
الجهد المستمر	الضعفات
الحماس القوى	العقبات
التصميم القاطع	نقد الناس
التركيز الصارم	الظروف
إعادة المحاولة	المشكلات
التعود والجهاد	اليأس

روشه النجاح

۱- پلور اهداف

لا تكن سهلة للغاية (غبية أو عبيطة) ولا تكن مجرد أحلام يقطة أهداف مستحيلة ، خيال علمي .
اذكر أمثلة لكل منها).

٢ - كون خطة للوصول إليها

طبع برنامجاً زمنياً ساعية بساعة و يوم بيوم و شهر
و سنة بسنة للتقدم و النمو و علاج الضعفات.
اذكر خطوة واقعية مبرمجة لنشاط ما) .

بلغ الفشل واحتمالاته من حياته ثابر بحماس زائد
شمعة نجح الفقه

رکز بو عی على قدراتك وليس ضعفاته، طاقاتك
وليس مشاكلك، تابع نفسك وقل لها كما قال المسيح
للتلاميذ وقت الزوابع: " فقل لهم ما بالكم خائفين
ما قليلي الإيمان ثم قام وانته الرياح و البحر
صار هدوء عظيم" (متى : ٢٦)

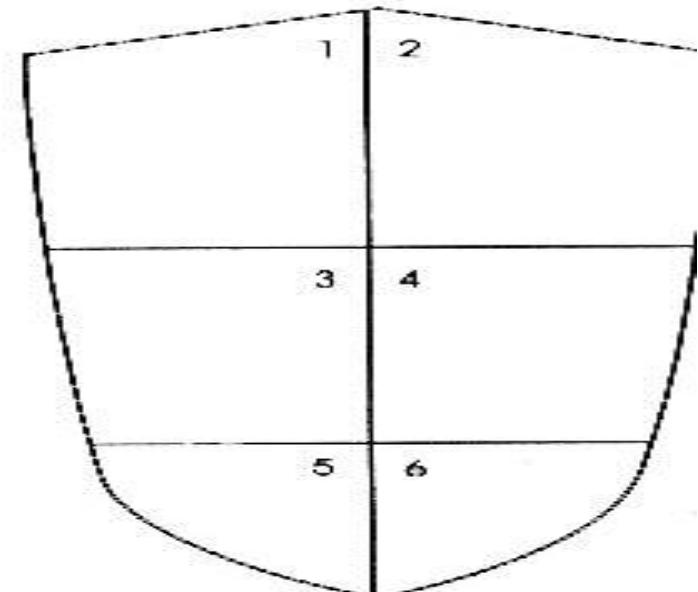
٣- ليكن لك رغبة جادة في التقدم

21

حركة دائمة نحو الهدف .

رمز الدرع

في الصورة التي أمامك تجد درعاً مقسماً إلى ستة أقسام، وكان الدرع قديماً يستخدم ليرمز لأهداف حامله ومعتقداته ومبادئه، أرسم على كل ركن من الدرع الرمز الذي به تشير إلى واقعك أو مستقبلك .



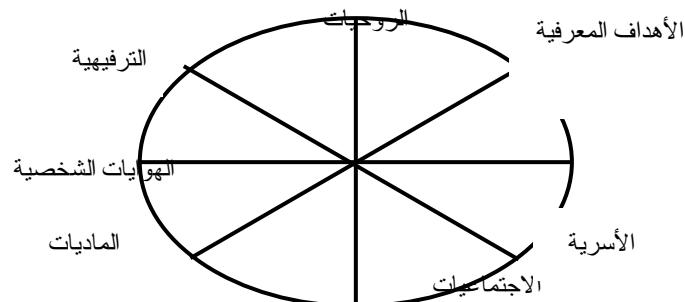
الحياة المتوازنة

اختبار

هل أنت نجمة أم دائرة

الدائرة التي أمامك تبين نواحي النمو في مجالات الحياة المختلفة ولكن تضع أهداف متوازنة تعينك

على النمو في جميع جوانب الشخصية نقدم لك هذا الاختبار :



١ - الأهداف الروحية

- هل أقضى وقتاً يومياً في التأمل والصلوة .
- هل أقاوم الشهوات كالغضب وعدم الطهارة .

- هل أساعد الآخرين .

٢ - الأهداف التعليمية والذهنية

- هل أقوم بالدراسة والقراءة يومياً .
- هل أبحث عن المعلومات .

٣ - الأهداف البدنية

- هل أهتم بالطعام المناسب .

٤- شعار حياتي .

٥- حلم حياتي .

٦- أكبر إنجاز أفتخر به .

٧- الأشياء التي أجيد أداؤها .

٨-

الطبع النفسي الذي أرتاح إليه.

صورة لأجمل تعليق



خاتمة

- هل أمارس الرياضة .
- هل أعتنى بصحتي .
- هل أمتنع عن التدخين .
- هل أكتفى بساعات معقولة من النوم .

٤- الأهداف الأسرية

- هل أتعاون مع أسرتي .
- هل أقضى معهم وقتاً كافياً .

٥- الأهداف الاجتماعية

- هل أكون علاقات حسنة وأحافظ عليها .
- هل لى أصدقاء مقربين وأخلص لهم .

٦- الأهداف المادية

- هل أتصرف بحكمة في المال المتاح لى .
- هل أحاول أن يكون لى هوايات جديدة

٧- الهوايات

- هل لدى هوايات أنظم على ممارستها .
- هل أحاول أن يكون لى هوايات جديدة .

٨- الترفيه

- هل أقوم بالاسترخاء بين فترات العمل .
- هل أستغل وقت فراغي حسناً .
- هل تزيد فترات الترفيه عن الحد المطلوب .

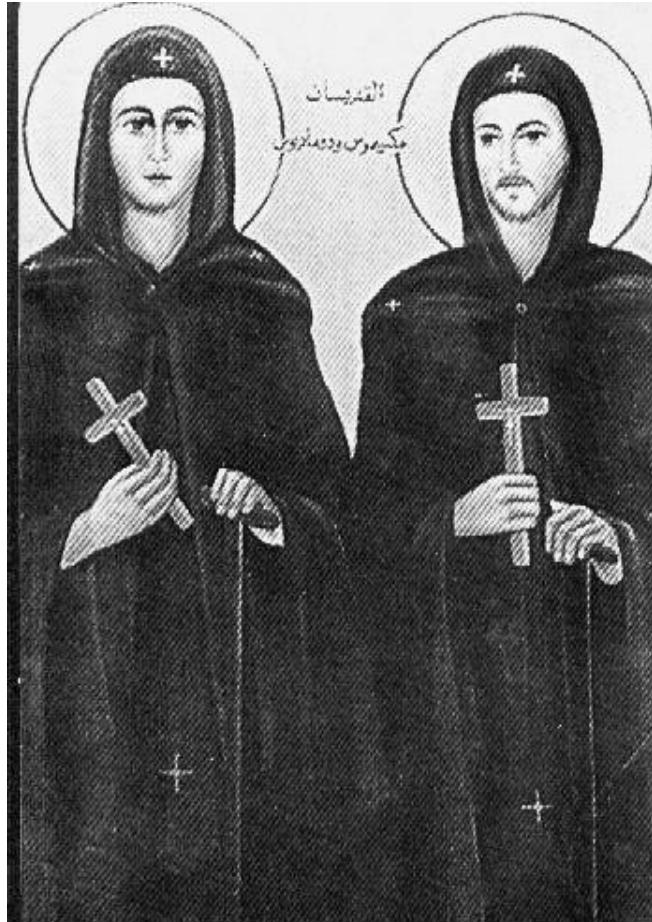
أنظر إلى الهدف باستمرار

تأمل الأهداف المرحلية

أو العلامات = التي تريد أن تصل إليها على الطريق.

القديسين مكسيموس ودماديوس

? الأمiran المجاهدان ؟



كالنار ضد هذا الإنسان الشيطان، وجعل المجلس يحرمه ويطرده من المجمع .
لن أنسى أنا ابن الأمبراطور العظيم مكسيموس هذه الشخصية العظيمة أنها
أثناسيوس إنه قدس رسول للمسيحيين كان يجب أن نعمل تمثالاً خالداً له هو
والقديس أنطونيوس .

حقاً يا أخي هؤلاء قديسون أمجادهم في السماء، وأعمالهم وصلت إلى
السموات . سوف تصبح خالدة على مر الدهور، إن التماثيل التي تقول
عنها أشياء رمزية بسيطة، سوف تزول سريعاً ولكن شخصياتهم منحوته
في قلوبنا لا تستطيع عوامل الدهر أن تمحوها .

أخي، تخيلت القديس أنطونيوس الشخصية المصرية القبطية الذي أسس الرهبنة في
مصر والعالم، كنت أنظر إليه وأرى عيناه تتظاران بفورة نحوه كأنه يريد أن يقول
لي شيئاً، شخصية عظيمة مهيبة لا يستطيع الإنسان أن ينظر إلى عينيه، وملابسه
البسيطة العجيبة التي اشتقت من كل قلبي أن ألبسها وهذا حرك في نفسي عوامل
كثيرة وأفكار عظيمة في عقلاني إن عقلي ينفجر. لذلك دائماً أصلى واطلب من
المسيح إلهي أن يرشدنا ويوجهنا .

حقاً يا أخي .. القديس .. عظيم أمر هذا الرجل، بسيط ولكنه قوى شفاف .
أريد أن أذهب إلى دير القديس مقاريوس كما أخبرنا القديس (أنبا بيوس) ،
ولكن كيف يار ب ؟

أخي العزيز تذكر عندما ذهبنا إلى أحد الرهبان قال لنا أن نذهب إلى الشام ونقابل
القديس (أنبا بيوس) وعندما قابلناه قال لنا أن نذهب إلى دير القديس مقاريوس،
حيث رأى في حلم رؤيا أن القديس مقاريوس ظهر له وقال له يجب أن نذهب نحن
إلى دير القديس مقاريوس .

سوف نخرج الآن ونترك القصر سريعاً متخفيان إلى الدير .

إن الأمبراطور سوف يثور ويغضب ويرسل ليبحث عنا في كل مكان ليجدنا ثم
يعاقبنا .

أخي ليس إلى هذا الحد يغضب والدنا انه مشغول بأمور الدولة كلها إن الرب
يسوع سوف ينجينا ويرشدنا .

كلامك معقول، لأنني أشتبهت روح الرهبنة، هلم بنا [يفعل الستار]

مكسيموس :

دماديوس :

الفصل الأول

[منظر قصر إمبراطور... به كرسى العرش، أعمدة... بعض التماثيل]
يظهر الأمiran... الشابان مكسيموس ودماديوس .

أخي دmadيوس أن والدى الأمبراطور رجل صالح ويختلف عن باقى الملوك الذين
إضطهدوا المسيحية وحاربوها كثيراً .

حقاً يا مكسيموس أبى رجل مسيحي علمنا بكل فضائل التربية المسيحية ولم يحظ
عليها بشيء .

ولكن يا أخي ما زلت أدرس موضوع الرهبنة وترك أمور العالم .

إن والدى ربانا هذه التربية يريد أن يعدك لتكون ورثياً لعرشه الأمبراطوري .
 أخي العزيز الحبيب، هل هذا العرش أفضل من عرش السماء المعد لنا منذ تأسيس

العالم؟

طبعاً كلا يا أخي إننا عندما طلبنا من الأمبراطور والدنا أن نذهب إلى مجمع نيقية
للمرفض، وذهبنا سوية وقد حضر فيه معظم أساقفة العالم وبلغ عددهم (٣١٨)
أساقف، ومن مصر رأينا أساقفة كثرين وربناً يلبسون الملابس القدسية، وعلى
رأسهم كان القديس العظيم أثناسيوس صديق أبو الرهبان القديس أنطونيوس .

كان إجتماعاً حافلاً مهيباً، به شخصيات لا ننساها ومنهم قديسون
يظهرون عليهم البهاء والعظمة، ويمثلون بالملوك، وشخصيات أخرى متواضعة
بسimplicity، ملابسهم بسيطة، وكلهم يخرج منه الشهد والحكمة ومنهم المتقون
الممتنعين نعمة وبركة وطيبة القلب والشفاهية، حتى تجد منهم يسطع بنور ذو وقار
وبهاء .

حقاً كانت فرصة جميلة أن نعرف الكثرين ونأخذ بركتهم، ما رأيك في القديس
العظيم أثناسيوس الذى اعتبره رسولًا من تلاميذ المسيح له المجد الذى وضع قانون
الإيمان .

حقاً يا أخي أشكرك لأنك ذكرتني به صورته مهيبة شاب وقور وعظيم الشخصية،
أحبه الجميع عندما كان يتكلم ينصلح الجميع وينكلم بقوة الروح القدس وإرشاده
وأخرج لنا هذا الدر العظيم " بالحقيقة نؤمن بآله واحد " .

هذا جميل لقد أظهر بإيمانه لاهوت المسيح الآله الواحد -المتجسد .
نور من نور آله حق من آله مولود غير مخلوق مساوى للأب في الجوهر .
أوقف هذا المدعو أريوس ووضعه في حجمه، وجعل المجلس يصفق ويشتعل

مكسيموس :

دماديوس :
مكسيموس :

دماديوس :
مكسيموس :

مكسيموس :

دماديوس :
مكسيموس :

دماديوس :
مكسيموس :

المنظر الأول

يا اختي العزيزة نرجوا أن تترکانا وشائنا .
وماذا تريدان، هل هذا العمل الذى تعامله صناعة الأشرعة عمل مناسب
يناسب لأمراء، أنتم غير محتاجين لذلك كل شيء مجاب لكم، إذن لماذا ؟
عجب أمركم كل شيء تحت يديكم وتدھيان وتعملان لتأكلنا .
هلم غير املاكسكم وأرجعوا معنا إرجعوا إلى عقلكم .
إهدأى يا مولاتى ويا اختي الغالية العزيزة .
كيف تقول إنى أمك، أنتما تركتماننا وذهبتما بعيداً عننا، ماذا تريдан أن
تقعلا بنا بعد ما رببناكم وأصبحتما أمراء ذا شأن عظيم. يجب أن تطيعوا
الملك وتعودا، والكتاب المقدس علمكم ذلك أطيعوا الملك .
يجب أن يطاع الله أكثر من الناس .
وهل الله قال لك أن تخالف أوامر والدك الملك ؟
كلا يا اختي الحبيبة، إننا لا يمكن أبداً أن نخالف أوامر الملك، ولكننا نطيع الرب
ملك السماء إننا خرجننا لكون رهبانا .
ما أجمل حياة الرهبة لأننا نريد أن نعيش مع المسيح
هذه حكاية جديدة أسموها، يا ليتني أذهب معكم وأليس ملابس الرجال وأكون
راهبة معكم .
هذا كلام عجيب لا تتكلمي بهذا، لأن وضعك مختلف عنهم حيث أن هناك
كثيرون يريدون الزواج منك لتصبحي زوجة، أولادي الأحباء تعالوا معنا حتى
يفرح أبوكمالأمبراطور .
نحن قررنا أن نذهب مع المسيح ونشيش حياة الرهبة .
إذن لا تودان الرجوع إلى القصر، هيا نعود يا أميرتي ونخبر الملك (ياكيه) الله
معكم يا أولادي وأحبابي ولیحفظكم إلى حياة سعيدة أفضل .
[تفقد الستار ويظلم المسرح ويغير المنظر سريعاً بمنظر شاطئ البحر]

دماديوس :	الأم :	الأميرة :	مكسيموس :	المير :	دماديوس :	الأم :	الأميرة :	مكسيموس :	الأم :
-----------	--------	-----------	-----------	---------	-----------	--------	-----------	-----------	--------

الفصل الثاني

[ظهر الأمبراطور وهو ثائر - غاضب] كيف يهرب مكسيموس ويأخذ أخيه دماديوس هذه أمور غريبة
تحدث، كيف يكون هذا؟ يخرجان من القصر دون أن يعرف أحدهم أين الحرس؟ لقد خرجا بدون أن
يراهم أحد، أمر غريب . (وبعد فترة من الزمن)
أحد المستشارين: يا مولاي الحاجب يريد أن يدخل ويخبرك بشيء جديد عن الأميرين
الأمبراطور : إدخله سريعاً ماذا معه هذا الإنسان أيضاً .
[يدخل الحاجب]
ال حاجب : كنت يا مولاي بأحد الموانى ورأيت كتابة على أحد الأشرعة التي لأحد المراكب
فتأملتها وقرأت إسمين عرفتهما فى الحال، وذهبت لصاحب المركب ووجدت من
يقوم بعمل هذه الأشرعة فعرفت أنهما ابناك الأميران .
الأمبراطور : وأين هذا الرجل صاحب هذه المراكب؟ لعلك لحضرته معك إدخله سريعاً لنعرف
منه القصة .
لقد حضرته معى يا مولاي وسيدى ليخبرك بنفسه عن كل شيء .
صاحب المراكب: يا مولاي لقد حضر إلى شبابان قويان وطلبنا مني أن يعملنا فى صناعة الأشرعة
فرحبت بهما وابتداً بعملان باتفاق وصبر، وزاد الإنتاج وربحت كثيراً وزدت
البركة فى العمل بسببهما، فلذلك أنا الذى كتب أسمائهم على الأشرعة كبيرة
منهما لهذا العمل، وكانت أربح كثيراً من المال .
الأمبراطور : إذن أيها الحاجب إدعوا الأمبراطورة والأميرة أختهما لذهب معكم سريعاً
ولعلهما يذهبان ويعودان إلى القصر .

المنظر الثاني

لقد تعبت جداً من المشى يا أخي مكسيموس وأحس بعطش شديد لأن الطريق
طويل وجاف والرمال حامية ولقد تورمت رجلى من المشى وأنا احس بالآلام
شديدة فيها لأنى مرهق .
تشجع يا أخي أن الله معنا أنظر جمال الطبيعة والبحر الذى خلقه الله لنا والسماء
الزرقاء الجميلة والسكون الهادئ الجميل، تعالى نصلى ونسأل الله أن يساعدننا .
هلم يا أخي العزيز أن الله يسوع يرانا ويسشق علينا ويعطينا ماءً نشرب منه كما

المنظر الثالث	دماديوس :	مكسيموس :	المير :	دماديوس :	مكسيموس :	المير :
---------------	-----------	-----------	---------	-----------	-----------	---------

[يفتح الستار على منظر كبير مرسوم عليه بحر ومراكب وسفن]
يا أحبابى أنا أمكم، وأريد لكم السعادة والحب إسمعوا كلامي وكلام الأمبراطور
حيث يريد لكم العودة إلى القصر .
الأميرة : نعم يا أحواتى أرجعوا معنا لنفرح جميعاً وتضاء الأضواء وتشتعل العاصمة بعد
أن أصبحت كثيبة مخيفة، الكل يبدو عليه الحزن بعد رحلتكم .
مكسيموس : يا أمى العزيزة ويا اختا الأميرة الحبيبة لقد أتعانكم كثيراً الحضورون للبحث
عننا، ولكن لنا رجاء أن تتركونا نفكر بأنفسنا ونعمل ما نريده .
الأميرة : يا مكسيموس ليس من السهل أن تتخذ قرارك لوحدك لابد أن تأخذ رأى والدك
الأمبراطور والدك الأمبراطورة، كيف تهربون بهذه الطريقة ؟

شىء، إلهى أنت عظيم لا تتعب أو لادك تعامل لهم كل خير .
هذا هو الدير رهبان كثرين مناظر ملائكة قدسية .
أرى شخصاً قادماً من بعيد، إنه رجل كبير السن ووقور .
أهلًا بكم يا أبناء الأجياء مرحباً بكم أنا مقاريوس .
يا الله العظيم أنت مقاريوس رئيس الدير ؟
ماذا تريدين ومن أنتما ؟

نحن أميران أولاد الأمبراطور، ونريد أن نكون رهباناً ونملك في الدير ونعيش كما تعيشون.

هذا عظيم يا أبنائي وجميل جداً أن أراكما تحبون هذه الحياة، أرجوكم، ولكن هذه حياة شاقة صعبة جداً وأنتما أولاد الملوك، ولكما حياة عظيمة في تعلم وترفه لا تقدرون على هذه الحياة. يا أبنائي أرجوكم أن تعودا إلى قصركم وحياتكم الخاصة لعل أحدهم يتولى عرش أبيه.

أبى إن المسيح الملك الحقيقى ترك السماء، وما فيها من أمجاد أعظم
لأكثر مما في عالمنا هذا، وأنه، لنا متى اضعاً فقراً .

هذا عظيم يا ابني، وأرى فيك الرغبة الملحة والتصميم على محبة الله.
وأنا أريد لكما هذه الحياة وأخاف ان تضعفا في الطريق، هل من الممكن
أن تأخذوا مني هذه الفاس وهذه المطرقة وتحتنا لكمًا مغاراة في هذا الجبل؟
هذا جميل الله يقوينا ويساعدنا، هل يا أخي الحبيب مكسيموس نبني لأنفسنا مغارة
في هذا الجبل .

[إيظلن المسرح ويتغير المنظر يظهر الأنبا مقاريوس يجلس وحوله بعض الرهبان]

لقد حدثكم أمس عن قصة الأميران المجاهدان مكسيموس ودماديوس وأريد أن أكمل لكم قصتهما، لذاخذ منها كل شيء جميل حيّة التواضع والصلة وكيف كانت حياتهم على الأرض شهادة صامتة من منكم يتذكر إلى أين وصلنا حديثاً من قصة الأمير بين الأخرين؟

- : مكسيموس
- : دماديوس
- : أثبا مقاريوس
- : دماديوس
- : أثبا مقاريوس
- : مكسيموس

أثبا مقاريوس :

مکسیموس

أنبا مقاريوس :

دماجیوس :

المنظر الأخير

أحد الرهبان :

أعطى الشعب فى البرية. وضرب موسى الصخرة وخرج ماءً عذياً شرب منه الجميع (سجدان).

يَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ النُّعْمَ وَالْبَرَكَاتِ، يَا خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ الَّذِي
أَمَانَنَا، وَتَعَطَّى لِلنَّاسِ إِحْتِيَاجَاتِهِ فِي حِينِ إِعْطَانِا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
جَبَّاكَ الْفَيَاضَةُ، أَنْتَ قَدُوسُ رَحْمَةٍ .

[صوت من السماء]

مكسيموس ودماديوس لا تخافا لقد سمعت صوتكم أحبابي لا تقلق قلوبكم ولا تجزع ها أنا معكم.

لمايوس : هل سمعت صوت السماء ما أعظم مراحمك يا رب الكون.
مكسيموس : أخى الحبيب خذ هذا الوعاء وإذهب إلى البحر العظيم واملاه ماءً وتعالى
وإشرب، ولا تقل أنى عطشان أبداً، سوف يرويك فى الحال ويصبح جسدك قوياً
فإذهب.

لما يوصى به من الماء والملح حتى تتعيني معدتي سأذهب لأن الله معين.

مكسيموس : أعلم يا أخي أن الماء مالحاً ولكن صوت الله في أذني مازال يرن
[إذهب بماديروس ومعه الوعاء ثم يعود حاملاً معه الماء ويشرب]

دمازيوس : إنه ماء عذب يا إلهي لقد تغير الماء المالح إلى ماء عذب، يا الله أنت لا تنسى أو لادك أبداً، عيناك علينا مرحومك كثيرة، حنانك يفوق كل شيء، تحول لنا الماء المالح إلى ماء عذب بمجرد أن طلبا منك ذلك.

مكسيموس : الله يستجيب لأولاده ويعطىهم ما يطلبون، هو يقول إسألوا تعطوا إطلباً تجدواه
هيا بنا يا أخي نرحل من هذا المكان .

لماديوس : هلم بسرعه ما هذا أشعر بأننى أصبحت خفيفاً وكان شىء يرفعنى إلى أعلى [يُقْلِّ السَّتَّارِ] ويهمنى.

الفصل الرابع

المنظر الأول

[يفتح الستار عن منظر دير أو مكان بسيط]

مكسيموس : كيف حالك يا أخي دماديوس ؟

لمايوس : أشكر الرب لقد وصلنا بسرعة عجيبة وحملنا الله إلى هنا كأننا نركب السحاب، بل وأسرع من السحاب لقد ذهب الورم من رجلي وأشعر براحة عجيبة تفوق كل

وعلمت وذهبت له وفي طرقى إليه رأيت نفس المنظر الجميل السابق الذى رأيته وحكيته عليكم، عند تسلیم روحه لله الحال وتنتحا في الرابع والعشرين من شهر طوبة المبارك، نرجوا أن يصلوا من أجلانا جميعاً ويذكروننا في صلواتهم في السماء أمين.

الأخ لورانس

صورة من فرنسا



إنجليز حضور

الله أنشاء العمل

هل يا سيدى كنت تزيد أن تتبعهم وتعجزهم ؟
بالطبع كلا يا ابنى إنى كنت أجربهما على قوة الاحتمال على الحياة الصعبة فى الدير، وقد وجدتهم إنهم يا أبنائى رجالاً مصممون على الرهبة بثبات وقوة عزم .

هل أتموا بناء المغارة ؟

نعم لقد أعطاهم الله القوة والمعونة وساعدهما وأتموا بناء المغارة ونحوها فى الجبل وعلمتهم أيضاً عمل الخوص، وكانوا يبيعونه بكل نشاط وحب .

ماذا تم يا سيدى قص لنا بقية جهادهم ؟

عجبأ يا أولادي قد رأيت بعىنى لقد ذهبت لهم فى يوم من الأيام كنت افتقدتهم بإستمرار، وغابت الشمس، ونمّت عندهما وإستيقظت من النوم إسمعوا لقد رأيت عجايا أبنائى رأيت نوراً تشع ناره من أيديهما إلى السماء وخارج من أفواههما نوراً صاعداً إلى السماء وهما يصليان. والملاك تطرد الشياطين كالذباب من حولهما.

حقاً كانت حياتهما قوة ودرجت رغبة عظيمة وصلة، وكيف إنّت حياتهما بسرعة هكذا ؟

أبنائى أراد الله وملك الملوك أن يريحهم وبكل حياتهم وجهادهم فى ملكته المقدس ويفتح لهم باب السماء .

قصتهما جميلة وحافلة بكل حب وإيمان للحبيب يسوع، قص لنا يا أبي لقد شوقتنا كثيراً أن نعرف نهاية جهادهم .

وأنا فى الطريق إليهما فى أحد المرات لزيارتھما حيث سقط مكسيموس مريضاً رأيت منطراً عجباً فى السماء، منظر يصعب على الإنسان أن يصدقه. جماعة من الأنبياء وجماعة من القديسين ويوحنا المعمدان، حتى قسطنطين الملك جدهم أحد الملوك العظام الذى جعل المسيحية رسمية فى أنحاء الدول التى تخضع لحكمه قائمين حول القديس مكسيموس إلى ان أسلم الروح، هذه بركة يا أبنائى من بركات السموات .

ماذا حدث يا أبي بعد ذلك ؟

لقد أخذ أخيه الأمير دماديوس يبكي ولكنه طلب من رب السماء أن يأخذ روحه ويلحق بأخيه الأمير، وبعد عدة أيام سقط الأمير دماديوس مريضاً.

أحد الرهبان :
أنبا مقاريوس :

أحد الرهبان :
أنبا مقاريوس :

أنبا مقاريوس :

أحد الرهبان :
أنبا مقاريوس :

أنبا مقاريوس :

أحد الرهبان :
أنبا مقاريوس :

أحد الرهبان :
أنبا مقاريوس :

لا يؤهله لمركز أكثر من أحد أفراد من الجنود المشاه. كان - كما يعترف عن نفسه - "إنساناً خاملاً يكسر القوانين". وأنك لترى هذا وبكل وضوح على صاحبنا وهو يقوم بتنظيف مسكنه.

ومن شعوره بعجزه وضعفه وعدم استحقاقه، رغب أن ينخرط في سلك الرهبنة ظناً منه أنه بهذا "يعوض عن عجزه بخدمة مقبلة، ويُكفر عن جهله بأن يكرس الله حياته بكل ما فيها من مباحث وآلام".

ولم يجد رئيس الدير مستوى يليق بهذا الدخيل الجديد، إلا أنه يجعله مساعدًا للمُسؤول عن الطهي، ينظف الأرض، ويعد الأوانى وينظفها. ولكنه بالرغم من جهله، وعدم مقدرته حتى على القيام بهذا العمل البسيط كسب ثقة رؤسائه، وتقدير زملائه. وارتقي حتى وصل إلى مرتبة رئيس الخدم في هذه المؤسسة الكبيرة. وكما يقول أحد الذين كتبوا عنه: "لقد كانت مسحة من القداسة والتقوى .. تجله".

وفى مظهره القروى، وعاداته الفجة، كان يشع نور محبه للسيد، تلك المحبة التي تجعل حتى الفطى البسيط العادى، والعمل الكادح الدؤوب كأنه من الله .

وهكذا كانت محبته للمسيح هي الإطار الذهبي الذى أحاط أحرار الأعمال فحوّلها إلى شركة مباركة مع السيد. لقد أصبح اختبار حضور الله عادة فعلية واقعية تمثلت في كل لحظة من حياته، كان قلبه يفيض، طيلة اليوم، بملء ذلك الذى يملأ الكل في الكل ..

ولم يكن وصوله إلى تلك الحالة العجيبة من الفرح والأمجاد سراً يختص به، فإننا نستمع إليه يقول بروح البساطة التي تتسم بها مذكراته: "إن السائحين في الطريق، حتى وإن كانوا أغبياء، لن يخطئوا الهدف". إن النعمة التي هتف بها النبي في القديم "توجد طريق ولو سلك فيها حتى الجاهل لا يضل". إن الطريق الإلهي، يستطيع أن يسلكه كل إنسان، فيصل به في نهاية الأمر إلى نفس الغاية والنتيجة .

وبكل إتضاع يتحدث نقولا هرمان عن الخطوات الأولى التي سلكها في هذا الطريق، فأوصلته في روحه البسيطة إلى اختبار حضور الله في حياته. "كان عمرى في ذلك الحين لا يتجاوز الثامنة عشر، وكان الوقت شتاء ورحت أتأمل شجرة قد نفضت عنها أوراقها، وأنا أقول في نفسي أنه بعد وقت ليس بالكثير سوف تعود إلى الإزدهار، فتعود إليها الأوراق الخضراء، وتظهر الأزهار، ثم تتلوها الثمار". وهكذا استطاع أن يصل إلى نظرة ثاقبة عن عناية الله التي لا يمح تأثيرها حتى في نفسه التي

تشبه الشجرة الجافة اليابسة. لقد كانت تلك الشجرة رمزاً حالاته، أو بحسب تعبيره "لقد حررته من قيود العالم، وألهبت في أعماقه مثل تلك المحبة القوية الله التي لا يدرى إن كانت قد زادت لهيباً خلال تلك الأربعين سنة من عمره، التي قضتها بعد ذلك" .

ولقد كانت الزهور والثمار الروحية التي ازدهرت في حياة ذلك القروى الفرنسي أكثر بهاءً وأروع تأثيراً من أية زهور أو ثمار طبيعية. فالزهور الطبيعية تذوى، والثمار بنت أو انها، ولكن هذه ما تزال جديدة رائعة على الدوام - وقبل كل شيء تحتاج الشجرة إلى التلقيم.. إلى التشذيب. استمع إليه يقول:

"لقد استمر بي الأمر كذلك بضعة سنوات، ولما أدرب نفسي بكل الجهد حتى في وسط مشغوليات العمل على الشعور بحضور الله. لقد صرت أرى الله على الدوام إلى جواري،

الساعة الآن تقترب من الرابعة من فجر أحد أيام فصل الصيف لعام ١٦٨٦. المكان دير الرهبان الكرمليت فى مدينة باريس. الجو وإن كان يوحى بالهدوء فى الخارج إلا أنه ليس كذلك فى داخل الدير. فالحركة مستمرة لأن نظام الدير كان يفرض على الإخوة الرهبان أن يستيقظوا مبكرين لتلاؤه صلواتهم مهما، استغرقت التأملات، ودفعتهم إلى السهر فى الليلة السابقة. إن ست ساعات من النوم هي الحد الأقصى المسموح به فى ليالى الصيف. ولكن القلوب الغيورة الملتئبة لن تسمح لنفسها بأن تنقلب على فراش الكلس طيلة هذه الساعات. يكفيها جزءاً منها، ولتهب من نومها لتقديم حمدتها وتسبيحها للإله الأعظم، مع جوقات الطيور المسحبة لله .

وهكذا كان الصباح يبدأ في الدير من الساعة الثالثة بعد منتصف الليل.. أما الأخ لورانس فلعله استيقظ قبل ذلك بساعة أو أكثر. إنه في رداء الرمادي، قد استغرق في تأملاته العميقه. إنه في شركة روحية مع إلهه . في حديث ودى مع الكائن الأعلى الذي أصبح برفقته.. في مناجاة حبية مع إلهه الذي تجسم له بالإيمان حقيقة حية واقعية.. حتى أصبح له الكل في الكل، وصارات مناجاته والإستغراق فيه كل شيء بالنسبة له .

لقد ترك الصلوات المرتبة والتقاليد المرعية والعبارات المحفوظة، لأن فيض محبه يسمى على الصلوات المكتوبة والنقاليد المرتبة . ومع أنه ظل خاصعاً لقوانين الهيئة التي ينتمي إليها، إلا أنه كان حين يختلى بنفسه كان الأمر يختلف كل الإختلاف. استمع إليه في إعترافاته يقول :

"لقد هجرت كل النظم المرتبة والتقاليد المرعية. وابتعدت لنفسى صلاة تتفق فقط مع حالى الجبية، لقد جعلت شغلى الشاغل، أن احتفظ لنفسى بهذه الشركة الحية، أن أبقى على الدوام فى هذا المحضر المقدس وذلك عن طريق اليقظة الدائمة، والشعور الحى بما أسميه حضور الله الفعلى أو ما أعبر عنه بكلمة أكثر وضوهاً، الصلة الحية المستديمة بين النفس وبين الله. الأمر الذى يفيض فى ينبوع أفراح وأمجاد داخلية " .

"لقد عوشت نفسى أن أسير أمام الله فى الإيمان... بالإتضاع، والمحبة... وكل رجاء أتى حينما ألبنت من جانبي كل جهد مستطاع، يعمل الله بي كل مسرته " .

كلمات عظيمة ملهمة ما أجمل ان يتخذها كل مؤمن شعاراً حياً لحياته.. ترى هل تتبع من دراسة فلسفية أو مؤهل جامعي؟

لم يتعلم الأخ لورانس في المدارس. ولم تؤهله ظروفه لدراسة عليا، لقد كان إنساناً عادياً بسيطاً. قروياً من اللورين يدعى "نيقولا هرمان" إنخرط فترة من فترات حياته في سلك الخدمة العسكرية. لكن إثناء قدمه كان

فى اعتباره جسامه العمل، بقدر ما يرى الروح التى تدفع إلى إتمام هذا العمل .

على هذا الأساس يرتب حياته العملية بكل دقة، متخذًا من كل صغيرة فى عمله، واسطة وفرصة للتحدث مع الله والحركة معه، وطلب نعمته وإرشاده مكرسًا كل ما نقوم بها يداه، لذلك الذى يقدر حتى أصغر الأعمال فىري المسيح أمامه وهو يقبل الطعام، فيستأنه قائلاً: عفواً يا سيدى اتركنى قليلاً حتى لا يحرق طعام الرهبان !

إنه يهمس من عمق قلبه :

" يا إلهي طالما أنت معى، وطالما أرى نفسى بداعف ظروف عملى متوجهًا إلى الأمام بهذه الأمور الخارجية، لذلك أرجوك أن تهبني النعمة لأمتلأ بالشعور بمحضرك على الدوام.. متغلبًا كل أعمالى، ممتلكًا كل عواطفى ومشاعرى " .

من يأتى ناجحًا ينتصرون بأعمال الطهى العادية يمكن أن تصبح واجبات مكرسة لله. ومع ذلك فإن الأخ لورانس، كما يقول، يستطيع أن يرفع أتفه الأعمال وأحقراها شأنًا إلى مرتبة عمل من أعمال الصلاة والشكر لله لهذا السبب كان يقوم بكل عمل محبة الله .

إنه لم يعد بعد يخشى إن كان يقوم ما يقوم به من عمل مصيره للنجاح أو الفشل. ما عليه إلا أن يستودع هذا العمل بين يدي إلهه .

طلب منه مرة رئيس الدبر أن يشرف على شراء صفة من الخزين اللازم للدبر، كان عملاً لم يسبق له أن قام به، وكان يخشى ألا ينجح فى مهمته، فالمكان ولاية بور غاندى، والأمر يتطلب السفر بالسفينة، وهو أعرج لا يستطيع الإنقال بسهولة فوق سطح المركب التجارى، بما يت肯س عليه من بضائع، ولكنه قال لله :

" إله عملك أنت يا سيدى الذى أنا مزمع القيام به " .

ولقد نجح فى ذلك. من هنا نلاحظ أننا أمام إنسان عادى بل أقل من العادى، إنسان يقف فى حيرة أمام الواجب، إنسان يشعر فى غالب الأحيان بعجزه وتقديره .

ولكن لذلك الإنسان الضعيف قد وهبت قوة المسيح، وفي هذا الإناء غير المهيأ بالعلم كملت حكمة المسيح . ولقد وصل لورانس إلى هذه السلام لا عن طريق المعرفة والعلم، ولا عن طريق الرياضيات المنتظمة المرتبة التي فشل فى ممارستها، ولا عن طريق إذلال الجسد وتآديبه وإماتته، الأمر الذى يتحدث عنه بأنه غير نافع على الإطلاقاً لم يؤد بنا فى النهاية إلى الإتحاد مع الله بالمحبة، فهو قد اكتشف طريق الإتحاد بالله فى غمار عمله العادى أكثر من سويعات اختلاسه وتعبيده، وهذا رأى أن أسلم طريق للوصول إلى الله:

"أن يختار الطريق الأقصر، أن يتلقى به بنفسه... وأن يقوم بعمله العادى كائناً يعمله لأجله، وفيه" .

"ليس من الضرورى لتكون مع الله أن نلزم أماكننا فى دور العبادة. نستطيع

كما كانت آؤمن أنه فى داخلى. يحيا فى ويمتزج بيكتنى.. وفي نهاية الأمر وصلت دون ترتيب من جانبى، إلى الحد الذى أصبحت فيه أوقات الصلاة المرتبة تجلبلى أعظم السعادة والتغزية. ولا أدعى أننى كنت على الداوم على القمة. لقد كنت غالباً ما أتعثر، ثم لا ألبث أن أقوم فى الحال، حتى بدا لي فى تلك الأثناء، وكأن المخلوقات والعقل، قد أصبحت كلها ضدى ولم يبق إلى جوارى سوى الإيمان.. الإيمان لا سواه " ☆☆☆

الساعة الآن الخامسة والرابع، وعلى الإخوة الرهبان أن يجتمعوا في حلقة للتأمل الروحي وخدمة القدس الإلهى، ويرتدى لورانس عباءته الخشنة الرمادية، بغطاء الرأس المدبب، والحبال الذى يمتنق به، ووسطه تتدلى منه المسبحه الطويلة، والأسكمي الأبيض فوق هذه كلها، إنه لباس يشير إلى التجرد والتوبة، ولكن لا مثلاً الفقر، ولا مرارة التوبة تستطيع أن تلقي ظلًا قاتمًا على هذه النفس السعيدة بشعورها بمحضر الله، وهو إذ يركع بين إخوانه يرقص قلبه فرحاً بهذا الاختبار الجديد، ويجادل أن يضبط نفسه حتى يحتفظ بوقاره، عن طريق التأمل في عدم استحقاقه في أن يأتي السيد رب ويدخل تحت سقف بيته ..

"إننى إمتلىء بالحزن والارتباك، حينما أتأمل من الجانب الواحد في النعم الفائضة التي غمرنى بها رب، وما يزال يغمرنى بها في كل حين، ومن الجانب الآخر في سوء استخدامي لهذه النعم الإلهية وتكلمى الضئيل في طريق الكمال" .

إنه يرى في ضعفه عدم استحقاقه، ويتخذ من عجزه عذرًا لاحتقار نفسه. ولكن هذا الشعور بالعجز، وعدم الاستحقاق لا يقل من السعادة الغامرة التي تملأ قلبه بل على النقيض من ذلك تزيد لهبها فحين يذكر كيف أن الله اختار هذا الإناء الضعيف، رغم عدم استحقاقه، ليملأ بكنوز أمجاده، يفيض قلبه بالحب لمن أحبه، وتفيض نفسه بالشكر لمن اختاره وأكرمه .

وهكذا أصبحت حياته كلها شركة مستمرة مع الله. فهو يؤمن :

"أنه من الخطأ الجسيم أن نظن أن للصلاة وقتها، والعمل وقتها. أو أن وقت الصلاة يتميز عن وقت العمل. علينا أن نلتتصق باليهنا، ونشتهر حضوره بالعمل في وقت العمل كما بالصلاة في وقت الصلاة.. لتقى بأعمالنا كلنا نقوم بها ل Mage الله، وليس لرغباتنا أو مجاننا" .

وهكذا نعود معه لنراقبه في عمله العادى في المطبخ، دائرة نشاطه. هناك نشاهده وهو يخرج وسط الأواني والأطباق متمنياً عمله بكل هدوء..

"أتنا نستطيع أن نقوم بأعمالنا الصغيرة لمجد الله، ولا يغترينا الملل في هذا السبيل.. ينبغي أن نعمل هذه الأعمال الصغيرة بدافع حبنا لله. فالله لا يضع

الذى يفيض فيه، يكتب لذلك الصديق وقد كان مريضاً، محاولاً أن يقدم له المعونة، ولكن ما أقصى هذا العمل على نفسه الخجولة التى لا تقبل فى إتضاعها أن تعلن عن عمل الله فيها، وعلى منطقة العاجز الذى لا يعرف كيف يعبر عن مشاعره، وبخط ملتو يكتب له :

"أود أن أخبرك ألى أكتب إليك بصعوبة بالغة. ولكن بشرط واحد، ألا يقرأ آخر هذه الكلمات " .

وبلمسات رقيقة يتحدث إلى صديقه المريض :

"أن لنا إلهًا رحيمًا يعرف حاجتنا.. ويائى إلينا في اللحظة التي لا نتوقع مجده، ضع ثقتك فيه، وقدم شكرك له، لأجل روح الإهتمام والصبر الذي يهبك لياه، إن تجاريه دليل إهتمامه بك.. وأقصى التجارب لا تبدو لدينا كذلك، إلا حينما نراها في نور خاطئ .. كم أود أن تقع نفسك بأن الله أكثر قرباً لنا في الضيق والمرض منه في أى وقت آخر " .

ويدق الجرس داعيًّا الجميع على صلاة الغروب. وتمضي ساعة الصلاة ليعود بعدها لورانس إلى عمله في المطبخ ليعد طعام العشاء بقلب فائض بالفرح ..

-ويتجاسر أحدهم ويسأله وهو يعد شطائر البيض وشطائر الجبن عن الأفكار التي تجول باخاطره فيجيب :

"لا فكر لى سوى التأذن بالتأمل فى محضر الله، الفكر الذى أصبح محور حياتى الروحية ودائريها " .

-وكيف يصل المؤمن إلى هذا المستوى ؟

"إن الله لا يطلب منا ما لا نستطيع - شيء من التأمل فيه.. شيء من التعب له.. تكريس آلامنا له حيناً، وتقليل الشكر له حيناً آخر.. اليقين بوجوده معاً فى آلامنا، والشعور بتعزياته فى أعماقنا.. رفع قلوبنا له فى وحدتنا.. على مواتنا.. ونحن مع أصدقائنا. أن مثل هذه النباح الصغيرة يتقبلها برضى.. لا داعى لأن نصرخ إلى الله نظنه بعيداً عنا. إنه أقرب إلينا مما يمكن أن نتصور ...

- حدثى أيضاً عن الصلاة. كيف نقترب إلى الله في صلواتنا ؟

"إنسى لا تُصْحِّكُ أَيْهَا الْأَخْ بِكُثْرَةِ الْكَلَامِ. فِي طَالَةِ الْكَلَامِ لَا تَخْلُو مِنْ شَتَّى الْفَكْرِ. سَكُنْ قَلْبَكَ أَمَامَ اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ، كَمْ يُسْتَطِعُ عَلَى بَابِ غَنِيَّةِ عَظِيمٍ. لِيَكُنْ شَفَقُكَ الشَّاغِلُ أَنْ تَرْكِزَ فَكْرَكَ فِي مُحْضِرِ اللَّهِ. بِالْهُدُوِّ وَالسَّكِينَةِ. إِنَّ الشُّوَرَةَ وَالْإِفْعَالَ يَؤْدِي إِلَى شَتَّى الْفَكْرِ. وَبِالْهُدُوِّ وَالسَّكِينَةِ يَعُودُ الْإِسْلَانُ إِلَى الشُّعُورِ بِمُحْضِرِ اللَّهِ" .

ان نتخذ من قلوبنا هيكل للتعبد لله، نلجاً إليه بين الحين والحين. متحاثين إلى حبيب قلوبنا، في إتضاع. في وداعه. في محبة. إن كل واحد منا يستطيع أن يختبر صورة أو بأخرى سعادة التحدث مع الله.. يستطيع أن يكتشف الطري لذلك. دعنا نبدأ من الآن. ولعل إلينا لا ينتظر منها أكثر من عزم القلب ."

بعد قليل سمحوا لlorans أن يتوجه ويكون راهباً، ولكنه ألى واستمر في عمله.

والآن قد حانت ساعة الصباح لفحص الضمير، وفي هذه الساعة يجد لورانس مليء التعزية، فالرغم من انه يدرِّب ضميره كل يوم ليكون بلا عثرة من نحو الله والناس، إلا أن الضمير الحساس كالمرأة اللمعة، لابد وأن يفحص ذاته بتدقيق.

"ليس من الحماقة التي تستوجب الحكم علينا، أن نشغل أنفسنا بالأمور التافهة التي لا ترضيه وربما تحزن قلبه، وتكسره؟ أكثر ما نخشى أن هذه التفاهات ستكتفى الكثير يوماً ما" .

وللهذا فإن لورانس يؤمن بإيماناً صادقاً أن كثيرين لا يقدموه في حياتهم الروحية لأنهم يتذدون من الجزيئات مثل فعل التوبة والإقرار والصوم هدفاً وغاية :

"أما من جهة نفسى" هكذا يقول : "فأنا لا أقوم بأى ممارسة روحية على أية صورة من الصور إلا لتكون وسيلة للوصول بي إلى محبة الله، والعمل لأجله. ومهما عرضت لي من أحداث سواء نجوت أم هلكت، فأنا أفعل الكل وأستمر في فعل الكل، لأجل محبة الله لا لغيره، وعلى كل الأمل بأنني لدى في النهاية على أقل تقدير هذا الهدف الصالح، إنني فعلت كل ما فعلت، في سبيل محبة إلهي" .

ثم ساعة واحدة من الراحة أو الترفيه.

أما الترفيه عند رهبان الكرمليت، فهو الإسترخاء في سكون والإمتاع حتى عن الكلام. ويستثمر لورانس ساعته في أعمال الرحمة الفانضية عن محبة دافقة، وهو يخصها لكتابة خطاب، أو بالأحرى سلسلة من الخطابات يضمّنها اختباراته الروحية، ويرسلها إلى صديق له طلب منه أن يكتب طريقته في اختبار حضور الله لمنفعة آخرين. عمل ما أقصاه على إنسان نصف أمى، لم يتعلم تداول القلم، ويكتب لورانس عن سر السلام العميق

- ٣- تعلم اللغات التالية العربية- القبطية- التركية- اليونانية وكذلك تعلم الحساب والأدب واللاهوت والتاريخ، وكان واسع الإطلاع فيما كان شاباً صغيراً .
- ٤- ترثب بدير الأنبا أنطونيوس بإسم الراهب داود الأنطونى ١٨٣٦ م (كان عنده ٢٠ سنة فقط) .
- ٥- عين رئيساً للدير ١٨٤٠ م (٢٤ سنة فقط) .
- ٦- كلفه البابا بطرس الجاولى بالذهاب إلى الحبشة لحل مشاكل سياسية فيها ونجح فى ذلك، وكان وقتها مازال راهباً وكان سنة ٣٥ سنة فقط .
- ٧- بعد عودته من الحبشة كان البابا بطرس الجاولى قد تبيح فركاه الشعب للسيامة بطريركاً، ولكنه سيمطراناً عاماً للكرازة المرقسية ١٨٥٣ م (كان عنده وقتها ٣٧ سنة فقط) .
- ٨- رقى بطريركاً ١٨٥٤ م (كان عنده ٣٨ سنة فقط) .
- ٩- أسس أول مدرسة للبنات فى مصر وقد سبق فى ذلك قاسم أمين بنصف قرن من الزمان. وأنشأ مدارس الأقباط الكجرى فى الأزبكية وحارة السقاين، وفي الأبارشيات .
- ١٠- أهتم بتدريس اللغات العربية والقبطية وإنجليزية وفرنسية والإيطالية والتركية بالإضافة إلى العلوم الحديثة فى كل المدارس التي أنشأها بالمجان وكل المصريين .
- ١١- أدخل إلى مصر ثالث مطبعة (بعد المطبعة التي صاحبت الحملة الفرنسية والمطبعة الأميرية) .
- ١٢- أنشأ المكتبات العامة بالأزبكية والكنائس والمدارس التي أنشأها .
- ١٣- كان له دور وطني رائع في حفظ إستقلال الكنيسة القبطية من تدخل الأجانب.
- ١٤- للأسف مات مسموماً حيث دس له السم في الدواء وكان الوالى محمد سعيد باشا وراء هذا العمل الخسيس تخلصاً منه بسبب نشاطه الزائد ونفوذه الممتد، فاستشهد بذلك في ٣٠ يناير ١٨٦١ م وكان نحو ٤٥ سنة فقط .
- وُدفن في مقبرة البطاركة بالكنيسة المرقسية الكجرى بالأزبكية. بالرغم من أنه تبيح صغيراً في السن، ولكنه ترك بصمات لا تمحي في تاريخ الكنيسة القبطية وللتعليم الكنسي ونهضة المرأة لذلك سمي أبو الإصلاح الكنسي .
- إن القديسون هم بشر مثلك، قاموا بأعمال لمجد الله وكرسو أقوابهم حباً فيه، والشباب مدعا خاصة لممارسة حياة الفضيلة والقداسة
- فإذكرا خالفك في أيام شبابك ففتره الشباب ليست فترة للهو والعبث بل لتكريس القلب، كل القلب الله .

هذا الحديث الروحى، كثيراً ما كان يقطعه أكثر من واحد من الإخوة الرهبان، يأتى متسائلاً، أو طالباً، أو متذرراً لأجل خطأ. وشيئاً فشيئاً ينصرف الجميع ويوالى لورانس عمله في هدوء .

"لا يستهين أحد بحدثنا اتي ٤:٢"



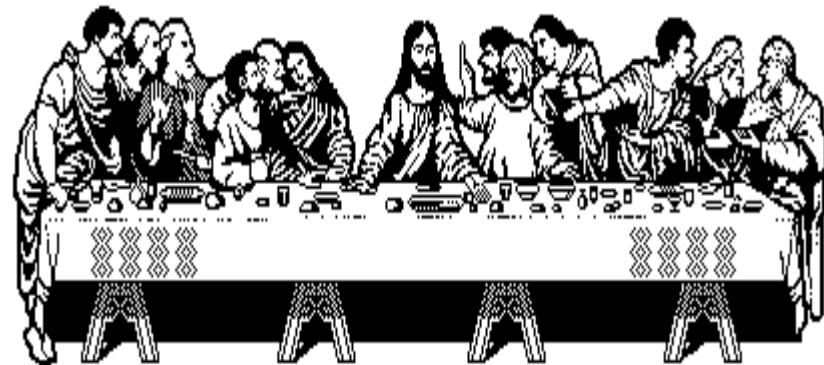
(بِقَمِ الْأَنْبَا رُؤَافَيْل)

منى فناه لطيفة ومدافعة بشدة عن جنس البنات، دائمًا تتبرى لشرح مميزات الجنس اللطيف، وأحياناً بدون سبب تثور عندما تظن أن أحاداً هم تجاهل النصف الثاني من المجتمع (النساء). أرادت مس ليلى أن تستثمر هذه النزعة النسائية عند منى فطلبتها منها أن تعمل بحثاً عن أحد مشاهير الأقباط الذين اهتموا بالمرأة. دخلت منى مكتبة الكنيسة وطلبت بحث عن اسم مشهور يكون له أثر عملي في نهضة المرأة، ولكنها تاهت بين زحمة الكتب، ولم تحصل على نتيجة، فسألتها أستاذ وجدى أمين المكتبة عما تبحث، ثم دلها على قديس عظيم هو البابا كيرلس الرابع المقرب بأبو الإصلاح. استطاعت منى أن تقرأ كثيراً عن هذا الأب القديس وكتبت بحثاً قياماً في حوالي ١٤ صفحة عن تفاصيل حياته وخدمته. أرادت المس ليلى أن تقوم منى بتلخيص هذا البحث للبنات فكتبت لنا هذه السطور التي سنكتشف فيها عجائب :

- ١- البابا كيرلس الرابع هو البابا رقم ١١٠ من سلسلة باباوات الإسكندرية .
- ٢- ولد سنة ١٨١٦ م في أخيه .

الخلاص في قداس

شرح معانى القداس الغريغورى



تمهيد :

يحكى القداس الغريغورى قصة الحياة المسيحية كاملة ، ويمكن للدارسين عمل تحليل مبسط لصلاة الصلح ليدركوا ذلك بأنفسهم .

تدريب

يستخرج من صلاة الصلح بالقداس الغريغورى ما يلى :
صفات الله - عقيدة التثبيت والتوحيد - درجات الملائكة وعملهم - عمل الله كخالق - مأساة السقوط -
القادم - نتيجة هذا العمل .

مقدمة

أعلى الصفحة التى يبدأ بها القداس الغريغورى نجد كله صلاة صلح للابن ، فهل يوجد قداس للابن أو قداس للآب أو للروح القدس ؟

- حينما نخاطب الابن فنحن نمجده قائلين " مع أبيك الصالح والروح القدس " .
- وحينما نخاطب الآب نقول " مع إبنك الوحيد والروح القدس " .
- وحينما نقول نؤمن بالروح القدس نقول " نسجد له ونمجده مع الآب والابن " فلماذا نفعل ذلك ؟

الإجابة : ملاحظة :

سوف نركز فى تأملاتنا على قداس المؤمنين أى بعد صلاة الصلح ، وليس على القراءات أو ما يسبقه من رفع بخور وتسابيح تمهدية ، فهذه مطابقة للقداس الباسىلى الذى سبق لنا دراسته فى مراحل سابقة أو سبق أن تعرفنا عليه من كثرة التردد على الكنيسة واستعمال الخلاجى .

يتسم القداس (أى قداس) إلى :



أولاً : القداس ذبيحة القلب

رفع القلب (الصعيدة) :

حين نرفع قلوبنا لله فإننا نقدمها له كذبيحة حية فالقربان ليس هو فقط ما نضعه على المذبح من خبز وخميرة أو تيوس أو عجول ، أو ما نقدمه للكنيسة أو للقفراء من ذهب وفضة أو ستور وبخور أو كساء أو طعام ورعاية وخدمة . ولكن علينا أيضاً أن نقدم قلوبنا ، فالله لا يرضى عنها بدليلاً : " يا ابني أعطنى قلبك . " إن مشاعرنا وتركيزنا فى الصلاة وسجود أجسادنا وإرادتنا فى تقبل النعمة والعمل وفق قوانين

الملكون هى الاستعداد资料 للقداس : " أطلب إليكم أيها الأخوة برافقة الله أن تقدموا أجسادكم للرب ذبيحة مقبولة عند الله عبادتكم العقلية " .

القدس الإلهي في حياتك

هناك نوعان من الذبائح : ذبائح التقدمة ، وبمحبها يقام الحى كاملاً إلى الإله المعبد ؛ وذبائح الشركة – التي يتناول المؤمنون جزءاً منها ويحرقون الجزء الآخر تكريماً لله – فتوثق بواسطتها ربط الحياة الاجتماعية بين أعضاء الجماعة من جهة، وبين الجماعة وإليها من الجهة الأخرى .

(٢) فصح اليهود

كان هذا العيد أصلاً عيد تقدمة البواكير (بواكير المواشى : الحمل ، وبواكير غلة الشعير : الخبز الفطير) . ولكن مع تطور الأحداث خصوصاً في الحقيقة الموسوية ، أخذ العيد معنى تاريخياً : معنى الخروج من أرض العبودية .

ويروى لنا الكتاب المقدس كيف أمر موسى العبرانيين أن يذبحوا حملأً أو جدياً وأن يلطخوا بالدم المهران أعتاب منازلهم لكي لا يقضى على أولادهم مع أولاد المصريين . ثم أن يأكلوا هذه الضحايا وهم وقوف وعلى أهبة السفر وقد فرض موسى على شعبه هذا العيد تقليداً سنوياً لا يزال قائماً حتى اليوم ، والسيد المسيح قد عيده مع تلاميذه ، وفي أثنائه وضع سر القربان المقدس الذي تجدد الكنيسة بالقدس الإلهي .

(٣) سر القربان المقدس حياتنا وغذاؤنا

" أنا خبز الحياة . آباءكم أكلوا المن في البرية وماتوا . هذا هو الخبز " الذي نزل من السماء ، لكي لا يموت كل من يأكل منه . أنا الخبز الحي ، الذي نزل من السماء ، إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد ؛ والخبز الذي ساعطيه أنا هو جسدي لأجل حياة العالم . فجادل اليهود بعضهم بعضاً ، قائلين : (كيف يستطيع هذا أن يعطيانا جسده لنأكله ؟) فقال لهم يسوع : " الحق الحق أقول لكم إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان ، وتشربوا دمه فلا حياة لكم في ذواتكم . من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة ، وأنا أقيمه في اليوم الأخير ، فإن جسدي مأكل حق ، ودمي مشرب حق . فمن سيأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه " .

(يو ٦ : ٤٨ - ٥٦) .

- ليس القدس الإلهي حفلة دينية كسائر الحالات تأتيناها متفرجاً . انه ذبيحة ، فلا تأت إليها فارغ اليدين . كان اليهود في العهد القديم يأتون بذبائح من قطعانهم ، وال المسيحيون الأولون بغال من أرضهم . أما أنت في يمكنك أن تردد مع صاحب المزامير : " إنما الذبيحة لله روح منسحق ومتواضع " .
- قدم الله في القدس ذاتك كلها : عقلك وإرادتك ، قلبك وعواطفك ؛ قدم له أفرادك وأحزانك ، نجاحك وفشلك وأعمالك كلها .

(١) ذبائح الشعوب القديمة

- كانت الشعوب القديمة تقيم علاقات وثيقة بالآلهتها الوثنية وتقدم لها ضحايا متخصصة من النبات أو الحيوان أو البشر أحياناً .
- الذبائح البشرية كانت كثيرة الانتشار في العصور الأولى وكانت تختلف تماماً عن ذبح السجناء والعبيد والمجرمين . فملك صور أحيرام ، مثلاً ، قدم إينه ذبيحة حية للإله مقرت .
- كان الأقدمون يحسنون انتقاء الذبائح الحيوانية فيخذونها ناصعة البياض ، في مقابل العمر وبدون عيب .
- كان الأغربيون يذبحون في الماء الضحايا المعدة لآلهة البحار ، ويدفنون في التراب البقايا المعدة لآلهة الجحيم .
- يbid أن الطريقة المعهودة في تقدمة الذبائح عند الأقدمين هي حرق الضحايا بعد سفك دمها أمام هياكل الآلهة . عند الشعوب القديمة كانت الذبيحة هي العنصر الجوهري في طقوس العبادة . والذبيحة أكثر من التقدمة . وهي تقدس شيء بمجرد وضعه لمدة تحت حماية الآلهة وفي هياكلها . أنها نوع من التقسيس أسمى وأمثل . وتقوم ، كما قلنا ، باتفاق الضحية إتفاقاً كاملاً . وغيتها إشراك المؤمنين في حياة الآلهة أو فضائلها . ومن ثم ، فقد كانت الذبيحة تعتبر طعاماً مشتركاً بين المؤمنين والآلهة : فالمؤمنون يتقاسمون جزءاً من الضحية وقسم الآلهة بحرق أمامها .

- الذبيحة تعبر عن مختلف عواطف الإنسان وموافقه تجاه الإله :
- طلب المعونة .
 - الشكر على خير حاصل .
 - التكفير عن ذنب مفترف .
 - استمداد الخير والعافية .

حرق الذبيحة بالنار يمثل رفعها إلى الله :
الدم – عنصر الحياة – المهران يرمي إلى العبور من عالم الأحياء إلى العالم الفائق الطبيعة .

(٤) القرابان المقدس سر شكر

عند موته على الصليب أودع المسيح روحه في يدي أبيه السماوي روحه قائلًا : " يا أبناه في يديك استناد روحه ".

هذه النقطة شملت حياة البشرية كلها ممثلة في المسيح . فأعادها كلها إلى مصدرها الإلهي .
والمسيح قادر أن يمتننا كلنا لأنّه إله وإنسان . إله كامل وإنسان كامل باتحاد طبيعته الإلهية
وطبيعته الإنسانية .

لذلك أراد يسوع أن نجد نبيحة صلبه فنشراك في نبيحة جسده ، غذاء روحياً يقودنا إلى الحياة الإلهية . وهذا الاشتراك في نبيحة الغداء لا يتم إلا بتقدمة ذواتنا لله وللآخرين .

ولكن لاحظ معنى غنى الله في العطاء :

مقابـل قـل قـلـوبـنـا يـعـطـيـنـا اللهـنـا

التَّرْفِعُ هُنْدٌ بِحَيَةٍ نَفْسٌ بِحَيَةٍ رَفِعَهَا ذِي

وَجَدَ يَنْ يَعْطِي الْأَرْبَ يَحْلِلُ رُوحَ قَسْمِهِ عَلَيْهِ نَا

أرواد رابين القوى وعا نا

و ج د ل ا ن س ي ق د م ه و ل نا ج س د ه و د م ه ق ر ب ا ن ا

يُؤْخَذُ بِهِ ادْنَا وَرَانِدُ بِخَلَةٍ وَرَور

وَجَدَهُ يَهِيَّأْ فَهُمْ وَيُسْتَبَدِّلُونَ

حیات نا بجا یا ته داخا نا

فيا لقى عطية الله
وما أبسط وأضعف عطاء الإنسان !

أولاً البركة

- لاحظ كلمات القدس الثالوثية عند رفع القلب .
 - لاحظ أيضاً ارتفاع طبقات اللحن وجماله .
 - محبة الله الآب - نعمة الابن الوحيد - شركة وموهبة وعطية الروح القدس .
 - الآب مصدر المحبة ، الابن أن أعطانا النعمة المجانية .

طلب تقديم العطية البشرية ثانياً

ارفعوا قلوبكم : ينبعى أن يكون ترکيزنا في هذه اللحظات قد وصل إلى مستوى التأمل ونسيان ما هو حولنا ، ماضينا ومستقبلنا . والتركيز مع الرب في هذه اللحظات مشدودة إلى الأبدية الآن وهنا .

هي عند الرب : ينبغي أن تستعد مشاعرنا بأفكار تلاقي الرب في هذه اللحظات .

فانشكر ربنا : إن القداس يسمى ذبيحة شكر (= إفخارستيا) فالراب أخذ الخبز وشكرا ، ونحن نقدم
أفسنا بشكر للرب - أن شكر الرب هو ذبيحة في حد ذاته.

مستحق ومستوجب : فالشکر واجب له لذاته . فهو يستحق منا كل شكر وسجود.

تدریب

أكتب عشر أشياء ينبغي أن نشكر الله عليها؟

طبيعة الله : الضباب والنور

عندما دخل موسى في السحاب وهو على جبل سيناء فإن غموض الرؤيا وصعوبة التأمل في طبيعة الله أكنته وشملته، هكذا فالنفس لا تدرك كل شيء عن الله، ولكنها تعرفه بعض المعرفة وحين تلاقي موسى مع الله شمله التور بدأ جلد وجهه يلمع بضوء إلهي ٠٠٠

أننا نعرف عن الله ما يسمى بالصفات السلبية ، فإذا قارنا الله بواقعنا فنحن ندرك شيئاً عن طبيعته فنحن زمنيون محدودي القدرة متغيرون ، ولكنه هو :

غير مرئ	لا يحده بصر
غير محوى	لا يحده مكان
غير مبتدئ	أبدى
غير زمني لا يحد	أزلٍ لا نهاية له
غير مفحوص	لا يعرف أعمقه
غير مستحيل	

وهذا ما نعرفه عن الله أنه ليس محدود وليس مخلوق ، وليس . . . ولكن ما هو بالضبط ؟ لا نعرف كل شيء ، علينا إذن أن ننظر إلى أعماله:
هذا هو الله من حيث طبيعته أما من حيث عمله هو :

خال	الـ	لـ	فـ	ـيـعـ	ـجـمـ	ـخـطـاـيـانـ	ـحـيـاتـاـتـاـ	ـذـيـنـةـ	ـدـيـنـاـلـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ

إن الله في طبيعته قدوس ،

وفي أعماله محب ، ونحن لذلك نقول له قدوس قدوس قدوس قولها بحب شديد ، وبقلب يشدو بالنعيم الطويل فتردد معنا الملائكة ، أو نردد معهم ، وبهتف الكون كله سجوداً شكرًا لله القدس المحب .

ثانياً : القدس ذبيحة التسبيح

بعد أن رفعنا قلوبنا نحن الآن في السماء .

و قبل أن نتأمل في تسبيح الملائكة فأنا ننتظر وجه الله نفسه "ناظرین وجه الرب بوجه مكشوف فنتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح" (كورنثوس الثانية ٣ : ١٨) :

أما في العهد الجديد

يفتح الكاهن ستراً الهيكل ويرفع الغطاء عن النبيحة ويقول الشمس : "إرفعوا أعينكم إلى ناحية المشرق لترروا المنبع وجسد ودم عمانوئيل موضعان عليه ، الملائكة ورؤساء الملائكة يسترون وجوههم من بهاء عظمة مجده غير الموصوف ولا منطق به .

في العهد القديم

وضع موسى برقباً على وجهه لم يكن هارون يقدر أن يدخل إلى قدس الأقدس إلا مرة واحدة في السنة .

فيما له من إمتياز لنا نحن الترابيون

ثلاثة صفات وثلاثة تقدیسات

الله في ذاته :

محبته

روحه

الروح القدس

حتميته

عقله

اللين القدس

جوهرته

ذاته

آب القدس

لا ينادي القدس الله بصبغة عقائدية جافة قائلًا : " أنت يا رب جوهر وعقل وروح الحب " بل نتأمل من قريب في ذلك الجوهر ، ونوره المختار الذي يفوق كل الأنوار المخلوقة . وحكمة تدبره وعقله (اللوغوس) المدبر للكون .

ومحبته الفائقة بالروح القدس التي تشبه لجة (بحار) عظيمه لا يستطيع النطق أن يحدها ، وهذه المحبة ليست هي صفة الله فقط بل هي تسبيغ على البشر فتفيض كنهر جارف .

الله في أعماله

تضوح قوة أعمال الله في هذا القدس حين تقارنها بضعف وعجز الإنسان :



إنسان

كمحب للبشر

أنا المحتاح

إذا لم أكن

خلقتنى

أحبابتني تفضلاً

لست محتاج لمن يعبدك

كونتنى من العدم



حول العرش نجد رتب الملائكة تسبيح الله .

الشاروبيم (المعرفة) وحدها لا تكفي ، لابد من المحبة .

السيرافيم (المحبة) الخالصة : ذوى الستة أجنة .

يغطون وجههم : خوف وإتضاع .

يغطون أرجلهم : حشمة ووقفار .

يطيرون بأثنين .

إن لم يكن عندك الإتضاع والطهارة .

فلن يكون لديك الجناحين للطيران .

عمل الله في احتياجات الإنسان



فكر معى فى احتياجات الإنسان التالية ثم رتبها حسب أهميتها :

السعادة – الطعام – المأوى – الأمان – الفكر والعلم – الحياة – الفضيلة – الكرامة
يوضح هذا الجزء من القداس كيف أشبع الله كل احتياجات الإنسان حين خلقه .

احتياجات

الأمان

السماء سقاً ، والأرض لامشى عليها حدوداً

(الجم) البحر

سيطرة على مملكة الحيوان أخضعت كل شيء تحت قدمي (الطبيعة) ، لم تدعنى معوزاً شيئاً من أعمال كرامتك. وضعت يدك على .

المعنى للحياة " الفهم والعلم " وضعت في موهبة النطق ، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يفكر في ذاته ويسعى متقد كيانه ، ويسعى للفهم المطلق " أعطيتني علم معرفتك " .

الكرامة

السعادة

الحياة الأبدية

فتحت لي الفردوس لأنعم .

أظهرت لي شجرة الحياة وعرفتني شوكة الموت .



الله محبة

في الارتفاع أرتفعت إلى السماء

وشمل غفرانه الجميع

فتح ذراعيه

في اتساعها غفرت
لكل الخطايا حتى
النهاية .

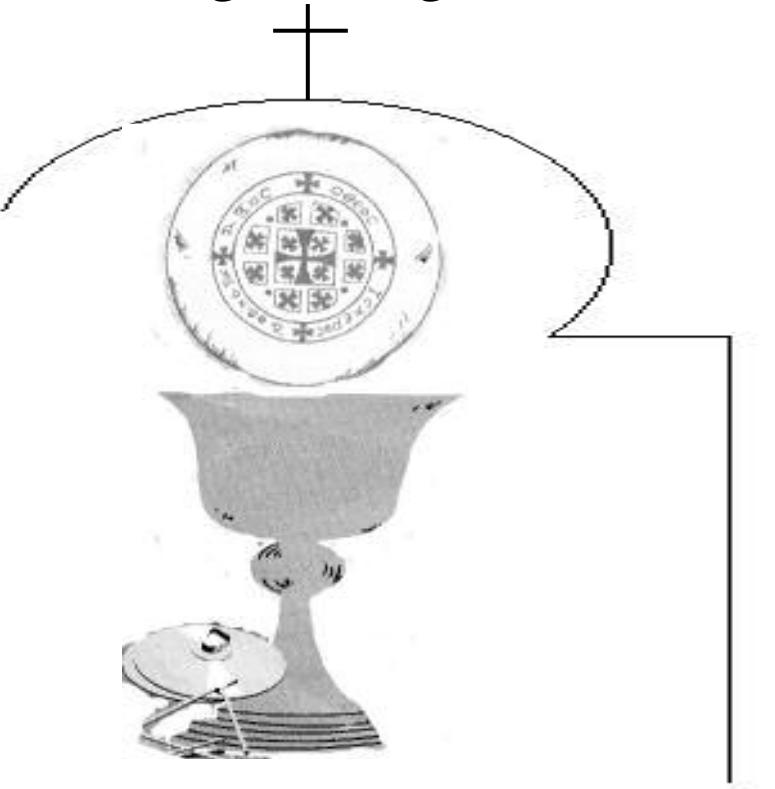
في سموها شملت
الماضي والحاضر
والمستقبل

ظهرت في الخلق وفي
الفداء على الصليب

في العمق دخلت
الحربة إلى قلب الله

طرح خطايمنا في بحر
النسوان

نزلت إلى الجحيم
لتخرج المسببين



تمهيد :

تقول صلاة الصلح لا ملاك ولا رئيس ملائكة ولا رئيس آباء ولا نبياً ائتمنته على خلاصنا .

سؤال : لماذا لا يصلح إلا الرب يسوع المسيح مخلصنا ؟

الإجابة : إذا فسست صورة إنسان أو تمثاله فليس هناك حل إلا أن يحضر صاحب الصورة حتى

يعيدها الفنان إلى الأصل ، ونحن على صورة الابن يسوع المسيح فهو الذي يعيد طرقنا إلى أصلها مثل الجنة .

هدف التجسد

أردت أن تجده وترده إلى رتبته الأولى
تجسدت (أخذت جسداً).

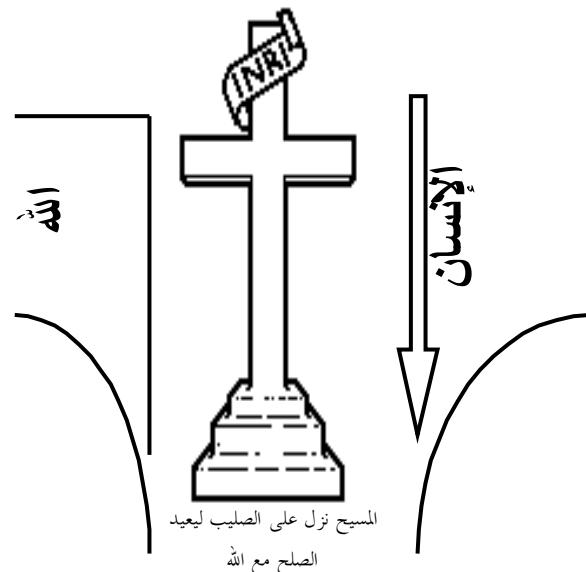
وتأنست (أخذت نفساً بشرية).

بغير استحالة (أى لم تزل إليها ولم تتحول إلى مجرد بشري).
شابهتا في كل شيء (طبيعة بشرية كاملة تشعر وتتألم وتفرح).
ما خلا الخطية وحدها (فكان هذا الإنسان الكامل بلا خطية).

صررت لنا وسيطاً مع الآب ، الحاجز المتوسط نقضته
العدوة القديمة هدمتها ، أصلحت الأرضيين مع السمايين
جعلت الأثنيين واحداً

كيفية التجسد

نهاية حاجز : خطلياكم صارت حاجزاً بيني وبينكم



النهاية المفرحة أكملت التدبير بالجسد صعدت وأعطيت تلاميذك السلام

العقوبة تحول خلاصاً

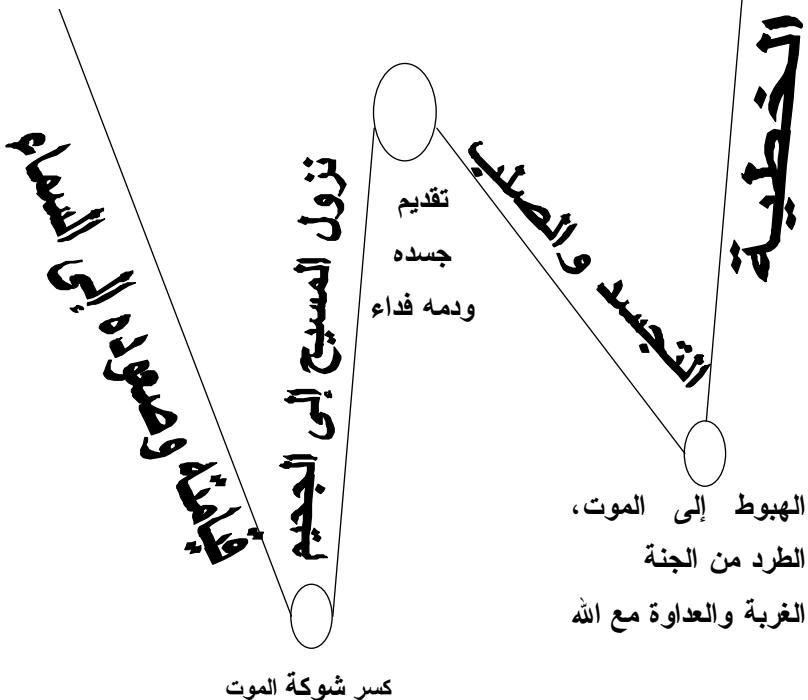
قصة حياة الإنسان في منحي :

ليرفع الإنسان أعلى مما
كان عليه في الفردوس



مجيئه الثاني

قمة الخلق



العقوبة تصبح خلاصاً

كلمة حولت العقوبة خلاصاً كما يحول الشيك أو الصك على حساب آخر فك الدين تحولت العقوبة – لأنه لا توجد خطية بلا نتيجة أو بلا دينونة إنما يمكن للفادي (أى من يدفع الديه) أن يقوم بدفع الثمن نيابة عن المدينون .

طبيعة الله تظهر في فداءه

الإنسان

ضل	سعيت	كراع (صالح)
ابن ولكنه ساقط	تعبت	أب (حقيقي)
مريض لمسته	ربطني بكل أدوية الخلاص	طبيب (ماهر)
مذنب غير عارف	الناموس نور حقيقي	معلم (ومشروع)

السلام الصاعدة والهابطة :

١ - الله كائن في كل زمان
صار تحت الزمان غير المخواي

٢ - نزل إلى الأرض إلى
بطن عذراء وهو الإله
با الحق

٣ - ولكنه لم يأخذ
الكرامة فرصة لرفعه
الذاتية
٤ - وضع ذاته واخذ
شكل العبد



أخذ الرب المتكأ الأخير الذى ليس دونه متكاً آخر ، لم يصر فقط إنساناً ، بل أيضاً ولد فى متود . كان من الممكن أن يولد فى قصر ، ومع ذلك يكون فى هذا أتضاع . أن يولد الله فى قصر أو يولد فى بيت ، وهذا يكفى ، ولكنه ولد وسط البهائم، إحتمل الظلم والسياط واللطم والبصق : " كشاة تساق إلى الذبح مثل حمل حتى إلى الصليب ، ليس موتاً عادياً بل مؤلماً بطرياً ، لأنه ملعون من علق على خشبة " ، بل نزل إلى القبر المكان العفن ، الذى به آثار الخطية واضحة وفائحة !

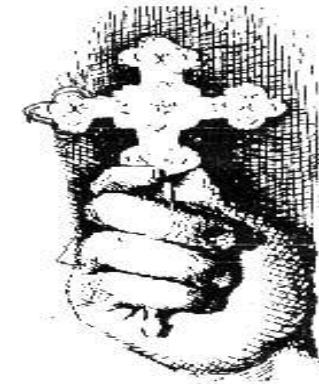
ماذا قدم السيد المسيح

اشترى من باعوه
غفر لمن لطموه
شفى من جاءوا ليقيدوه
ستر من عروه
أكرم من أهانوه
أحب من أماتوه

ماذا قدم الإنسان

اسلموا من أحظمهم
لطموا من أنصفهم
ربطوا من حلم
عرووا من كساهم
أهانوا من أحظمهم
قتلوا من أحظمهم

نتائج أتضاع المسيح (الخطوات الصاعدة للسماء) .



أظهرت لى

إعلان مجئك

ملك دائم ،
معه على
السحاب

أصعد
باكورتى
للسماء

كهنت
وشفاعة
المسيح

أقمت
الطبيعة مع
الإنسان
 بكلمة الله

أقمت
الموتى من
القبور

وهبت
النظر
للعينان

أبطلت
الخطية
أزلت لغة
الناموس

باركت
طبيعتى

تدبّر
التعطف
الإلهي

فعّل سلطان المسيح

بموتك نبشر وبقيامتك وصعودك نعترف

إشترك إذن فى تقدمة ذبيحة المسيح للغاليات التى يقدم لأجلها القدس ، وأهمها :

١. تقدير العبادة والسجود لله .
٢. شكر نعم الله وإحساناته إلينا .
٣. التكفير عن خططيانا وخطايا العالم أجمع
٤. طلب النعم الإلهية واستمطر البركات السماوية على الأحياء والأموات .

و هذه الغاليات توجزها الصلاة التالية :

نسبحك ونباررك ونشكرك يا رب ونتضرع إليك يا إلهنا .

سؤال : هل انتهى القدس على هذا ؟

بقى استدعاء الروح القدس وهى لحظات هامة فيها يقدس الرب القرايين ويصلحها وبوجود ذبيحة
الضعف وحياتها المجاهدة مع ذبيحة المسيح .

- يلى ذلك طلبات وتضرعات من أجل الكنيسة والناس والعالم كله والأحياء والأموات . ثم من أهم وأصدق
الطلبات وأكثرها اختصاراً وشمولاً وهى الصلاة الربانية : " أبانا الذى فى السموات ... إلخ " .

الدعوة إلى الصلاة دعوة إلى وليمة

عندما ندعى إلى الصلاة فكأنما ندعى إلى وليمة عائلية . فالله يدعونا إلى الصلاة كما يدعو الملك أصدقائه إلى وليمة يقيمه بمناسبة عرس ابنه .

" فلما سمع ذلك واحد من المتكئين قال له طوبى لمن يأكل خبزا في ملکوت الله فقال له: إنسان صنع عشاء عظيما و دعا كثيرين ، و أرسل عبده في ساعة العشاء ليقول للمدعوين تعالوا لأن كل شيء قد اعد ، فابتدا الجميع برأي واحد يستعنون قال له الأول أنى اشتريت حيلا و أنا مضطر أن اخرج و أنظره أسألك أن تعفيني ، و قال آخر أنى اشتريت خمسة أزواج بقر و أنا ماض لامتحنها أسألك أن تعفيني ، و قال آخر اني تزوجت بامرأة فذلك لا اقدر أن أجيء ، فاتى ذلك العبد و اخبر سيده بذلك حينئذ غضب رب البيت و قال لعبده اخرج عاجلا إلى شوارع المدينة و أزقتها و ادخل إلى هنا المساكين و الجدع و العرج و العمى ، فقال العبد يا سيد قد صار كما أمرت و يوجد أيضا مكان ، فقال السيد للعبد اخرج إلى الطرق و السياجات و الزمهم بالدخول حتى يمتليء بيتي ، لاني أقول لكم انه ليس واحد من أولئك الرجال المدعوين يذوق عشائي " (لو ١٤ : ٢٤ - ١٥) .

خاتمة

تدريب : إقرأ (لو ١٤ : ١٥ : ٢٤)

- ينطبق هذا المثل على موقف كل منا إزاء الدعوة الدائمة التي يوجهها الله إلينا : " ها أناذا واقف على الباب أفرع ، فإن سمع أحد صوتى وفتح الباب ، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى " (رؤيا ٣ : ٢٠) .
- يشبه المسيح ملکوت السموات بوليمة عرس ، ويريد بذلك أن يظهر مدى السعادة التي يشعر بها الإنسان باتحاده مع الله .
- أما الأعذار التي يتذرع بها المدعوون لرفض الدعوة ، فهى الاهتمام المفرط بالمهام والأشغال الدنيوية ، مما يمنع المؤمنين من قبول دعوة المسيح إلى الصلاة والاشتراك فى الوليمة حول المائدة المقدسة .

نهاية القدس

لأنه يقوتنا ويعذينا	أبانا
نقول له قدوس قدوس ليتقىس اسمك ليأت ملکوتاك	في السموات
سلامة حياتنا	لتكن مشيئةك
يعطينا إياتا اليوم ، غافرا كل ذنبنا .	خبزنا الذي للغد

التفاهم والخوار



تدريب:

يمكنك أن تبدأ هذا التدريب بإجراء (التصوير) بأن تطلب من الشباب إجابة مثل هذه الأسئلة، ناقش الإجابات شفافاً بعد ذلك :

١- في أسرتي، نحن نتحدث عن :

المال	-	الدين	-
العمل	-	ما هو هام بالنسبة لي	-
النجاح	-	أصدقائي	-
مخاوفنا	-	الحب	-

صلوة بعد التناول :

- أى بركة وأى تسبيح وأى شكر .
- نستطيع أن نرد به إحسانك إليها الرب إلها محب البشر .
- لأنه بينما نحن مطروحون لحكم الموت ، منغمسين في حفرة خطيانا، أنعمت لنا بالحرية .
- وأعطيتنا من هذا الطعام غير المائت السماوي .
- وأظهرت لنا هذا السر المخفى منذ الدهور والأجيال ، لكي تظهر الآن للرؤساء والسلاطين في السموات من قبل الكنيسة حكمتك العجيبة .
- يا الله الذي يدبر أعمالنا بحكمته وبما يفوق حدود إدراكنا ، ما هذه الرأفة كلها ، وهذا التحنن ، وهذه السفقة ؟ ما هذه المودة والحب والمراحم كلها ؟
- ما هذا الاهتمام العظيم الذي لأبوباك ، والبحر الفائض الغزير الذي لصلاحك ؟
- وأى جزاء وأى تعويض نقدم لك سوى هذا القول : إن كافة إحساناتك مجانية يا سيدنا .
- فلك السبح والشكر والتمجيد والبركة إلى الأبد .
- يا أبانا الذي أفي السموات



قصة

قل أحد رجال الأعمال : كنت قد انتهيت حالاً من رحلة طويلة بالقطار وفي طريقى من المصعد متوجهأ نحو حجرتى بالفندق.. سألتني السيدة من خلف مكتبها عما إذا كنت بحاجة لمن يساعدنى لحمل حقائبى.. كان الوقت متاخراً ولم اكن أرغب فى مزيد من التأخير ولذا أجابتها " كلا " وسألتني عما إذا كنت أعرف أن استخدم النظام الجديد للمفاتيح فأفهمتها إنى لست بحاجة لأى مساعدة فى الواقع كنت فقط أريد أن أدخل إلى حجرتى وألقى بنفسي فوق الفراش .

ما أن وصلت إلى باب الحجرة حتى فتحت النشرات المطبوعة التى يتم تسليمها للنزلاء ووجدت " شيئاً بلاستيكياً " وكان هذا هو مفتاح الحجرة وكان عبارة عن بطاقة وليس مفتاحاً، وكان هناك فتحة فوق مقبض الباب ولذلك وضعت " المفتاح " فيها وتساءلت كم سيكون هذا صعباً لولم يفتح الباب.. ولذا سحبت البطاقة وحاولت مرة أخرى.. وعندما لم يحدث شيء بعد المحاولة الثالثة بدأت ادبر البطاقة في كل الاتجاهات الممكنة.. كل ما أريده هو أن أفتح الباب.

ثم حدث أسوأ شيء كنت أخاف منه، في بينما كنت أحشر هذه البطاقة البلاستيكية في فتحة الباب بقوه إذ بها تكسر.. فإحساسى بالإيجاب بسبب عدم فتح الباب جعل الأمور تسير للأسوأ .
هذا هو ما يحدث غالباً.. فعندما نكون فى أشد الحاجة للحوار نغلق أبوابه " الحوار " بطريق الخطأ إغلاقاً محكماً .
أبواب الحوار تبدو الآن محكمة الإغلاق.. لأن المفصلات لم يوضع عليها الزيت بطريقة صحيحة وأيضاً لم نتعلم كيفية فتحها بطريقة صحيحة. إننا جميعاً معتمدون أن يتحدث الناس إلينا، ولكن كل واحد فينا بحاجة من وقت وآخر إلى نوع من " الزيت " عندما نكون بحاجة للإستجابة لبعضنا البعض ومناقشة الموضوعات الهامة ..
فيجب علينا أن نتعلم كيف نتحدث ونتحاور داخل أسرتنا.. فأنت مثلاً هل حاولت أن تجلس مع والدك ووالدتك وأخوتك لتحاوروا حتى تعمق في علاقاتك داخل أسرتك ، أم تتكلّم معهم فقط عندما تكون هناك مشكلة أو لديك مطلب معين؟..؟

للأسف أصبح الحوار بين الأباء والأبناء يقوم على أساس الضرورة وحدها. فعندما تظهر الحاجة لإنجاز عمل معين أو تصحيح خطأ ما يجلس الوالد مع ابنائه للتحدث ، ثم يقتصر الحديث على الموضوع أو الموضوعات المثاره.. وهذا أصبح الحوار مرتب بموضوع معين، فلم يعد الحوار لغرض توسيع العلاقة .

مثالاً

عندما تدخل إلى مطعم للوجبات السريعة، فإن عمال المطعم يعرفون دائماً كيف يستجيبون إلى طلبك فأنت تقول : "أريد الحصول على الهمبورجر بالجبنه وزجاجة من الكوكاكولا" فيسألك العامل بعض الأسئلة التي تساعدهم لتقديم المزيد من المأكولات التي تضيق لطلبك" هل تريدين طلبك بطاطس محرمة أو؟ إن الجميع يعرفون لماذا يسألنا هؤلاء الناس هذه الأسئلة.. السبب بالطبع هو جمع المزيد من المال للمطعم .

٢- على مائدة الغذاء تتحدث أسرتي عن :

- عمل والدى .
- المال والمشكلات المادية .
- أصدقاء الأسرة وأقاربها .
- عمل والدتي .
- ما سوف يحدث في المستقبل.
- ما فعلته طول اليوم .

٣- إن دورى في هذه المحادثة هو عاده :

- أن أتكلم فقط عندما يتحدث أحدهم إلى .
- أن أسأله باقى أفراد الأسرة عن اهتماماتهم .
- أن أسرخ من إيجوتي الصغار.
- أن أحاور أبي وأمي .
- أن أتكلم عن أشياء شديدة .

ثلاث قواعد ذهبية :

١. تعلم أن تستمع إلى الآخرين، أحرى من أن تتحدث إليهم.
٢. كلمهم بما يسرهم ، أحرى من الكلام بما يسرك.
٣. وإذا تكلمت عن نفسك، فليكن كلامك لتشجيع الآخرين ، لا تعطى ذاتك وزناً وقيمة.
الناس أقل حاجة إلى كلامنا ونصائحنا وتوجيهاتنا منهم إلى سكتنا وفهمنا واستعدادنا لخدمتهم .
 - لتجاذب أطرف الحديث لإنجذاب الفاندة، إلزم الصمت، إذا كان عالمك الداخلى خاويأ، فالأرض لا تروى بالينابيع الجافة .
 - لتصير إنساناً، أتمنى لك نعمة الحوار. إنها مصدر تقدم وكمال، إن رفض الحوار هو انتحار روحى. القراء الحقيقيون هم الذين ماتحاوراً أبداً .
 - الحوار الحقيقي ليس نافذة مفتوحة على الرياح كلها، بل على الحقيقة. الحوار، هو تقدم مشترك في الحقيقة والمحبة.
 - كل حوار حقيقي يجب أن يوصل إلى العطاء، الكلام لا ينفع من غلة. ومن المحمّن أن نجد الإنسان كله وراء الكلام، فالمحاورة، تعنى المجازفة بشخصيتك
 - يستحيل الحوار مع كائن مغلق على نفسه، مكف بذاته وأفكاره وحقيقةه. لانحاور عندما لا نبحث.
 - يجب أن نبذل أفسينا للآخرين، لا أن تكون برس الإعارة والتاجر .
 - تجاه البشر لا يوجد إلا موقف إنساني حقيقي: الخدمة .

رفض الحوار، تبادل الرأى، الإحتكاك بالعالم وبالناس وبالله ، هي إلى حد ما انتحار جبان للشخصية، إن حياة الإنسان على الأرض هي حوار.

❖ هذا يجب علينا الرد فكيف يعرف الآخرون ما نريده ، أن لم يكن هناك حديث وحوار يتم بيننا . فالحوار بينك وبين أسرتك. وبينك وبين أصدقائك هام جداً حتى نستطيع أن نتعامل معهم بالطريقة الصحيحة وهم أيضاً وتكون علاقة قائمة على أساس الثقة والآفة والمحبة .

تقول وما فائدة الحوار والاتصال بالآخرين ؟

نقول لك أن عملية تبادل الحوار هامة جداً لحياتك.. حيث أنك تتعلم من الناس ومن خبراتهم.. فالحوار يساعدنا على النمو.. فالإنسان بحاجة للتدريب كي يتعلم التوافق مع فرد آخر.. ثم التعامل معه على أساس يومي .

+ والحوار هو أساس التعبير عن أنفسنا .

+ وهو أساس مهم للآخرين .

+ + الحوار إذاً هو المحبة .

"نصل اللسان "

قصة :

كتب أحدهم : عندما كنت طالباً في السنة الأخيرة في كلية الفنون الجميلة اختارت مادة النحت كمادة اختيارية ، وقد كانت فرصة عظيمة لأبتعد عن مجال الدراسة العادية وأتعلم شيئاً جديداً، وأنظر إلى كتلة كبيرة من الطين والأدوات التي كان على أن استعملها وأنا أسئل كيف سأبدأ ؟ وأحد هذه الآلات كانت أداة حادة كالسكين. جلس مدرس هذه المادة بجانبي خلال المحاضرة الأولى ، وشاهدني وأنا أمسك بالسكين وأبدأ في قطع أجزاء كبيرة من الطين ثم قال : " إن هذه الآلة لا تستخدم فقط لفصل قطع كبيرة من الطين إنها يمكن أن تستخدم أيضاً لإعادة أجزاء من الطين إلى الأماكن المرغوبة كما لو كنت تستخدم المحارة " وأخذ السكين من يدي وبدأ يعطيوني درساً عملياً وقل : " كما ترى بهذه الأداة تستخدم في عملية النحت السلبي والإيجابي فهي يمكن أن تقطع ويمكنها أيضاً أن تضيف " بنفس الطريقة، فإن هذا المبدأ يمكن أن ينطبق على اللسان، فاللسان يمكن أن يستخدم في "تجريح الآخرين .. وبمكنه ان يستخدم أيضاً في عملية بناء الآخرين باستخدام كلمات التشجيع ..

نشاط : أنكر آيات من الكتاب المقدس تدل على أهمية اللسان للبعد عن الخطية ؟

كيف يكون الحوار محبوباً ومحبباً وجذباً؟

انت تتحدث وتحاور كثيراً ولكن هل هذك من هذا الحوار هو النمو ؟

هل كل مرة تتحاور فيها مثلاً مع والديك أو أصدقائك تجد أنك استفدت شيئاً جديداً في حياتك ؟ أم يتتحول الحوار إلى منافسة ومنازعات ؟

يصف الآباء الأبناء بأنهم غير قادرين على تحمل المسؤولية وأنهم شباب مستهتر . في حين بعض الأبناء يصف آبائهم بالتعنت والتشبث بالرأي وأنهم غير قادرين على فهمهم .

ونحن نقول انه لا مانع من الاختلاف ولكن الاختلاف البناء فلنأخذ وقتاً للإختلاف ولكن ليقترب كل منكم للأخر في النهاية .

وإذا أردت أن تستفيد حقاً من الحوار فعليك:-

❖ أولاً الاستماع

فيجب أن يسمع كل منكما للأخر.. حتى يتعرف كل منكما على الآخر.. المعرفة التي تجعله يفهم جيداً " لماذا يفكر هكذا ، لابد أن له رأى ووجهه نظر وعلى أن أفهمها.."

أ - كيف تستمع حين تسمع

تجنب عيوب الاستماع : مما يعوق وضوح الرسالة، الضوضاء أو شدة صوت المتحدث ، ولكن الذي يحدث أن كثير من رسالاتنا تتم ونحن نسمع لنفير السيارات وللمسجل وللميكروفون..... إلخ .

تجنب التشتيت: في حالة اهتمام المستمع بالرسالة فإنه يبذل جهداً في التركيز الاختياري حتى لا يسرح أو يتشتت أثناء الاستماع ، فالاستماع إذن جهد يحتاج عن حب وإحترام للأخر وقبول له .

لا تظهر التعجل : إن طريقة إصغائك تعبر كثيراً عن موقفك الحقيقي. فهل تنظر إلى ساعتك مراراً وتكراراً؟ هل تطلب من المتحدث الإختصار؟ أو تشعره بإن وقتك أغلى من الاستماع له ؟

لا تعظ ولا تقييم : لا تسرع في إعطاء النصح: "لو كنت مكانك لكنت" ولا الأوامر : " لا يجب إطلاقاً أن تفعل هذا " لا تقييم : "هذه خطية" ، "هذا حرام" .

لا تحضر الإجابات و أنت تستمع : لا تشغلي بما ست رد به أو بالحلول وأنت تسمع أجل هذا بعد أن تسمع جيداً لما يقوله محدثك .

الأفكار المسقبه : مثل إحساسك أن محدثك "فاضي ويريد التسلية" أو أن الموضوع ممل فإليك تتحول تلقائياً عن إستماع ما يقال ، بسبب تحيزك وأفكارك الخاصة .

الحديث

في وقت الحوار الشخصي ركز على مبدئين :

١. أنا وأنت : ليس هم ، أو بعض الناس ، أو الحكاية أنه ٠٠٠ إلخ .
٢. هنا والآن : أو الماضي والمستقبل القريب ، كن محدداً واضحاً مركزاً .

في كثير من الأوقات نجد كثير من الناس يتكلمون في كثير من المواضيع دون أن يكون لأى موضوع علاقة بالآخر ، ودون أن يفهم أحد ما يقوله الآخر .

إن معالجة هذه المشكلة يتطلب الكثير من المهارات :

أعرف مستمعيَّك

لا تستعرض معلوماتك بكلمات معقدة أكثر من اللازم ، ولا تهاجم من تحقر معتقداتهم ، فهذا يفقد ثقة مستمعيك . تحدث بسرعة مع الأذكياء حتى لا يملوا ، وسر ببطء في النقاط المحتاجة إلى شرح وإفهام .

حضر مادتك

رتب المادة وضع عليها النقاط الهامة التي تريد التحدث عنها، ولنك أن تدخل بعض الفكاهة في وسط كلامك . وأضف على المادة شيئاً من التأثير والتشويق .

تدريب على الإلقاء

أعطى لنفسك وقتاً للتدريب على الحديث ، كتابة أو شفافهاً بصوت عالي أو غير مسموع وراجع النقاط الرئيسية واحفظها حتى إذا نسيت لا تنسى الأفكار الهامة .

اشرح نفسك

عليك أن تتعلم أن تشرح نفسك بوضوح عندما تتكلم ، فيوجد أنس لا يستطيعون أن يوسمعوا ما يقصدون من كلامهم ، فلا يستطيع المستمع لهم أن يفهم ما يقصدون . تعلم عندما تتكلم توضح أن ما تقوله بالقدر الكافي ، ولا تقل كلمة لها الكثير من المعاني . فأشرح إلى النهاية وإذا وجدت أن من تكلمه لم يفهم بعد فمن الجيد أن تبذل جهد لأن توضح نفسك للآخرين .

فإننا نقابل كثير من المشاكل بسبب عدم توضيح معانى الكلام والفهم الخاطئ .

ب - كيف تفهم ما سمعت

لا تناقش المشاعر : لا تقل لمحدثك ليس معقولاً أن تشعر بهذا .

لا تقل أنت رجل لا يجب أن تبكي .

ليس معناه قبولك للمشاكل موافقتك عليها بل تفهمك لها وأعترافك بحدتها .

ركز على النقاط المتكررة: إن محدثك عادة ما يعود النقاط التي تشغله حاول أن تركز على فهم النقاط الرئيسية لما تسمع من حديث .

ضع نفسك في موضع محدثك : عليك أن تضع نفسك في موضع محدثك وإفهم عالمه الخاص كيف يفكر ، حاول أن تفهم حديثه من وجهه نظره هو وليس من وجهه نظرك أنت .

ج : قل لمحدثك إنني أفهمك

ساعده على الاستمرار في الحديث : وذلك بالكلام مثل : أيوه-مفهوم-ماشى-كلام حقيقي.... إلخ أو بالإيماءات مثل : أم م م أو هز الرأس أو الابتسام إلخ .

استفسر عن بعض النقاط : أطلب من محدثك كثير من التفاصيل أو توضيح أمر ما فهذا يشعره بإهتمامك بحديثه .

عبر عما فهمت بأسلوبك أنت : قم بإعادة صياغة ما سمعت بأسلوبك أنت، وتأكد من فهمك لما قاله ، وعبر عن هذا الفهم ، حتى يتأكد محدثك من إهتمامك ومن وصول رسالته لك .

إعكس المشاعر كما في مرآة : قم بإعادة صياغة ما سمعت بأسلوبك أنت، وتأكد من فهمك لما قال ، وعبر عن هذا الفهم حتى يتأكد محدثك من إهتمامك ومن وصول رسالته لك .

إعكس مشاعر محدثك عليك ، ولا تتعجل بأن تقول " هذا أمر بسيط " إذا كان محدثك يشعر بأنه كارثة لا تستذكر مشاعره . ولا تستخدم الكلمات المعتادة التي فقدت معناها مثل : " كله كوييس - ربنا يسهل - لا تعمل من الحبة قبه ٠٠٠ إلخ " .

بل أعد صياغة الكلام بأسلوبك كما أشرنا سابقاً .

❖ أنهى حديثك قبل أن يسام الناس :

فلا تنتظر حتى ينظر الناس لبعضهم أو ل ساعاتهم ، بل أنهى حديثك في الوقت المناسب وينظر أن التطويل (يمسح) من أفكار الناس بعض ما قلت . لأن الذاكرة لا تستطيع أن تستوعب كل شيء فهناك خطر الملل والموقف النفسي السلبي في الحديث المطول .

❖ قدم البديل والآراء

فيجب ألا تكون متشبثاً برأيك .. فلابد أن تكون هناك مرونة ويكون لديك بديل لآرائك وأيضاً تتيح لمن يختلف أن يقدم لك آرائه ..
فضلاً عند التحدث مع والديك يجب أن تعرف آرائهم وهم أيضاً يعرفون رأيك حتى تتفقا معاً على رأى واحد .. فهم يساعدوك على النظر لجميع البديل المتاحة .
إننا يمكن ان نضع معاً خطة ناجحة نستغل فيها مهاراتنا المشتركة ومعرفة كل منا بالطرف الآخر .

❖ اختيار الوقت المناسب

لكل فرد وقت من النهار أو يوم في الأسبوع يكون فيه أكثر قابلية للحوار والتحدث عن أي وقت آخر .
فضلاً كان هناك واحد من المسؤولين عن جمع التبرعات لأحد البيوت الخيرية لتقديم الخدمات للعائلات .. عرف أن أفضل وقت للحديث مع الممولين هو وقت طعام الغذاء .. لماذا ؟ لأن هذا هو الوقت الذي يسمح فيه رجال الأعمال لأنفسهم بشيء من الإسترخاء العقلي والاستماع لرؤى وأحلام الآخرين .
إن التوفيق المناسب يحث مكانة هامة جداً في حياة كل فرد ، فيجب عليك اختيار الوقت المناسب للحوار بالنسبة لك ولآخرين أيضاً .
كيف تتنظم مادتك ؟

١ - أفصح عن هدفك من الحديث :-

في بداية الحديث حدد العناصر والهدف من الحديث وما سوف تقوله وما هي وسائلك للوصول .

٢- أدخل مباشرة في الموضوع :-

أبدأ بمعلومة أو قصة تجعلهم يتشاركون للموضوع ، ولا ترك وقتاً للتسخين أو تنتظر حتى يأتي المتأخرون .

٣- أفصح عن النقاط الفرعية :-

توقف عن النقاط الفرعية ولخص ما قلته ، ثم قم بالربط بين ما قلت وما ستصوّل وأكده على الأفكار الرئيسية .

٤- انظر إلى الحاضرين :-

من المفضل أن تمر بعينيك على كل الحاضرين بين الحين والآخر ، حتى تزيد من انتباهم لحديثك .

٥- إستخدم وسائل الإيضاح :-

حاول استخدام الرموز والتسلسلات حتى تعطي حديثك حيوية وتشويقاً ، وتتضمن فهم مستمعيك وتجنب انتباهم .

كيف تتجنب أخطأ الحديث ؟

(يصلح لحوار تمثيلي أو ورشة عمل)

❖ القفز من موضوع لآخر

من الخطأ أن ينتقل الطرفين من نقطة إلى أخرى ويتتجنب الحوار في نفس النقطة التي يتحدث فيها الطرف الآخر .

❖ إجابة المشاعر بالمنطق

إذا قالت زميلتك " مستحيل أنجح في الكيماء " ، فإن الرد الخاطئ يكون " لا داعي للحجج أن الكيماء مادة سهلة عليك بحفظ المعادلات " أما الرد الصحيح يكون:- " أنا معكم أنها صعبة ربنا يستر - هل أنت مذاكرها ؟ " فأنا أعلم جيداً النصائح التي تفيدني في المذاكرة ولكنني أريد المشاركة والمساندة المعنية .

❖ إجابة السؤال بسؤال

الزوج : هل رأيت المحفظة ؟

الزوجة : هل طلبت مني قبلًا أن أحافظ لك بأشيائك ؟

- من المفترض أن يجاوب على السؤال أولاً ، ثم نقول ما نريد ثانياً .

❖ إلقاء الحجارة

ماما: هل كسرت الأكواب ؟

شيرين : هل هذه جريمة؟ وأنت لماذا أفسدت المكواة بالأمس ؟

- إن تبادل الاتهامات يشعر كل من الوالدين والآباء بصعوبة التعامل .

❖ الحديث في موضوعين في وقت واحد

أخذ زوج يكلم زوجته عما يخبيه لها من مفاجأة ، وهى تتحدث عن مصاريف المنزل وكل منها يتكلم فى الموضوع الذى يخصه . وفي مثل هذا الحوار لا يفهم كل طرف وجهه نظر الآخر . والحديث مستمر فى نقطتين بدون إنتقام . ويسمى هذا بالتفاهم العرضى .

ومرات نسمح للأخر بفك شارد ونصف إنتباه ، فمتلاً يدخل الزوج إلى البيت ويبداً يحكى لزوجته عن زميل له فى العمل تشاجر مع جاره ، وأنثاء الحديث تقول له الزوجة : هل حضرت متطلبات المدرسة للولد ؟

ومرات تبدأ الزوجة تحكى لزوجها عن مشكلة معها فى العمل ، وفجأة يقول لها الزوج : على فكرة غداً سنزور فلان. إن الحوار البناء يحتاج إلى إصغاء جيد وتركيز شديد .

قصة ❖ الإقتراب من القنفذ

ذات مرة شاهدت كلباً صغيراً ضئولياً يحاول أن يلعب مع قنفداً. كان كل شيء يبدو على ما يرام طالما كان الكلب والقنفدي على مسافة معقولة ، ولكن عندما أقترب الكلب اللعب أكثر من اللازم دفع ثمناً غالياً ، فيبدون مقدمات نشب القنفدي أشواكه الحادة في الأنسجة الرقيقة لائف الكلب وجهه.. لقد تعلم الكلب الصغير درساً لا ينساه مدى الحياة.. فالالم غير المتوقع والذي أحذته الأشواك المستنة سوف يمنع الكلب من مجرد الإقتراب من أي شيء يمتصلة للقنفدي.

أنت قد تعمل على إبعاد الآخرين عنك ليكونوا على مسافة بعيداً عن الحديث الشخصي الودي ، ولو دخل الطرف الآخر إلى نطاق المشاعر الشخصية للطرف المتلقّع الشبيه " بالقنفدي " تخرج الأشواك وبعد الوخذ المتكرر بهذه الأشواك يكتف الآخرون عن محاولة الحوار معك لتفادي الأذى .

❖ لا تنسى ان تكون رقيقاً

فيجب عليك ألا تكون كالقنفذ تؤلم من يحاول الإقتراب منك.. فيجب ان تكون رقيقاً في معاملتك مع الآخرين .

إصطياد السناجب

كتب أحدهم : " عندما كنت ولداً صغيراً زرنا مزرعة جدِّي، وكنا أنا وهو نقضى عدة ساعات في ركوب الخيل في حقوله. وإلى جانب الخيول والماشية كان هناك نوع آخر من الحيوانات في مزرعة جدِّي كنت اعتبره فاتناً، ومع ذلك فهذا الحيوان لم يكن يجلب سوى المشاكل، ففي كل مكان في حقوله كانت هناك مرتفعات ترابية صغيرة بها فتحات صغيرة وعندما كنا نمتطي الخيل عبر هذه الحقول ، كنت أحب أن أشاهد تلك الرؤوس الفرائية الصغيرة وهي تبرز من هذه الفتحات من وقت لآخر . كانت حقول جدِّي مليئة بالسناجب ، لقد أصبحت أمنيتي الوحيدة ان أصطاد أحد هذه السناجب لأجعله حيواناً مدللاً وأنذكر أنني فكرت في عدة وسائل لأصطاد بها واحداً ، ولكن يبدو انه يستحيل إصطيادها.

ففي كل مرة كنت أحاول أن أمسك واحداً ، كان المخلوق العجيب الصغير يudo نحو إحدى هذه الفتحات في الأرض ويختفى ، وحاولت ذات مرة أن أضع خرطوم ماء في إحدى هذه الفتحات على أمل أن أجبر هذه السناجب على الخروج وحاولت ذات مرة أن أمسك بواحد منها عندما أخرج رأسه ، ولكن كل ما عمله ذلك السنجب الذكي هو أن جرى تحت الأرض متوجهًا لحفرة أخرى ، وهكذا طوال الصيف كنت أشاهد السناجب هذه تعود من حفرة إلى حفرة أخرى .

فهل أنت مثل السناجب تهرب من الحوار ومناقشة بعض الموضوعات ؟

طرق الإقناع

❖ الإقناع المبني على الثقة

قد أقول لك جملة فتنق فيها دون نقاش ، معتمداً على أنك تعرفي وقد جربتني سابقاً .

❖ الإقاع المبني على المنطق

أنت تطالبني أحياناً أن أقدم لك دليلاً صدق قوله ، وهنا يجب أن أقدم لك الحقائق عارية ولا أقدم أنصاف الحقائق ، أو أقدمها من زاوية واحدة ، وإلا فلن أكسب إقتناعك

❖ الإقاع المبني على العاطفة

عندما تجدني متحمساً لموضوع أو افلاطشك بعاطفة فإني قد أذكر بعض الحقائق ولكن أساساً أعبر لك عما أحب أو أكره . ولعلك توافقني إذا وجدتني صادقاً في مشاعري قوياً في تعبيراتي .

{ خاتمة }

كيف تفهم اللغة الصامتة

تستطيع أن تعرف الكثير عن الناس بـ ملاحظة تعبيراهم ، إن اللغة الصامتة هي لغة اللاشعور ، ونادرًا ما خطيء في الإفصاح عن حالة الشخص ومقصده فإن قد أعطيك كلمات مضللة ولكن هذا يظهر على وجهي وحركات جسمي دون أن أشعر . فصدق الإيماءات أكثر من الحركات .

أمثلة للغة الجسم

- ١- حركة الجسم : وهي توحى بالثقة أو الحرص أو الترقب أو الحماس أو السعادة أو الحزن .
- ٢- اللمس : فاللمسة الحانية تختلف عن القبضة العنيفة وقد توحى اللمسات بالثقة أو العاطفة أو الغضب .. إلخ .
- ٣- الاتصال البصري : خاصة عند قيادة الحوار فله تأثير على المشتركين . وطريقة النظر دائمًا توحى بمشاعر مختلفة: الإعجاب - الإحتقار - التجاهل - الخجل أو عدم الإقتناع .
- ٤- طريقة الجلوس و الوقوف : فقد الأيدي أو وضع الساق على الأخرى أو الميل إلى الأمام قد توحى بمشاعر عدم الاهتمام أو الملل أو الإسترخاء أو عدم الإقتناع
- ٥- الحركات العصبية أو الإرادية : تبين عدم الإقتناع أو عدم الصبر وقد يساء فهمها .
- ٦- المسافات : توحى بدء العلاقة بين المتحدثين .
- ٧- الحركة : فحركة اليدين قد توحى بالفرح أو التهديد أو الترحيب . . . إلخ .

ملاحظة للخادم:

أنظر كتاب ألف باء التفاهم للمؤلف واستعن بالصور التوضيحية في نهاية لورشة عمل عن لغة الجسم .

قيم نفسك



أود أن اختم معك هذه الدراسة باختبار يساعدنا على تقييم أنفسنا، ويوضح لنا مدى قدرتنا على غدارة الحوار الرأقي . وأرجو أن تقرأ كل عبارة بعناية، وتفكر فيها جيداً في القائمة الأولى تجد إثنى عشر عبارة، أمام كل عبارة أربعة إختيارات وهي : " دائمًا " و " تعطى (٣) درجات ، وتعنى أن الصفة دائمة الحدوث . و " عادة " و " تعطى (٢) ، وهى تعنى أن الصفة غالباً ما ينفذها الشخص بشكل مكثف . و " أحياناً " و " تعطى (١) وتعنى أن الصفة معتدلة الحدوث أو التنفيذ لدى الإنسان . و " نادراً " لا تعطى شيئاً ، وتعنى أن هذه الصفة غير موجودة في الشخص .

وفي القائمة الثانية تجد إثنى عشر عبارة أخرى، أمام كل عبارة نفس الأربع إختيارات، ولكن " دائمًا " لا تعطى شيئاً، و " عادة " تعطى درجة واحدة (١)، وأحياناً تعطى درجتين (٢)، و " نادراً " تعطى (٣) درجات .

أجمع الدرجات وستجد المقياس بعد الجدولين .

الص ف لة	م
تؤثر على الآخرين بارتفاع الصوت .	١
تقاطع المتحدث لتدلّى بدلوك في الحديث .	٢
تقول أشياء تؤذى مشاعر الآخرين .	٣
يغمرك الغيظ عندما تسمع من ينتقدك .	٤
تشعر بالغضب والغيظ عندما يرفض طلبك	٥
من وجهة نظرك يتوقف نجاح الحوار على مدى إصغاء الآخر لك .	٦
سوء فهم المستمع لك يدفعك لتتكلم بصوت مرتفع.	٧
المتحدث العصبي يزيدك حصبية وإنفعال	٨
من وجهة نظرك تعتبر الحوار ناجحاً كلما استطعت أن تقنع المستمع بما تريده .	٩
تميل إلى التهكم على المتكلم المتغطرس .	١٠
تصر على رأيك .	١١
تشعر بالإهانة لو لم يؤخذ برأيك .	١٢

النتيجة

٧	محاور جيد	٤	على الطريق	٢٤	محاور فاشل	٠
٢		٨				

الص ف لة	م
لديك القدرة على تحكيم عقلك والسيطرة على إفعالاتك .	١
تحرص في كلامك أن لا تنسى إلى المستمع، ولا إلى أي شخص غائب.	٢
تسمع لرأى من ينتقدك بإهتمام حتى النهاية.	٣
تقام نقاك للشخص الآخر دون أن تجرح مشاعره .	٤
تقام وجهه نظرك دون أن تقلل من وجهه نظر الآخر.	٥
لديك القدرة على أن تجاوب بهدوء على سؤال وجه عليك بعنف .	٦
تخشى من اتهام شخص في غيابه وتقترح أن تناح له فرصة للدفاع عن نفسه .	٧
تفترض حسن النية في المتكلم إلى أن يثبت العكس.	٨
تضلل أن تكون صادقاً مع المستمع مهما كلفك ذلك من ثمن .	٩
تحترم رأى المتكلم حتى لو كنت غير مقتنع برأيه .	١٠
تستطيع أن تعبر عن وجهة نظرك بهدوء وبكلمات واضحة .	١١
يهمك أن تكسب الشخص الآخر قبل القضية.	١٢

رسالة معلمنا بولس الأولى

إلى تلميذه تيموثاوس

أصدقائنا الأعزاء... سوف ندرس معًا رسالة معلمنا بولس الرسول إلى تلميذه تيموثاوس وهى إحدى الرسائل الرعوية الثلاث التى كتبها معلمنا بولس الرسول .

- ❖ معنى رسالة رعوية أنها كتبت إلى راعي إحدى الكنائس .
 - ❖ الرسائل الثلاث هم رسالتيه إلى تلميذه تيموثاوس، ورسالته إلى تلميذه تطيس.
 - ❖ كتب القديس بولس هذه الرسالة حوالي عام (٦٤) أو (٦٥) بعد خروجه من سجنه

من هو القديس تيموثاوس؟

- ❖ تيموثاوس كلمة يونانية معناها "نقى الله" أو "الذى يكرم" ولعل هذه كانت رغبة من سموه، وقد تحقق رجاءه هم وقد كان يهودياً وآمن بال المسيحية على يد القديس العظيم بولس الرسول فى رحلته التبشيرية الأولى عام ٤٤ م.
 - ❖ قام بتربية القديس نيموثاوس أمه وجدته اليهوديّتان وإذ كانوا نقينين علمتاه الكتب المقدسة .
 - ❖ رأى القديس بولس تقواه وغيرته فأخذه رفياً له فى أسفاره وسلمه خدمة مدينة أفسس، وذكر اسمه فى ستة من رسائلة .

صديقى العزيز ...

إذا أردات أن تعرف أكثر عن القيس الشاب نيموشاوس أقرأ (أع ١٦:٣-٤، في ٢٢:٢) عن جديته وإخلاصه (حاول أن تعرف ما هي جسيته؟ وما هو إسم جدته وما مدى علاقة الحب الوثيقة بينه وبين القيس يجلس الرسول؟

ما هو الهدف من الرسالة؟

أرسلها القديس بولس إلى تلميذ ليوضح له واجباته كراعي للكنيسة في أفسس... وقد قام حلالها بتوضيح بعض التنظيمات والترتيبيات داخل الكنيسة من جهة شكل العبادة، وسمات الرعاعة والخدم، ومسؤوليتهم وموقفهم من الهرطقات والخرافات المضللة التي ظهرت في هذا الوقت، والعلاقات الرعوية التي تربّد الراعي بشعبه.
والآن يا أصدقائي.. ندعوكم لنقرأ معاً فصوص هذه الرسالة :

الإصحاح الأول (هدف الوصية)

- ١- البركة الرسولية .
٢- غاية الوصية .
٣- الإلتزام بالخدمة .
٤- الجهاد في الخدمة .

البركة الرسولية -

- ❖ يبدأ القديس بولس بالبركة الرسولية إلى تلميذه .
 - ❖ الخدمة التي تسلّمها القديس بولس لم يتسلّمها من إنسان بل من الله .
 - ❖ لابد أن نعلم أن الله هو مخلصنا والسيد المسيح ابنه المساوى له في الجوهر هو رجاؤنا والرجاء معناه
 - ❖ هو الثقة في أن الرب يسوع قادر أن يعثنا حين ننوى على عمل حسن مهما كانت الصعاب المحيطة
 - ❖ بهذا العمل وهو قادر أن يحل لنا مشاكلنا طالما نتسبّر بحسب وصيّاه .

- ولكن ما هو الهدف من وصية الله؟

شروط : إن غاية الوصية و هدفها أن يعيش الإنسان في نحبة الآخرين محبة عملية، والمحبة العملية الحقيقة لها

١- **قلب طاهر** : لأن الحياة الشريرة تسبب الإنقسام، والقلب الطاهر هو الذي يقدم الحب للآخرين بدون أسباب أو مصالح.

٢- بضمير صالح: هناك صداقات بين الأشخاص ولكنها ليست المحبة المطلوبة لأن هدفها رديء ومرفوض .

٣- بِإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءً :أى نحبة تهدف لتشجيع الآخرين على محبة الله وحفظ وصاياه بدون افتخار ومحبة ومديح للآخرين.. كذلك إن لم تحب الله فكيف تحب الآخرين .

كان هناك معلمون كذبة يستخدمون كلام الله دون التقوى ولكن الناموس نافع لكل من يستعمله للتقوى وليس مجرد الوعظ أو الحفظ أن الوصايا العشر قد أعطيت لتوبية الخطأ. ويوضع بولس هنا قائمة بالخطابات التي تناقض الناموس الوصية الخامسة (إكرم أبيك وأملك) لسو معاملة الآباء والأمهات، الوصية السادسة (لاتقتل القتلة)، الوصية السابعة (لزرتاه)، الثامنة (لا تسرق) للذين يسرقون الناس يخطفونهم ويعيرونهم كعبيد، التاسعة (لكل الذين شاهدوا الزور) وهذه الشرور انتشرت في العالم الوثنى والعالم اليهودى على السواء كما تنتشر في مجتمعنا، ونحن نحتاج أذن إلى النعمنة المخلصة لكل الناس وليس فقط للناموس لأنه لم يكن، لخلاص الناس .

٣ - شكر الله لأنه اختارنا :

▪ لقد عملت نعمة الله مع ابقدس بولس، فإذا بدأ حياته يهاجم المسيحية والمسيحيين وبغضدهم إلا أن الرب قاده إلى الإيمان والتوبة وصار أميناً على خدمة المسيحية والمسيحيين ومدافعاً عنها ليس فضلاً منه وإنما نوع من الوفاء بالجميل.

▪ الحق أن ربنا يسوع المسيح جاء إلى العالم ليخلص الخطأ.. ويوضح القديس بولس الرسول أنه أول الخطأ..
أننا جميعاً نحتاج إلى خلاص السيد المسيح مهما كانت سيرتنا، لقد أفتقد الرب بولس وأنقذه رغم توغله في الخطية ليكون مثالاً لأضعف خاطيء فلا تيأس بل مجد الله على غرفاته له. وهنا دون بولس ترنيمة بها تمجيد على الله ملك الدهور (الدائم)، الأبدى الذي لا (يفنى) الذي لا يرى (فهو فوق الحواس) الحكيم، الوحيد، الكرامة والمجد الدائم .

٤ - الجهاد في الخدمة :

▪ طلب القديس بولس من تلميذه ان يحارب إبليس المحاربة الحسنة ونجاه ضد ون壯 من أجل الآخرين أيضاً.
▪ بدون الإيمان والمحبة بضمير صالح ينحرف الإنسان كما احرف هيميناس والأسكندر ولقد كانوا مسيحيين وكليهما تركا الإيمان وصارت لهم تعاليم غير صحيحة .

الإصلاح الثاني (العبادة الكنسية العامة)

الإصلاح الثالث (صفات الرعاة وواجباتهم)

١- صفات الأسقف .

١- بلا لوم : لا يتصرف تصرفات يلام عليها بل يكون حكيماً في كل شيء.

٢- بعل إمرأة واحدة : تزوج مرة واحدة فقط أى لا يتزوج امرأة أخرى بعد وفاة امرأته الأولى.. وقد كان يسمح للأسقف ان يكون متزوجاً لأن الرهبنة لم تكن قد نشأت واستقرت انظمتها. أما الآن الأسقف فلا يكون متزوجاً بل بتولاً راهباً .

٣- صاحياً : يقطأ يعرف أفراد شعبه ويهذرهم دائمًا من إبليس .

٤- محشماً : الحشمة لا تكون في الملبس فقط وإنما في التصرف وطريقة الكلام.

٥- غير ضراب : لا يكون عنفياً في معاملاته مع الناس .

٦- يدبر بيته حسناً : فمن لا يعرف أن يدبر بيته ويشرف على أولاده أشرافاً جيداً فكيف يمكنه أن يدبر شؤون الكنائس ويشرف على أبنائه الروحيين .

١- الصلاة من أجل كل البشرية، لقد فقدنا كثياب الإهتمام بالصلوة كعمل أساسى في الحياة لذا فإن بولس ينهضنا للعودة إليها في كل الظروف وكل مئات الناس :

٢- إرشادات للرجال في العبادة . ٣- إرشادات للنساء في العبادة .

١- الصلاة من أجل كل البشرية :

○ يطلب القديس بولس الصلاة من أجل كل البشر جميعاً. من أجل الملوك والمسؤولين لأنهم إذا حكموا بالعدل فسترتاح نحن في حياتنا ومعاملاتنا .

○ لاحظ ذلك من خلال صلوات الكنيسة في القدس الإلهي.. استخرج هذه الصلوات التي ترفعها الكنيسة من أجل الناس وكل المخلوقات .

○ الصلاة ليست من أجل المؤمنين فقط بل لأجل جميع الناس، لأن الإنسان المسيحي يحب الجميع ويصلى لأجل الجميع لأن السيد المسيح نفسه قد جاء لأجل الجميع لكنه يغدو الكل فنصلي من أجل غير المؤمنين ولا نصلى ضد أحد.. أن الغرض من عبادتنا الجماعية إتساع القلب بالحب ليضم كل البشرية. أنه يوجد وسيط بين الله والناس هو (إله الإنسان) يسوع المسيح وهو يستطيع أن يقرب البعدين .

أصدقائي ...

لأنها دنسة أو نجسة ولكن لتندرب على تقوية إرادتنا ولذلك فإن هذه الأطعمة نأكلها في الأيام التي لا نصوم فيها

أما هؤلاء المبتدعون فإيمهم يحرمون أكل اللحم بأعتبره طعام دنس !!

يجب أن نأكل الأطعمة التي نتناولها بشكر لأن خلقة الله كلها حيدة طالما استخدمت بالصلوة والشكر ..

٢- وصايا للشاب المسيحي :

أوصى الرسول بولس تيموثوس بأنه :

أ. يجب أن يختلف عن الأشرار .

ب. لا يستهن أحد بحذاته أى لأنه صغير معناه أن تصغر نفسه فيه ولكن بالإبتسامة، بالحكمة، وتدارير الأمور التي تتطلب روح صادقة محبة ولكن ليس بكبر السن .

ج. أن يعكف على القراءة والوعظ والتعليم كى ينمو روحاً .

د. لا يهمل الموهبة التي أعطاها الله له بدهتها .

هـ. يلاحظ نفسه والتعليم وأن يداوم على ذلك فهذه تخلصه وتخلص الذين يسمعونه.

وـ. ينبغي أن ن درب أنفسنا على حياة الفداء والطهارة والمحبة كما يندرب اللاعبون كل فى مجال رياضته(روض نفسك للتقوى).. إن الرياضة مفيدة لكل إنسان، وينبغى أن يهتم كل شخص بالرياضة، ولكن الأهم هو رياضة النفس بالتفوى والحياة الصالحة .

يمكنك وأنت صغير أن تكون قدوة.. فى طريقة كلامك.. فى أسلوبك.. فى محبتك.. فى طهارتك، ولكن يكون الإنسان قدوة لابد أن يتعلم جيداً من خلال القراءة والتعليم.. إذا كانت هذه هي وصية القديس بولس لأسقف عظيم فكم بالأولى نحن، إذ قال له: "لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك" أليس بالأولى نحن، الذين ينبغي أن نقرأ ونبث ونجهد لأننا نحتاج إلى ذلك أكثر منه.. "أهتم بهذه، وكن فيه، وداوم على ذلك" .

الإصلاح الخامس (العلاقات الكنسية)

في هذا الإصلاح يوصى القديس تلميذه بالآتي :

➢ أن يتكلم مع كبار السن كآباء والصغر كأخوه له وكبار السن من النساء مكاملهات له، والبنات كأخوات .

➢ إذا كان مطلوباً من الأسقف أن يفعل ذلك أليس بالأولى نحن.. لا ينبغي أن نعامل الكبار بإحترام والصغر بمحبة.. تتحدث مع الكبار بأدب ولا تنشاجر مع أخواتنا الذين في نفس سننا ..

➢ يوصينا القديس بولس أن نكتم بأهل بيتنا.. علينا يا أصدقاء أن نكرم أبوينا ونحترم أخواتنا.. وان نسارع إلى خدمتهم ومساعدتهم في ترتيب البيت

هناك صفات أخرى للأسقف هل يمكنكم قراءة الإصلاح واستخراج باقى الصفات .

٢- صفات الشمامس :

١- ذو وقار : رزين غير مهذار ولا يتكلم كلاماً قبيحاً .

٢- لا ذو لسانين : لا يتكلم بكلام فى مكان ويتكلم عكسه فى مكان آخر أو يمدح إنساناً فى حضوره ثم يتكلم عليه كلاماً غير لائق فى غيابه .

هناك صفات أخرى مشتركة مع صفات الأسقف.. أكتب هذه الصفات المشتركة.. أسأل نفسك إذا كنت شمامساً هل تتوافق فيك هذه الصفات وإذا كنت تريد أن تكون شمامساً فهل تتوافق فيك أيضاً هذه الصفات .

٣- الله هو أساس الكنسية والمسيح آلهنا الذى تجسد بسر عظيم هو موضوع عبادتنا وكرارتنا وإيماننا. وفي العدد ١٦ يعطى بولس خلاصة للإيمان المسيحى ربما كانت ترقنمة أو لحناً كنسياً شائعاً أيامه .

بدون شك :

- الكلمة الإلزلى صار جسداً .

- شهد له الروح القدس (فى العهد وفي صنعه المعجزات وفي قيماته معه من الأموات).
تراثى لملائكته (عرروا سر التجسد ومجدوه فى الميلاد ووقت التجربة فى البرية مرقس ٨:١) وفي جسيمانى وعند القبر الفارغ.

- كرز به بين الأمم .

- رفع فى المجد .

الإصلاح الرابع (جهاد الرعاة و عملهم)

بعد خلاصة الإيمان يوضح بولس خطورة البعد عنه :

١- الإرتداد عن الإيمان .
٢- وصايا الشاب المسيحي .

١- الإرتداد عن الإيمان :

نادى البعض بتعاليم غريبة لا تنادى بها ديانتنا المسيحية ومنهم جماعة تسمى "الغنوسيون" كانوا يمتنعون عن الزواج ويمتنعون عن أكل اللحم .

والزواج فى المسيحية سر مقدس وعلاقة الرجل بالمرأة مثل علاقة السيد المسيح بالكنيسة علاقة محبة وبذل.. البتولية والرهبة لا تتعارضان مع الزواج فهناك من يرضى الله من خلال الزواج حين ينجذب ويربى أولاده حسب مخافة الله، وهناك من يرضى الله من خلال الخدمة أو من خلال العبادة وحينذ يكون النفسعروساً للسيد المسيح عريساً لها .



المستوى الأول

مسابقة مختصرة

أكمل :

- ١- كتن تيموثاوس..... وآمن ب..... على يد.....
- ٢- معنى كلمة تيموثاوس.....
- ٣- كتب بولس هذه الرسالة إلى تيموثاوس لكي.....

الإصحاح الأول :

- ١- ما هو الهدف من وصية الله ؟
- ٢- ما هي شروط المحبة الحقيقة ؟

الإصحاح الثاني :

١. ما هو أول طلب طلبه القديس بولس من تلميذه تيموثاوس ؟
٢. ما هي إرشادات القديس بولس الرسول لكل من الرجال والنساء ؟

الإصحاح الثالث :

- ١- أذكر ٥ صفات للأسقف و ٣ صفات للشمامسة يجب أن يتمثلوا بها؟؟ وما هي الصفات المشتركة بين الأسقف والشمامسة ؟

الإصحاح الرابع :

- ١- ماذ اتعرف عن جماعة الغنوسيين ؟
- ٢- للزواج المقدس علاقة حية مع الله.. أشرح عن أي شيء ينبغي أن ادرُب نفسي ؟

الإصحاح الخامس :

- ١- كيف نتكلّم مع الكبار والصغار ؟
- ٢- ما هي صفات الشخص الذي لا يتعتى بأهله ويلبى طلباتهم ؟
- ٣- كيف يمكنك أن لا تقع في ظلم أحد أو إدانة أحد ؟

الإصحاح السادس :

- ١- محبة المال أصل لكل الشرور(أكمل) .
- ٢- ماذ ينبغي أن تكون العلاقة المتبادلة بين السادة والعبيد ؟
- ٣- ما هي اهم صفات المسيحي الحقيقي في تعامله مع المال ؟

سؤال عام : استخرِد آية أعجبتك في كل إصحاح وضع تأمل لها .

► والمحافظة على نظافته .. وأن نقضى طلبات البيت ونوفر احتياجاته فلقد كبرنا وأن الآوان أن يرتاح أبوانا قليلاً ونستولي نحن خدمتهم .. " وأن كان أحد لا يعني بخاسته ولا سيما أهل بيته فقد انكر الإيمان وهو شر من غير المؤمن ..".

► أوصى القديس تلميذه أن يكرم الشيوخ والمدربين حسناً (القمامضة والقسوس) ولا يحكم على الآخرين حين يخطئون إلا بعد تفكير وترتيل حتى لا يظلم أحد ولنت يا صديقي لا تهتم أحد دون أن تتأكد من إيمانك ولا تدين غيرك ..

► يوصى القديس تلميذه بأن لا يشرب ماءً كثيراً لأنه كان مريضاً بسبب شرب الماء ضرراً كبيراً له، ولهذا أوصاه بأن يشرب حمراً قليلاً كدواء لمعده.. إن البعض يعتبر هذه الآية تصريحاً لشرب الخمر، وهذا خطأ ..

الإصحاح السادس

صديقي أتنا لم نضع عنواناً لهذا الإصحاح. لأقرأه جيداً ثم ضع أنت عنواناً تراه مناسباً للموضوعات هذا الإصحاح.

- في ذلك الوقت كانت هناك طبقة تخدم بيوت الأغنياء يطلق عليهم طبقة الخدام أو العبيد.. وكثيراً ما كانت تحدث مشاكل بين الطرفين .

- وهنا يوصى أن يحترم هؤلاء العبيد سادتهم وخصوصاً لو كان السادة من غير المؤمنين حتى إذا رأى هؤلاء السادة أخلاقاً جيدة ومعاملة حسنة من خدمهم يدركون أن مسيحيتهم هي سبب هذه المعاملة الطيبة فيمجدون إلى المسيحيين، وإذا كان السادة مسيحيين فلا يستغلون فرصة الأخوة المسيحية ويستهون بسادتهم .

- يعلمنا هذا الإصحاح أن ننتمس بإيماننا وعقيدتنا وتعاليم كنيستنا المجيدة .
- القناعة وعدم الظماء وشعة المال هي صفة المسيحي الحقيقي والمسيحية لا ترفض الغنى ولكنها ترفض حب المال والإشغال في جمه عن حياة الإنسان الروحية " لأن محبة المال هي أصل لكل الشرور الذي إذا إتيغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة " .

- من خلال معرفتك بسير القديسين - أكتب أسماء بعض القديسين الغنياء ولكنهم استطاعوا أن يهزموا شهوة المال وحبه في قلوبهم ليكتسبوا الملائكة .

وصايا للأغنياء :

- عدم التكبر .
- عدم الاعتماد على ثرواتهم وذواتهم .
- الغنى الحقيقي هو التمتع بالأمور السماوية التي لا تقى .
- المال هو وزنة مقدسة من الله ليقدموا في سخاء ويساعدوا المحتججين، هؤلاء يخزنون أعمالاً صالحة في مخازن لا تبلى في السموات .


 رسالة بولس الرسول
 الأولى إلى提摩太
 المستوى الثاني

كتب القديس بولس الرسالة مجموعة من الرسائل موجهه إلى بعض من تلميذه

رعاية الكناس :

القديسين.提摩太，提波斯 ...

وتسمى هذه الرسائل الرعوية إذ يجد فيها الرعاة مصدر روحياً خصباً للعمل الرعوي .

س ١ . من كاتب هذه ارسالة ؟

وما هي علاقة بولس الرسول بتيموثاوس ؟

وما معنى تيموثاوس ؟

س ٢ . متى كتبت هذه الرسالة ؟

س ٣ . ما هي غاية الرسالة أو ما تهدف إليه ؟

+ الإصلاح الأول :

(اتى ١:١-٢) البركة الرسولية .

س ١ . كرر بولس الرسول اسم ربنا يسوع المسيح ثلث مرات في هذه الإفتتاحية القصيرة . لماذا ؟

ولما يذكر أيضاً في رسائلة الرعوية كلمة " مخلصنا " أكثر من غيرها من الرسائل ؟

س ٢ . في رسائل بولس الرسول غير الرعوية غالباً ما يكتفى بالبركة الرسولية(نعمـة وسلام) . أما هنا فيضيف "الرحمة" فما الذي يريد أن يعلمه لنا ؟

(اتى ١:٣-٤) غاية الوصية

س ٣ . القدس بولس الرسول لا يميل إلى إصدار الأوامر وإنما يقدم طلبات أو توصيات لتلميذه ...

أذكـر الآية التي تدل على ذلك ؟

وما هو الذي يوصيه به أو يطلبـه ؟

س ٤ . ما هي الخرافات التي يطالبـهم بولـس الرسـول بعدم الإـصـغـاء إـلـيـها؟ وما معـنى الأـسـابـ التي يـقصـدـها ؟

ومـاـ يـعـنـيـ بـقولـه " لـاـ حدـ لهاـ " ؟

س ٥ . " مـبـاحـثـاتـ دونـ بنـيـانـ اللهـ الذـىـ فـىـ الإـيمـانـ "

(اتـىـ ٤:١) مـاـذـاـ يـعـنـيـ الـوـسـولـ بـقولـه ؟

هلـ يـرـفـضـ الـبـحـثـ اوـ المـنـاقـشـةـ فـىـ الـأـمـورـ الإـيمـانـيـةـ ؟

س ٦ . مـاهـىـ الـأـمـورـ الـتـىـ يـتـحدـثـ عـنـهـ بـولـسـ الرـسـولـ ؟

ولـمـاـذـاـ وـبـخـمـ ؟ اـذـكـرـ الشـاهـدـ ؟

س ٧ . مـاـذـاـ يـقـصـدـ بـولـسـ الرـسـولـ بـقولـه

" النـامـوسـ لمـ يـوـضـعـ لـلـبـارـ بلـ لـلـثـامـةـ " ؟

س ٨ . ذـكـرـ بـولـسـ الرـسـولـ اـبـشـعـ اـنـوـاعـ الـحـطـيـةـ الـمـفـسـدـةـ لـلـنـفـسـ وـالـتـىـ نـقاـوـمـ الـحـيـاـةـ الـمـقـدـسـةـ . فـمـاهـىـ ؟ وـمـاـذـاـ يـقـصـدـ بـهـ ؟

(اتـىـ ١٧-١٢:١) الـإـلتـزـامـ بـالـخـدـمـةـ

س ٩ . عـلـىـ اـىـ شـئـ شـكـرـ بـولـسـ الرـسـولـ اللهـ ؟

س ١٠ . اـذـكـرـ الـآـيـةـ الـتـىـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـضـاعـ بـولـسـ الرـسـولـ ؟

س ١١ . فـيـ اـنـضـاعـ يـعـتـرـفـ بـولـسـ الرـسـولـ اـنـهـ كـانـ مـجـداـ

وـمـضـطـهـداـ .. فـلـمـاـذـاـ دـعـاهـ اللهـ لـلـخـدـمـهـ

دونـ غـيرـهـ مـنـ الـمـجـدـيـنـ وـالـمـضـطـهـدـيـنـ ؟

س ١٢ . بـولـسـ الرـسـولـ مـجـدـ اللهـ . اـذـكـرـ الشـاهـدـ ؟

وـعـلـىـ اـىـ شـئـ ؟

وـكـيفـ نـمـجـ اللهـ وـنـكـرـةـ ؟

(اتـىـ ١٨:١-٢) الـجـهـادـ فـيـ الـخـدـمـةـ

س ١٣ . مـاـذـاـ يـعـنـيـ بـولـسـ الرـسـولـ بـالـمـحـارـبـةـ الـحـسـنـةـ الـتـىـ يـلـتـزـمـ بـهـ الـقـدـيـسـ تـيمـوـثـاـوسـ ؟

س ١٤ . يـتـحدـثـ بـولـسـ الرـسـولـ عـنـ الـجـهـادـ الـرـوـحـيـ لـلـخـادـمـ وـرـبـطـ الـحـيـاـةـ الـاـخـلـيـ لـلـخـادـمـ بـالـعـمـلـ الـكـراـزـيـ . اـذـكـرـ

الـشـاهـدـ ؟

+ الإصلاح الثاني " العبادة الكنسية الحسنة "

(اتـىـ ٧:١-٢) الصـلـاـةـ مـنـ أـجـلـ كـلـ الـبـشـرـيـةـ

س ١ . اـذـكـرـ الـآـيـةـ الـتـىـ تـدـلـ عـلـىـ وجـوبـ الـصـلـاـةـ مـنـ أـجـلـ جـمـيعـ النـاسـ ؟

س ٢ . مـاـذـاـ يـعـنـيـ بـولـسـ الرـسـولـ بـقولـهـ " لـكـيـ نـقـضـيـ حـيـاـةـ مـطـمـنـتـةـ " اـتـىـ ٢:٤ ؟

س ٣ . مـاـذـاـ يـقـصـدـ بـقولـهـ " الإـنـسـانـ يـسـوـعـ الـمـسـيـحـ " ؟

(اتـىـ ٨:٢) إـرـشـادـاتـ لـلـرـجـالـ فـيـ الـعـبـادـةـ

س ٤ . يـطـلـبـ الرـسـولـ بـولـسـ مـنـ الرـجـلـ أـنـ يـرـفـعـاـ يـأـيـدـيـهـ عـنـدـمـاـ يـصـلـونـ فـيـ كـلـ مـكـانـ . مـعـ أـنـ السـيـدـ الـمـسـيـحـ يـقـولـ

" أـمـاـ أـنـتـ مـتـىـ صـلـيـتـ فـأـدـخـلـ إـلـىـ مـخـدـعـكـ وـأـغـلـقـ بـابـكـ وـصـلـيـ " (متـ ٦-٥:٦) كـيـفـ يـتـحدـثـ بـولـسـ

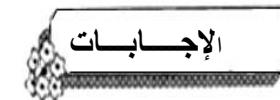
الـرـسـولـ عـنـ الـصـلـاـةـ فـيـ كـلـ مـكـانـ بـيـنـمـاـ يـحدـدـ السـيـدـ الـمـسـيـحـ مـوـضـعـ الـصـلـاـةـ بـالـمـخـدـعـ ؟

وـهـلـ الـوـصـيـةـ تـخـصـ الـرـجـالـ فـقـطـ ؟

وـمـاـذـاـ يـقـصـدـ بـالـرـجـالـ وـالـأـيـدـىـ الطـاهـرـةـ ؟

+ الإصحاح الخامس :

- س ١ . كيف يتعامل الراعي مع كل فئة من فئات الشعب ؟
وهل الرعاية سلطة أم حب ؟ أقرأ (لا ٣٣:١٩) .
- س ٢ . ما هي أنواع الأرامل ؟
- س ٣ . ما هي الشروط اللازم توافرها في الأرملة ؟ أقرأ (لو ٣٦:٢) .
- س ٤ . بماذا وصف بولس الرسول من لا يعتني بأهل بيته ؟
- س ٥ . ما صفات الأرامل الحداث ؟
وما هو العلاج الذي وضعه بولس لهن ؟
- س ٦ . كيف أهتم بولس الرسول بالكهنة ؟
- س ٧ . ما هي شروط التوبیخ (المحاكمة) ؟
- س ٨ . بماذا أمر بولس تلميذه تیموثاوس حفاظاً على صحته ولماذا لم يشفيه بعصاباته كما كان يفعل بالمرضى ؟
- + الإصحاح السادس :**
- س ١ . بماذا أوصى بولس العبيد (السادة غير المؤمنين) ؟ ولماذا ؟
- س ٢ . بماذا أوصى بولس العبيد (السادة المؤمنين) ؟ ولماذا ؟
- س ٣ . ما هي صفات الذي يتكلم من عندياته (حسب الحكم البشرية) وليس بما يعلمه الروح القدس ؟
- س ٤ . على الإنسان الروحي أن يكون له صفات ذكرت في آية ١١، ١٢ فما هي ؟
من هو مثالنا في الجهاد الحسن ؟
ما هو الدافع في الجهاد الروحي ؟
ما هي النهاية السعيدة للمجاهد ؟
- س ٥ . ما هي الخطابا التي يرتکبها الذين يریدون أن يكونوا أغنياء ؟
- س ٦ . ما الجانب الإيجابي الذي قدمه بولس الرسول للهروب من محبة الغنى ؟
- س ٧ . ما الوصايا التي قدمها للأغنياء ؟
- س ٨ . ما هي الوصايا الخاتمية التي طالب بها الرسول بولس تیموثاوس ؟ وما المقصود بالوديعة ؟
- س ٩ . ما هي علامات اهتمامنا بحفظ الوديعة ؟



ج ١ . بولس الرسول .

تیموثاوس هو تلميذ بولس الرسول . وآمن على يد بولس الرسول في رحلته التبشيرية الأولى حوالي سنة ٤٦ م .
معنى تیموثاوس نقى الله أو تكريم الله .

س ٥ . تكلم عن زينة النساء كما تحدث عنها بولس الرسول ؟
وهل الزينة الخارجية في حد ذاتها فضيلة أم لا ؟

- س ٦ . الكنيسة قد رفعت من شأن المرأة، أعطتها الكثير من الحقوق لكن لم تسمح لعن بالتعليم بل وحوب تعلمهن بسکوت في الكنيسة في خصوص.. فلماذا ؟
- س ٧ . ماذا يقصد بولس الرسول بقوله " لكنها ستخلص بولادة الأولاد أن ثبتن في الإيمان والمحبة والقداسة مع التعقل ؟

الإصحاح الثالث (سمات الرعاية وواجباتهم)

اقرأ (اتى ٣:٧ - ١:٧)

- س ١ . تحدث بولس الرسول عن سمات الأسقف فما هي ؟
س ٢ . ما هي سمات الشمامسة ؟
س ٣ . تكشف القيس بولس الرسول إلى القديس تیموثاوس كأسقف الكنيسة التي يرعاها.. ذكر الشاهد
وما هي كنيسة المسيح التي يرعاها الأساقفة والشمامسة ؟

الإصحاح الرابع اقرأ (اتى ٤:١١ - ١:١١)

- س ١ . ما المقصود بالقوم الذين يرتدون عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة ؟ وما هي تعاليمهم الخاطئة ؟
اقرأ (تك ٣:٩). (رو ٦:٤). (اكتو ٨:٨) .
- س ٢ . ما والزواج من وجهة نظر المسيحية ؟
ومتي قدسية السيد المسيح ؟ وإن كان الزواج مقدساً فلماذا كرم بولس البتولية مشتبهاً أن يكون الكل مثله ؟
(اكتو ٣٨-٣٦:٤) . (عب ٤:١٣) .

- س ٣ . ما وجهة نظر المسيحية من الصوم وما هي الأمور الثلاث التي رکز عليها بولس كسر للنقديس ؟
س ٤ . ماذا يقصد بالخرافات الدنسة العجائزي ؟
ولماذا دعاها بالعجائزي ؟

- س ٥ . ماذا يقصد بولس الرسول بالرياضة الجسدية ؟
وما هي الكلمة الصادقة والمستحبقة كل القبول ؟
اقرأ : (اتى ٤:١٢ - ٦:١٦)

- س ٦ . ما هي الوصايا التي قدمها بولس الرسول للراعي والتي تمس جهاده ؟
س ٧ . ماذا تطلب الرعاية ؟ خبروا زمن (سن) أم خبرة حياة صادقة أمينة ؟
س ٨ . ماذا يقصد بولس الرسول بالموهبة التي في تیموثاوس والمعطاه له ؟
س ٩ . ما هي العطية التي لحمل المسئولية والتي أمر بولس الرسول أن يهتم بها تیموثاوس ليخلص نفسه
والآخرين ؟

أما الأنساب

- ربما قصد بها الأنساب اليهودية. فكان البعض من قبلوا الإيمان المسيحي يعتزون بأنهم من أصل كهنوتي أو من سبط يهودا فيسقطون في المجد الباطل.
- كان في العالم الأممي القديم اهتمام خاص بالأنساب وكان اليونانيين يعدون آهتهم خلال أنساب معينة .
- يرى أحد القديسين أن الأنساب هنا تشير إلى بذار الهرطقات الغنوسية التي أعد بها أن الكائن الأعظم قد انبثق عنه كائن وهذا الكائن انبثق عنه ثالث وهذا حدث عدة انبثاقات تسمى الإيونات هذه التي ضعفت من نسب إلى آخر.. وإن الإنسان الكائن الأعظم خلال هذه الوسائل بواسطة المعرفة " لا حد لها " أى أنها بلا نهاية أو بلا هدف يبلغه الإنسان خلالها .
- ج ٥ . إهتم الغنوسيون بالمعرفة ليست النابعة عن حب الحق ولا بها روح الإتضاع وإنما المعرفة التي تهتم بالمباحثات الجافة التي بلا حياة وبهدفون إلى الجادلات لأجل ذاتها. فأحالت المعرفة عوض الإيمان كطريق "الخلاص" وهذه هي الباحثات دون بنيان الله في الإيمان "
- أما المباحثات التي البنيان: هدف الرعاية هو تقديم الوصية الإنجيلية بروح الحب الخالص العملي (١١:٥) .
- فخارج الحب تفقد الوصية وجودها وينحرف المعلمون عن رسالتهم فتحول إلى مباحثات غبية تسبب إنشقاقات. فالمحبة هي غاية الوصية التي يكرز بها قلب طاهر وظمير صالح وإيمان بلا رباء .
- ج ٦ . الإيمان والرجاء والمحبة وحفظ الوصية .
- ج ٧ . الناموس يكشف الخطية ويبيّنها .
- ج ٨ . أن الناموس يقدم للأثمة والأشرار لكي يقودهم إلى السيد المسيح كخلاص لهم وبهيم الحياة الفاضلة فيهم ويرتفع بهم إلى فوق الناموس هام ليس للأبرار فقط بل للأشرار لأن الأبرار يمكن ان ينسحبوا للحياة الفاضلة، وأما الأشرار فيردعهم الناموس خلال الخوف من العوبية .
- ج ٩ . + الأثمة والمتمردون أى كاسرو الوصية عن عمد وليس عن ضعف أو جهل .
- + الفجار أى محبو الخطية الذين يرتكبون الأثام في غير حياء أو خجل المستبيرون أى الذين يشربون أى كلاماء دون أدنى أثار لضمائرهم .
- + قتلة الآباء والأمهات يمثون أقصى أنواع القلوب إذ هم أشر من الوحش الكاسرة التي تؤذى والداها .
- + مضاجوعوا الذكور: أدنى أنواع الزنا والنجاسة.
- + سارقوا الناس : وهم أشر اللصوص، يخطفون البشر لبيعهم كعبيد (خر ٢٦:٢ ، نث ٧:٤) .
- + الحانثون الذين يرتكبون ألعن أنواع الكذب .
- + مقاوموا التعليم الصحيح : هؤلاء الذين لا يصنعون الشر فقط وإنما يقاومون الحق، من أجل هؤلاء وأمثالهم قدم الله ناموسه ليدخل بهم إلى الشعور بالحاجة إلى مخلصهم فكم بالحرى نحن يليق بنا ان نفتح قلوبنا بالحب نحوهم دون الاستهانة بهم أو اليأس من خلاصهم .
- ج ١٠ . لأنه أفقده ما كان فيما سالفاً (حياته الأولى) وأيضاً أقام خادماً ومؤمناً مع الحق .



ج ٢ . كتب هذه الرسالة حوالي عام ٤٦ أو ٦٥ بعدما أطلق سراح بولس الرسول من سجن الأول. كتبها وهو في طريقه ماراً بمقدونية بعد زيارته إلى أفسس . (١) تى ٣:١) .

ج ٣ . أرسل إليه بولس الرسول ليوضح له إلتزاماته الرعوية في أفسس ويحدثه عن بعض التنظيمات الكنسية الخاصة بالعبادة العامة وعن سمات الرعاة وواجباتهم خاصة ضد الهرطقات المضللة وأيضاً العلاقات الرعوية التي تربط الراعي بكل فئات الشعب.

+ الإصلاح الأول :

ج ١ . إن كان بولس الرسول يعيش اسم ربنا يسوع المسيح حتى يكرره ثلاث مرات لكنه يعرف ربنا يسوع المسيح بكلمة الأبن الذي قدمه الآب في محبته لخلاصنا وخلاله تنعم بكل عطايا الآب ونعمه. وعليك دلائماً ان تفك في المسيح مخلصاً لك.

ويكرر كلمة مخلصاً ليؤكد للراعي أن عمله الرئيسي هو توجيه الرعية إلى مخلصها وليووضح ضرورة إهتمام الراعي بالعمل الخلاصي فوق كل عمل آخر.

ج ٢ . لقد قدم لنا الله مرحماه وانتشلنا من حالة العداوة إلى البناء له ومن الظلمة إلى النور لذلك يلتق بنا أن نرد رحمته بالرحمة نحو الآخرين ويسلك الخدام بروح سيدهم ويقول أحد القديسين أن المعلمين محتاجون إلراك مراحم الله وسط الخدمة بسبب الأتعاب التي يعانون منها. وقد سلك بولس الرسول نفسه بالرحمة مع تلميذه تيموثاوس (٢٣:٥) .

ج ٣ . (١١:٣) يطالبه أن يوصى قوماً بأفسس ألا يعلموا تعليم آخر قاصداً الذين يفسرون كلمة الحق بإنحراف.. لقد وجد بولس الرسول في المدينة بعضاً من رسول اليهود البطالين الذين أرادوا أن يلزموا المؤمنين بحفظ الناموس.. الموسوى.. وهؤلاء كانوا يعلمون لا بداع من ضمائرهم بقدر ما كان دافعهم هو المجد البطل .

ج ٤ . بالنسبة للذين هم من أصل يهودي (١:٤) لا انتصرون إلى خرافات ووصايا أناس مرتدین عن الحق. أما بالنسبة للذين من أصل أممى فيhzرنهم من الأساطير الخرافية التسمت بها الثقافات اليونانية والرومانية.. حيث تروى قصص عن نزول بعض الآلهة إلى هذا العالم للتزوج من بنات الناس وينشئوا بذلك فرعاً يمتد أصله إلى السماء .

ج ١١ . (اٰتى ١ : ١٣)

ج ٤ . ليس في هذا تناقض.. يجب أن ندرك أو لاً مَاذا يعني القول " أدخل إلى مخدعك "؟ ولماذا يأمرنا السيد المسيح بذلك؟ أن ما ينصحنا به السيد المسيح هو تجنب الافتخار ويأمرنا أن نقدم صلواتنا لا بطريقة محددة وإنما نقدمها سرياً، فإنه لا يود أن يجدد الصلاة بوضع محدد إنما يسأل شيئاً واحداً هو ترك المجد الباطل. أما ما قصده بولس الرسول فهو التمييز بين الصلوات المسيحية واليهودية لذا يقول " في كل مكان رافعين أيادي طاهرة " الأمر الذي لم يسمح به اليهود إذ لم يكن يسمح لهم بالإقتراب إلى الله وتقديم ذبيحة وتکليل خدمتهم في أي مكان بل يجتمع الجميع من كل العالم في مكان واحد ويتبطرون معًا في الهيكل لتنعيم عبادتهم.. على خلاف ذلك يوصي بولس الرسول بالتحرير من هذا وكأنه يقول أن طريقنا مختلف عن الطرق اليهودية. فكما أمرنا السيد المسيح أن نصلّى من أجل الناس لأنّه مات من أجل الجميع. يليق بنا أن نصلّى في كل مكان. أي المقصود هنا هو طريقة الصلاة .

ج ٥ . الامتناع عن الزينة الخارجية- الأحتشام ونلتمس في كل كلمات بولس الرسول أن الامتناع عن الزينة الخارجية في حد ذاته ليس فضيلة إنما فضيلة هي قبول زينة القلب الداخل والفكر خلال الحياة التقوى والعقل، أى يعملن ورع الله في سماته في داخلهن.. أما بخصوص الأحتشام فإن لباس الأحتشام لا يعني مجرد إرتداء أنواع معينة من ملابس، إنما نجمل فيها مسيحنا ليهب للقلب والفكير والنظر واللسان.. أحتشاماً داخلياً وخارجيًا. إذ يليق لا بالنساء فقط وإنما لكل مسيحي أن يكون محتمساً في نظراته وكلماته بل وأفكاره الخفية أيضاً .

ج ٦ . أن بولس الرسول لم يقصد بحديثه عن المرأة أن يحقّر من شأنها ويقلّ من دورها، إنما أراد أن تعمل فيما يناسب طبيعتها كأمّة وإمكانياتها الجسدية والنفسيّة .

ج ٧ . + يرى البعض أن القيسة مريم قدمت للنساء كرامة عظيمة إذ قدمت لنا المخاص .

+ يرى آخرون ان النساء وإن كنا قد حرممن من التعليم العام في الكنيسة، في وجود الرجل. لمنهن ينالن إكليلهم خال تربية أولادهن في الإيمان والقداسة والمحبة مع التعقل، أى أنهن يقدمن للكنيسة أعضاء قيادية مباركة. أن الإنسان زاغ عن الحب الآلهي الصادق وبذلت تحول حياته إلى فراغ فيتحول عن الحق إلى الكلام الباطل والباحثات التي بلا هدف بولس الرسول يوبخهم إذ لا يعرفون غاية الناموس، وما يفعلونه لا ينبع عن اشتياق فيهم أن يكونوا معلمين للناموس وإنما عن عدم إيجاد الحب أى انحرافهم عن الحب الحقيقي، دخل بهم إلى حالة من الفراغ الداخلى وأردووا معالجته بالظهور كمعلمين للناموس ومدافعين عنه مع أنهم بعيدون عن غايتها الحقيقية . (اٰتى ٢:١) .

الإصحاح الثالث :

+ صاحياً. + عاقلاً.

+ صالحًا للتعليم .

+ حليماً وغير متخصص .

+ له شهادة من الدين في الخارج.

+ بعل لأمرأة واحدة.

+ ممضيناً للغريباء.

+ غير مدمن الخمر.

+ غير ضرائب.

+ غير طامع بالربح القبيح ولا محب للمال.

ج ١٢ . لأن بولس الرسول قام ضد التعليم ليس كباقي اليهود بداع حب السلطة وإنما بسبب الغيرة ..
ماذا كان الدافع إلى رحلته إلى دمشق ؟ انه ظن ان التعليم مؤذى وكان يخشى من انتشاره في كل موضع أما اليهود فلم يكن همهم الجموع إنما حب السلطة .

ج ١٣ . (اٰتى ١ : ١٧:١)

+ مجد الله على هذه المراتب الإلهية التي رفعته من تحت العقوبة إلى ميعوث الكنيسة ورسولها.. حقاً لقد تمجد الأربع بهذا العمل الإلهي وتمجد الآب كمدبر لهذا الخلاص .
+ أنا نمجده الله ونكرمه بالعمل من خلال تقديسنا روحًا وجسدًا، وأيضاً بالصلة مع العمل الدائم لأجل تقديره لـ إنسان روحًا وجسدًا. فإن كان تمجد في شاول الطرسوني إذ رحم وصار رسولًا للحق، فإنه لاحق تمجد بالأكثر بدخول الكثريين خلاله إلى الحياة الأبدية .

ج ٤ . قدم بولس هذه الوصية لتيموثاوس، وهي أن يحارب روحياً المحاربة الحسنة أى بجهاد في الخدمة .
+ لا يكفي أن يجاهد الخادم في خدمته وإنما يلزم أن يجاهد حسناً أى يقدم الوصية كما يليق، يقدم وصية الله الممتدة في العهد القديم كما في العهد الجديد بروح واحد وفكرة واحد. والنبوات التي ذكرها بولس لا تخص تيموثاوس شخصياً إنما هي نبوات العهد القديم عن الكرازة بالعهد الجديد وكأن ما يفعله تيموثاوس في خدمته هو أن يحقق هد النبوات الخاصة بكرامة الإنجيل .

ج ١٥ . (اٰتى ١ : ٢٠)

الإصحاح الثاني:

ج ١ . (اٰتى ٢ : ١٩)

ج ٢ . يقول أحد القديسين أنه يوجد ثلاثة أنواع من الحروب، حرب تنشأ عن هجمات جيوش غريبة ضدنا، وحرب تثور فيما بيننا، وحرب ثالثة تنشأ داخل غلا إنسان نفسه، ويرى القديس أن هذه الطمأنينة وهذا الهدوء هنا يشير إلى هدوء النفس الداخلي والراحة من جهة الحرب الثالثة، لذا يكمل الرسول " في كل تقوى ووقار، وأن صلواتنا وطلبتنا من أجل جميع الناس وطاعتني الصادقة للمسؤولين تعطى سلاماً في القلب الداخلي " (اٰتى ٢:٤) .
(الصلوة من أجل جميع الناس هذا هو المقبول لدى الله وهذه هي إرادة... فلنتمثل بالله فإنه يريد أن يجعل جميع الناس يخلصون.. وهذا هو سر صلة الإنسان من أجل الجميع .

ج ٣ . كان يريد أن يقول أنه لا طريق للمصالحة إلا بالتجسد الآلهي.. أنه ك وسيط بين الله والناس يليق به أن يحمل الوحيدة مع الآب في الجوهر كما يحمل لوحده مع الطبيعة البشرية .

الإصحاح الخامس :

- ج ١ . يتعامل الراعي بالحكمة مع كل فئة من الشعب فيعرف كيف يكسب الكل رجالاً ونساءً شيوحاً وأطفالاً حتى لا ينحرف أحد عن حظيرة المسيح . والرعاية ليست سلطة بل هي حب فهو يتعامل مع الكبار بكونهم أباء وأمهات ومع الأحداث كأخوة والحدثات كأخوات .
- ج ٢ . أرامل لهن خدمة في الكنيسة .

٢- أرامل تعولهن الكنيسة .

ج ٣ . ١- أن تكون بالحقيقة أرملة ووحيدة أى فقدت رجالها وليس لها أولاد .

٢- أفت رجاءها على الله الحى .

٣- تواظب على الطلبات والصلوات .

٤- لا تعيش حياة متربة مدللة .

٥- ألا يقل عمرها عن ٦٠ عام .

٦- امرأة رجل واحد .

٧- لها شهادة أنها تمارس الأعمال الصالحة .

٨- رب أولادها حسناً .

٩- أضافت الغرباء .

١٠- غسلت أرجل القديسين .

ج ؛ انكر الإيمان وهو أشر غير المؤمن .

ج ٥ . يتعلمن ان يكن بطارات . يطفن في البيوت، مهزرات وفضوليات والعلاج هو زواجهن .

ج ٦ . أشار إلى الاهتمام باحتياجاتهم المادية حتى يفرغوا للكرازة بالكلمة والتعليم .

ج ٧ . ١- شاهدة شاهدين أو ثلاثة .

٢- التوبيةخ امام الجميع .

٣- عدم التاثير بالعوامل الشخصية .

ج ٨ . أمره أن يستعمل خمراً قليلاً ولم يشفيه حتى يخضع لعمل الدواء فلا ينكرو بسبب المعجزات التي كان يفعلها فيتضue .

الإصحاح السادس :

ج ١ . أوصى بولس العيبي بحب السادة وطاعتكم لكي يأسركم بالحب ويجدنكم بالحياة العملية .

ج ٢ . أوصى بولس بخدمتهم أكثر من السادة غير المؤمنين من أجل الأخوة والحب .

ج ٣ . ١- متصلف .

٢- لا يفهم شيء .

٣- متصلل بالباحثات والمحاكمات والمنازعات .

+ مدبر بيته غير حديث الإيمان .

ج ٢ . + أن يكون ذوى وقار . + غير مولعين بالخمر الكثير ولا طامعين بالربح القبيح .

ج ٣ . (اتى ١٦:٣) + عمود الحق وقاعدته . + تتمتع بسر النقوى .

+ تبرر في الروح . + تراءى الملائكة . + كرز بين الأمم .

الإصحاح الرابع :

ج ١ . القوم الذين يقصدهم القديس هم الغنوسيون، ومن تعاليمهم الخاطئة الامتناع عن الزواج وعدم اكل اللحوم لكونهما يدنسان النفس .

ج ٢ . الزواج في نظر المسيحية ليس اشباع لشهوات الجسد لكنه قبول الطرف الآخر شخص له فكره ومواهبه وقلبه، قبل ان يكون له جسده والسيد المسيح بحضوره عرس قانا الجليل قدس الزواج .

ج ٣ . البتوالية ليست امتناع عن الزواج لأنه امر ينس الإنسان لكنها تتمتع بزواج روحى عميق بين النفس وعربيتها، خلاله تزيد الانشغال بأخر غيره فالبتول والراهب والراهبة يحترمون الزواج، لكنهم يفضلون البتوالية ليست تدنيساً للزواج بل إطلاق نحو الحياة الملائكية المكرسة للعبادة والخدمة الإلهية .

ج ٤ . الصوم هو الامتناع عن بعض الأطعمة لفترة معينة لضبط الجسم كى تستطيع النفس السيطرة على الجسم بالروح القدس والأمور الثلاثة التي تقسى هي "حياة الشكر، كلمة الله، الصلاة" .

ج ٥ . الخرافات العجائزيه من تلك الأفكار الغنوسيه التي وأشارنا إليه والتى من أصل وثى وربما يقصد بها الأفكار الخاصة بالعودة للتهود. ودعها بالعجائزيه لأنها صارت قديمة ولم تعد تتناسب الحياة الجديدة التي لنا في المسيح، وتكون العودة كعوده الرجل الناصح للرضاعة فلا تنفع شيئاً بل يصييه ضرر .

ج ٦ . الرياضة الجسدية تلك التماريب الخاصة بالصوم والزهد الشديد بدون روح فهي لا تقييد النفس ما لم ترتبط بالروح أى بالصلاحة والحب . والكلمة الصادقة المستحقة كل القبول هي تلك الرياضة الروحية التي تبعث في النفس روح الرجاء والفرحة .

ج ٧ . ١- لا يستهن أحد بحدائقك ع ١٢

٢- إلى أن أجئء أعكف على القراءة والوعظ والتعليم .

٣- لا تهمل الموهاب التي فيك المعطاة لك بالنبوة مع وضع إيدى مشيخة "

ج ٨ . الرعاية تتطلب خبرة حياة صادقة وأمينة .

ج ٩ . الموهبة المعطاة هي كلمة الوعظ "النبوه" مع درجة الأسقفية .

ج ١٠ . العطية هي الدرجة الكهنوتيه التي ليست للكرامة بل لحمل المسؤولية .

ج٤ . الهروب من محبة المال، البر والتقوى.
الإيمان والمحبة والصبر والوداعة.
الجهاد والتمسك بوعد الحياة الأبدية .

المسيح هو مثالنا في الجهاد. نحن نجاهد لأننا ننتظر مجىء المسيح والمكافأة ستكون رؤيانا له في مجد رائع .
ج٥. يسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة .

ج٦. قدم البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة وذلك عوض الأمور الزمنية. لكي ننعم بالحياة الجديدة بالروح القدس .

ج٧ . ١- أن لا يستكبروا .

٢- لا يلقوه رجائهم على غناه بل على الله .

٣- استحياء في العطاء .

٤- أن يصنعوا صلاحاً .

٥- أن يكونوا مدخرين لأنفسهم أساساً حسناً .
ج٨ . "احفظ الوديعة معرضاً عن الكلام الباطل الدنس"
والوديعة هي التقليد أو التسليم الرسولي .

ج٩ . عالمة الاهتمام بحفظ الوديعة هو الأعتراض عن الكلام الباطل الدنس

